



الشرق الأوسط - مجلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الجمعة 11 ربيع الأول 1441 - 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14955



«الحمية الغذائية المولدة للكيتونات...»  
تطورات علمية وتأثيرات صحية (صحتك)

## «الشبابك» أعلن أنه أحبط 450 عملية منذ مطلع السنة تفكيك «شبكة تهريب أموال إيرانية» في الضفة وغزة

وقال ضابط في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، إن «الحديث يدور عن عشرات ملايين الدولارات حيث تختار (حماس) أساليب مختلفة لإيصال الأموال للشخصاء التي يجري متابعتها من قبلنا». وفي الشهر القليل الماضي، أعلن «الشبابك»، مرارا، إحباط هجمات واعتقال خلايا، إلى جانب إحباط شبكات تجسس لإيران و«حماس».

وهو كما جاء في بيان الجهاز، محمد كامل، وفواز محمود ناصر، وكامل عبد الرحمن عواد من قطاع غزة، ومحمد سرور وهو لبناني. وجاء في البيان أن «صرافي أموال يشكلون أنبوبا لنقل الأموال، بهدف تمويل العمليات العدائية للمنظمات الإرهابية مثل (حماس) و«الجهاد الإسلامي»، وأن قوات الأمن تواصل مساعيها لإحباط ذلك».

مدينة المطار بتل أبيب، إن جهاز المخابرات العامة الذي يرأسه يدك أفضل التكنولوجيات في العالم وتمكن من إحباط أكثر من 450 عملية منذ مطلع السنة الحالية. وأعلن الجهاز هويات أشخاص مسؤولين عن نقل الأموال من إيران إلى منظمات موجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرتبطة بحركة «حماس» و«حزب الله» و«فيلق والدرونز (UVID 2019)، في

تل أبيب - رام الله، «الشرق الأوسط»، كشف جهاز المخابرات العامة في إسرائيل (الشبابك) أمس، عن تفكيك شبكة تهريب أموال إيرانية في الضفة الغربية وقطاع غزة قائلا إن العملية «استهدفت تمويل الإرهاب».

## جدل أميركي - روسي إزاء قرار واشنطن البقاء شرق الفرات لـ «حماية مصادر الطاقة» النفط السوري... ساحة جديدة للصراع وتغيير التحالفات

ومن المقرر أن يركز الاجتماع الوزاري للتحالف في واشنطن، في 14 من الشهر الحالي، على تقديم إجابات عن أسئلة شرعية الوجود العسكري بعد أزمة «داعش» جغرافياً، ومدى شرعية المساهمة في «حماية النفط»، إضافة إلى تناول مستقبل التنظيم بعد القضاء على زعيمه. كما أن القرار الأميركي الجديد أنعش «نظرية المؤامرة»، وأن التدخل العسكري في الشرق الأوسط يعود في أحد أسبابه إلى مصادر الطاقة، ما وفر ذخيرة خطابية لموسكو.

صحيح أن حلفاء واشنطن ومستشاري الرئيس الأميركي استطاعوا «تطويق» محاولته الثالثة لـ «الانسحاب العسكري الكامل» من شمال شرقي سوريا عبر تقديم مبرر جديد، هو النفط والغاز، لكن هذا المبرر أدخل المشاورات بين واشنطن والحلفاء ضمن إشكالية «مدى توفر الشرعية القانونية» للمساهمة العسكرية في التحالف الدولي.

لندن: إبراهيم حميدي  
موسكو: راند جبر  
القاسمي، كمال شيخو

غير حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تحديد هدف الوجود العسكري في شمال شرقي سوريا، في منع سقوط النفط والغاز في قبضة «داعش»، وألوييات خصوم واشنطن وحلفائها، وفتح الباب لتبدل التحالفات التي كانت قائمة شرق

## الحريري لتشكيل الحكومة بشروطه وبمصر على تكليفه

بيدو أن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط، اتخذ قراره بالبقاء ضمن صفوف المعارضة للعهد، وقال أمس منتقداً تأخر تشكيل الحكومة «في خضم انتهاك الدستور وفي أوج المخاطر الاقتصادية والاجتماعية وفي ذروة الحركة بختساوون ويجتمعون في كيفية تحسين وتجميل النسوية السابقة التي خربت البلاد، يرافق ذلك تهديد شبه يومي بأن ما يجري مؤامرة. كفى هذا الترف والبعث (...) أما نحن فلن نكون معكم لا اليوم ولا غدا»

وإنه ينطلق في مشاوراته من قاعدة أساسية تقول إن ما بعد الاحتجاجات لا يمكن أن يكون كما قبلها، مشددة «إذا تم تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، سيفعل ذلك لكن وفق الضوابط والرؤية التي يضعها، وإذا لم يتم التجاوب مع هذه الشروط، فهو أبلغ من يعنيه الأمر أن بإمكانهم التوافق على اسم رئيس جديد للحكومة، لا يسميه هو».

عقد لقاء أمس بين رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري الذي اكتفى بالقول بعد الاجتماع «زيت فخامة الرئيس للشعور في موضوع الحكومة، وسنكمل المشاورات مع باقي الأصدقاء»، بينما أكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أنه لن يقبل بحكومة تكون استنساخا للحكومة المستقبلية.

وقالت المصادر إن الحريري منفتح على كل الخيارات، وعقد لقاء أمس بين رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري الذي اكتفى بالقول بعد الاجتماع «زيت فخامة الرئيس للشعور في موضوع الحكومة، وسنكمل المشاورات مع باقي الأصدقاء»، بينما أكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أنه لن يقبل بحكومة تكون استنساخا للحكومة المستقبلية.

## «سنتينال» أولى مهام تحالف دولي هدفه الرد المشترك على استهداف السفن انطلاق عمليات حماية الملاحة في الخليج



مركز العمليات في مقر الأسطول الخامس بالمنامة أمس تزامناً مع انطلاق أعمال التحالف الدولي لحماية الملاحة في الخليج (أ.ف.ب)

المنامة: عبيد السهيمي  
بإشراف التحالف البحري لحماية أمن الخليج العربي ومضيق هرمز، عملياته، بقيادة الأسطول الخامس الأميركي، بافتتاح مركز قيادة مهمة «سنتينال» في المنامة أمس. وحضر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، جيم مالوي، حفل إعلان انطلاق عمل التحالف في مقر الأسطول الخامس، إلى جانب مسؤولين عسكريين من الدول المشاركة.

وقال مالوي إن الهدف هو «العمل معاً للخروج برد بحري دولي مشترك» على الهجمات ضد السفن. وأوضح: «هدفنا دفاعي بحت (...) والتركيبة العملياتية تقوم على مبدأ التعامل مع التهديدات وليس التهديد»، مشيراً إلى أنه سيجري استخدام سفن ضمن دوريات في مياه البحر. وتابع مالوي: «ليس هناك مخطط هجومي لجهودنا، باستثناء الالتزام بالدفاع عن بعضنا البعض في حال تعرضنا لهجمات»

## ترتيبات سعودية - يمنية تسبق عودة الشرعية إلى عدن

التحالف لإنجاح اتفاق الرياض». وكشف اللواء محمد سالم بن عبيد وكيل وزارة الداخلية اليمني لـ «الشرق الأوسط» عن ترتيبات جارية مع الجانب السعودي لوضع خطة أمنية، تسبق وصول الحكومة الشرعية إلى عدن.

وفي السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الرئيس عبد ربه منصور هادي التقى رئيس المجلس عبدالروس الزبيدي «مجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس، بالوساطة التي بذلتها السعودية وأفصت إلى توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، وأضاف في بيان وافق على محتواه أعضاء المجلس، أن الاتفاق يمثل «خطوة مهمة» للتوصل إلى «حل سياسي جامع وشامل» في اليمن.

أكدت السعودية وقوفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ بنود «اتفاق الرياض»، ودعمها لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق اليمنية المحررة. جاء التأكيد في لقاء عقده الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي مع وفد الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في الرياض أول من أمس.

وقال سالم الخبثي نائب رئيس الوزراء اليمني لـ «الشرق الأوسط» إن «الاجتماع اسمح بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق». وفي السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الرئيس عبد ربه منصور هادي التقى رئيس المجلس عبدالروس الزبيدي «مجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس، بالوساطة التي بذلتها السعودية وأفصت إلى توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، وأضاف في بيان وافق على محتواه أعضاء المجلس، أن الاتفاق يمثل «خطوة مهمة» للتوصل إلى «حل سياسي جامع وشامل» في اليمن.

## قلق غربي بعد «الاحتجاز الاستفزازي» لمنشأة أممية من قبل طهران واشنطن لـ «تكثيف الضغط الدولي» على إيران

واشنطن: هبة القديسي  
لندن - طهران، «الشرق الأوسط» دعت الولايات المتحدة أمس إلى اتخاذ خطوات دولية «مشددة» للضغط على إيران التي استأنفت تخصيب اليورانيوم في منشأة فردو في إطار الخطوة الرابعة من خفض التزاماتها بموجب «الاتفاق النووي». وأعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن مخاوفه من توسيع إيران لنشاطاتها

الحساسة المتعلقة بالانتشار النووي، محذراً من أنها تستعد للوصول إلى خيار امتلاك سلاح نووي. وأضاف «لقد حان الوقت لجميع الدول لرفض الابتزاز النووي الذي يقوم به هذا النظام واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط». وفي برلين، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس إن «أوروبا لم تقرر بعد كيف سترد على قرار إيران استئناف تخصيب اليورانيوم» في منشأة فردو،

مركز العمليات في مقر الأسطول الخامس بالمنامة أمس تزامناً مع انطلاق أعمال التحالف الدولي لحماية الملاحة في الخليج (أ.ف.ب)

وبدا تشكل «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية» قبل أربعة أشهر بعضوية ست دول إلى جانب الولايات المتحدة، هي السعودية والإمارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا واليابان. ومن المقرر أن تشمل منطقة المهمة البحرية لعملية «سنتينال»، مياه الخليج، مروراً بمضيق هرمز نحو بحر عمان ووصولاً إلى باب المندب. وتعرضت ست ناقلات نفط إلى اعتداءات وجهت إلى إيران تهمته الوقوف وراءها.

## ماكرون يفجر جدلاً أوروبياً حول دور «ناتو»

ستولتنبيرغ «لا اعتقد أن هذا الحكم غير المناسب ضروري، حتى لو كانت لدينا مشاكل، حتى لو كان علينا أن نتعافى». وتابعت ميركل أن الرئيس الفرنسي «استخدم مصطلحات متطرفة (...) لا تشكل وجهة نظري بشأن التعاون داخل



باريس، ميشال أبونجم  
فجر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، جدلاً أوروبياً حول دور حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال ماكرون في مقابلة نشرتها مجلة «ذي إيكونوميست» أمس، إن حلف الأطلسي في حالة «موت دماغي»، منتقداً قوة التنسيق بين الولايات المتحدة وأوروبا والسلوك الأحادي الذي اعتمدته تركيا في سوريا. وأوضح: «ليس هناك أي تنسيق لقرار الولايات المتحدة الاستراتيجي مع شركائها في حلف الأطلسي، ونشهد عدواناً من شريك آخر في الحلف، تركيا، في منطقة مصالحتها فيها على

## «اجتماع واشنطن» يضبط مفاوضات «سد النهضة»



الأردن: رابع تعديل حكومي فكك وزارات بعد دمجها  
الجزائر: الانتخابات بين إطفاء الحريق وزيادة لهبه  
سيرة سعيد لـ الشرق الأوسط: حلم التمثيل بالمرح والسينما فات أوانه (الوتر السامس)

## محاولة لحصار الاحتجاجات العراقية تسقط قتلى

بغداد: «الشرق الأوسط»  
أسفرت محاولة قوات الأمن العراقية حصار الاحتجاجات الآخذة في التوسع بالعاصمة بغداد عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين. وغداة محاولات فاشلة لعبور أربعة جسور في بغداد باتجاه المقار الحكومية في المنطقة الخضراء، نقل المتظاهرون المتمركزون في

ساحة التحرير احتجاجاتهم إلى شارع الرشيد، أحد أشهر وأطول شوارع العاصمة. لكن قوات الأمن تصدت بقوة لمظاهرة باسم قيادة القوات المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف. كما أعلن خلف «توجيه هيئة الإعلام والاتصالات بإغلاق القنوات المغرصة»، مشيراً إلى أن «عدد من المخربين قاموا بإحراق عدد من الدور والمحلات». وأضاف أن إغلاق ميناء أم قصر الجنوبي بسبب الاحتجاجات «سبب أضراراً بالغة للمواطن». مشدداً على أن «العراق لديه التزامات للحفاظ على موائئ النفط».

وغداة إعلان مجلس القضاء الأعلى «التعامل مع الخارجين عن القانون تحت طائلة المادة 4 إرهاب»، أصدر رئيس الوزراء عادل

سأهباً في الصدارة للسنة الثالثة عشر على التوالي  
أفضل بنك  
في المملكة العربية السعودية لعام 2019  
www.samba.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)



مهمة «سانتيناال» تشمل أمن هرمز... وبريطانيا تخفض مستوى المخاطر لسفنها في المضيق

## التحالف الدولي يباشر حماية الملاحة البحرية في الخليج العربي



رئيس الأركان البحري وقائد القوات البحرية السعودية ونائب قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية خلال تدشين مهمة حماية أمن الملاحة في النمامة أمس (رويترز)

تعتبر مضيق هرمز وباب المندب، في بحر عمان والخليج العربي ومنطقة الخليج، خطاً موقفاً هاماً للتجارة العالمية على مستوى العالم. وتحتل هذه المنطقة أهمية استراتيجية كبيرة، حيث يمر عبرها ما يقرب من 30 في المئة من النفط الخام والغاز الطبيعي. وتحتل هذه المنطقة أهمية استراتيجية كبيرة، حيث يمر عبرها ما يقرب من 30 في المئة من النفط الخام والغاز الطبيعي.

عمان ووصولاً إلى باب المندب في البحر الأحمر، وسعت واشنطن بقوة لتشكيل التحالف لحماية السفن التجارية في منطقة الخليج، التي يعبر منها ثلث النفط العالمي المنقول بحراً. إلى ذلك، أعلنت بريطانيا أمس «انخفاض» مستوى المخاطر الأمنية التي تواجه السفن التي ترافقها في مضيق هرمز بعد ما يربو على شهر من إقراج إيران عن ناقلات نفط بريطانية. وأفادت «رويترز» نقلاً عن محدثة باسم الحكومة البريطانية «ستمتحن السفن التي ترافقها في مضيق هرمز دون مراقبة لصيقة من البحرية الملكية وذلك بعد انخفاض مخاطر احتجاز هذه السفن». وذكرت غرفة الملاحة البحرية البريطانية أنها دعت مرارا للزع

النامة، عبيد السهيمة لندن، الشرق الأوسط» بدأ تحالف عسكري بحري بقيادة الولايات المتحدة في البحرين أمس، رسمياً مهمته المتمثلة في حماية الملاحة في منطقة الخليج من اعتداءات تعرضت لها سفن كان الإتهام فيها موجهاً إلى إيران بالوقوف خلف تلك الهجمات. وأطلق على المهمة البحرية التي يقوم بها تحالف أمن الملاحة اسم «سانتيناال»، حيث تتولى القوة البحرية مراقبة طرق الملاحة والممرات المائية وحماية السفن التجارية وناقلات النفط من أي اعتداء قد يتعرض له. ومنذ نحو أربعة أشهر أطلقت واشنطن فكرة تكوين «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات

بومبيو يطالب الدول بالتحرك لزيادة الضغط على طهران

## أوروبا «القلقة» لم تقرر بعد كيفية الرد على خطوات إيران

أثار قلقاً من احتمال جوازتها على «مادة مشبوهة»، وأضاف البيان أن المفوضية «منعت» من دخول الموقع بدون أن يقول ما إذا عثر فعلاً على مادة مشبوهة عليها. وقالت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بأنها بلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالحدوث وأنه «تم سحب اعتمادها» في وقتها. وفي بيان تم تسليمه خلال اجتماع خاص للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال ممثل للاتحاد الأوروبي إن «الاتحاد الأوروبي (...) يشعر بقلق عميق إزاء الحادثة المتعلقة بأحد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأضاف البيان «بحسب علمنا فقد تم حل المسألة، وتدعو إيران إلى ضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل». ووجد التأكيد على «الثقة الكاملة في مهنية وحياد المفتشين» داعياً إيران إلى «ضمان قيام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منشأة بواجباتهم بما يتماشى مع اتفاق الضوابط الذي يلزمها قانونياً». وذكرت إيران الخميس أن «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منشأة أباران» ما

الذرية جاك ولوكوت في بيان مجلس محافظي الوكالة المكون من 35 عضواً «احتجاز أحد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران استفزاز صاخر، وعلى كل أعضاء المجلس أن يوضحوا من الآن فصاعداً أن مثل هذه الأفعال غير مقبولة إطلاقاً ولن تجد تهاوناً ولا بد أن تترتب عليها عواقب». وقبل الاجتماع، قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز بنان قدرة إيران في تخصيب اليورانيوم ستصل إلى نحو تسعة آلاف وخمسمائة وحدة فصل، بعدما قال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى الاثنين إن قدرة إيران وصلت إلى 8 آلاف و660 وحدة فصل. وأمر المرشد الإيراني على خامنئي منظمة الطاقة الذرية بالوصول إلى 190 ألف وحدة

واشنطن، هبة القدس طهران - لندن، الشرق الأوسط» أبعدت الولايات المتحدة احتجاز مفتشة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران الأسبوع الماضي. وقالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إن «أوروبا لم تقرر بعد كيف سترد على قرار إيران استئناف تخصيب اليورانيوم، فيما قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن «التخصيب النووي الأخير لإيران يعكس نوايا النظام، مشيراً إلى أنه «ابتزاز المجتمع الدولي لقبول العنف والإرهاب بينما يقوض النظام سيادة جيرانه». ودعت واشنطن إلى اتخاذ «خطوات متشددة للضغط على طهران التي استأنفت تخصيب اليورانيوم في منشأة فردو، في رابع خطوات خفض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي.

## قتلى وجرحى في محاولة لحصار احتجاجات بغداد



متظاهرون في وسط بغداد أمس (إب.أ)

لجنة الموازنة للإسراع بإنجازها وتقديمها إلى مجلس النواب في أقرب وقت». وكان عبد المهدي عقد، مساء أول من أمس، اجتماعاً للقيادات الأمنية بحضور وزير الدفاع والداخلية. وقال بيان صادر عن مكتبه إن «الهدف من الاجتماع هو الاطلاع على تطورات الأوضاع الأمنية والاستجابة لمطالب المتظاهرين السلميين». وأشار إلى أن «المتمتعين أكدوا دعمهم لجهود الحكومة والاستجابة للمطالب المشروعة ومساندتهم لجهود فرض الأمن والنظام وحماية الممتلكات الخاصة والعامة والمنشآت والمواقع الحيوية وضرورة تحقيق الأمن والاستقرار لجميع المواطنين وتأمين مصالحهم وأعمالهم ودوامهم في وزارات ومؤسسات الدولة والجامعات والمدراس». وأعلنت نقابة المعلمين في العراق إلغاء الإضراب العام، واستئناف الدوام في المدارس، بدءاً من بعد غد الأحد، وكان عدد من النقابات دعت إلى الإضراب العام للتضامن مع المتظاهرين، لكن

تلك الدعوات باستثناء أعداد من إدارات المدارس، لم تلق الاستجابة المطلوبة. وعامت خدمة الإنترنت لفترة وجيزة في معظم أنحاء العراق الساعة الواحدة مساءً بالتوقيت المحلي. وتقرض السلطات قيوداً شديدة على الوصول للإنترنت خلال الاحتجاجات. وصعدت الأمم المتحدة من موقفها الرافض لاستخدام العنف ضد المتظاهرين. وقال بيان باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن «عرب عن قلقه البالغ إزاء ارتفاع أعداد القتلى والجرحى خلال المظاهرات المتواصلة في العراق، إن ترد تقارير مثيرة للقلق عن استمرار استخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين». وحض الأمين العام «جميع الجهات الفاعلة على الامتناع عن ممارسة العنف والتحقيق بجدية في جميع أعمال العنف». وجدد نداءه من أجل «إجراء حوار مفيد وهادف بين الحكومة والمتظاهرين».

بغداد، الشرق الأوسط» قُتل أربعة محتجين وجُرح عشرات في بغداد، أمس، في محاولة قوات الأمن لحصار الاحتجاجات التي سعت إلى توسيع نطاقها الجغرافي في العاصمة خارج ساحة التحرير، فيما أمرت الحكومة بإغلاق قنوات فضائية «مغرضة»، واعتقال الخريجين». وعدة محاولات فاشلة لعبور أربعة جسور في بغداد باتجاه المقرات الحكومية في المنطقة الخضراء، نقل المتظاهرون المتمركون في ساحة التحرير احتجاجاتهم إلى شارع الرشيد أحد أشهر وأطول شوارع العاصمة، لكن قوات الأمن تصدت بقوة لمظاهرة شارع الرشيد، وفرقت المحتجين بقنابل الغاز. ومطبقاً لمصادر أمنية، فإن المواجهات في شارع الرشيد استمرت عن مقتل 4 متظاهرين وجرح العشرات، فيما تواصلت المواجهات بين القوات الأمنية والمتظاهرين على مدار جسور الجمهورية والسند والأحرار والشهداء.

وعددة إعلان مجلس القضاء الأعلى «التعامل مع الخارجين على القانون تحت طائلة المادة 4 إرهاب»، أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة «أوامر صارمة تقضي باعتقال المخربين الذين يقطنون الطرق»، بحسب المناطق باسم قيادة القوات المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف. وأضاف خلف أن «الأوامر صدرت للقوات الأمنية بتطبيق القانون فوراً. وسيتم اعتقال المخربين الذين يقطنون الطرق وإجاثهم إلى القضاء». وأعلن عن مؤتمر صحافي، أمس، «توجيه هيئة الإعلام والاتصالات بإغلاق القنوات المغرضة»، مشيراً إلى أن «عددًا من الخريجين قاموا بإبراق عدد من الدور والحلات». وأضاف أن إغلاق ميناء أم قصر الجنوبي سبب الاحتجاجات «سبب أضراراً بالغة للمواطن». مشدداً على أن «العراق لديه التزامات للحفاظ على موثني النفط». ولفت إلى أن «خلية الأزمة التي شكلها رئيس الوزراء في انعقاد دائم لتلبية مطالب

## باقرى: احتجاجات العراق ولبنان «مؤامرة»

لندن، الشرق الأوسط»

عذ رئيس الأركان الإيراني محمد باقرى، بقاء المحتجين في شوارع العراق ولبنان «مؤامرة ضد جبهة المقاومة»، ونسب الاحتجاجات إلى «بعض التيارات الفاسدة»، متهماً في الوقت ذاته «الأعداء» بـ«التآمر» و«كوب موجة المطالب المشروعة» في البلدين. وقال باقرى في خطاب بمدينة قم، إن «الأعداء في الأيام الأخيرة يحكون المؤامرات لاستغلال المطالب المشروعة للناس وركوب الموجة»، قبل أن يوسع دائرة الإتهام، في إشارة ضمنية إلى أطراف داخلية في البلدين بقوله إن «بعض التيارات الفاسدة تضخ أموالاً وتفتعل أجواء إعلامية لإيقاع اللبنانيين والعراقيين في الشارع»، على حد ما نقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري.

ونفى «تدخل» بلاده في شؤون العراق ولبنان، رغم التقارير عن تولي قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري قاسم سلیماني، إدارة قمع الاحتجاجات في العراق. وقال إن «الحكومتين اللبنانية والعراقية واجبهما توفير الأمن والرفاهة في البلدين، من دون الاكترار للابواق الداعية». وأضاف أن «القضية لا تخصنا ولا الآخرين ولا يحق لأحد التدخل في شؤون الدول الأخرى». بيد أنه عاد وأشار ضمناً إلى مطلب المحتجين بوقف التدخلات الإيرانية. وقال إن «الأعداء يعتقدون أن محور المقاومة سيتلقى ضربة بهذه المؤامرات»، معتبراً أن الاحتجاجات تهدف إلى «تشكيل حكومة عميلة». ورأى أن «المرجعية والشعبين الحكيمين في العراق ولبنان، واجهت المؤامرات لأن شكل المؤامرات في هذين البلدين أصبح معروفاً». وكان باقرى يلقي خطاباً في مسجد جمران، معقل حرس الثورة المقدسة «المهدوية»، بمناسبة «بداية ولاية المهدي المنتظر» في ضواحي مدينة قم، وهو المكان الذي يعتقد بعض الإيرانيين أنه المكان الذي «يرتاده الإمام الغائب». وهذا أول ظهور لباقري بعد يومين من إدراجه على قائمة العقوبات الأميركية.

## رحلة بحث عراقية عن جسر يؤدي إلى «إسقاط النظام»

بغداد، الشرق الأوسط»

بدأت الحكاية من «الجمهورية» ثم انتقلت إلى «الأحرار» والأز وصلت إلى «الشهداء». على تلك الجسور، يخوض المتظاهرون العراقيون معركتهم ساعين لمعرفة أي منها يؤدي إلى «إسقاط النظام». باتت السيطرة على الجسور التي تصل ضفتي نهر دجلة في ثاني أكبر عاصمة في العالم العربي من حيث عدد السكان، مسألة استراتيجية في الوقت الحالي. ويسعى المحتجون إلى السيطرة على الجسور بأسلوبيين. الأول هجومي، من خلال قطع الطرقات التي تؤدي إلى المؤسسات الحيوية لتخفيف العصيان المدني في بغداد. ويقول عماد حسن (45 عاماً) الذي طبع على قميصه عبارة «نريد وطناً»: «نريد أن نوقف كل شيء، يجب ألا يذهب أي شخص إلى العمل، وهذه هي الوسيلة التي يمكن أن يساعدنا بها الناس الذين لا يتظاهرون في إسقاط هذه الحكومة التي تقفنا». إن أسلوب الثاني فهو دفاعي، إذ إن

السيطرة تستمع قوات الأمن من التحشد قرب ساحة التحرير حيث يتجمع عشرات الآلاف من المتظاهرين. ويقول المتظاهر عباس (24 عاماً) الذي يرتدي سترة عسكرية متعددة الجيوب يضع فيها عبوة مياه غازية واندوات أخرى ثقيلة قنابل الغاز المسيل للدموع: «سنبقى هناك، وسنقاوم، لحماية المنطقة والثورة». ويضيف لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا لم نقم بذلك، سيهاجمون المحتجين في التحرير بخراطيم المياه الساخنة والغاز المسيل للدموع للناس كل يوم». ويشكل جسر الجمهورية العقبة الوحيدة التي تفصل ساحة التحرير عن المنطقة الخضراء الرمزية التي تعتبر معقل السلطة وتخضع لحماية متشددة، وانطلقت أولى المظاهرات من هذا المكان: حيث أقامت الشرطة ثلاثة حواجز إسمانية، تطلق من خلفها شرطة مكافحة الشغب قنابل الغاز المسيل للدموع. ورفق المتظاهرون الواحاً معدنية وبراميل صدئة وبطانيات فوق تلك الكتل على أمل إنشاء حاجز، من دون أن يكونوا قادرين حتى الآن على منع وقوع الكثير من الضحايا الذين تميزت جماع بعضهم بقنابل الغاز تلك. على بعد بضع مئات الأمتار شمالاً، يؤدي جسر الأحرار والشهداء إلى الحي الذي تقع فيه مكاتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة «العراقية» الرسمية التابعة للدولة ووزارة العدل. أما الجسر الرابع، ويسمى جسر السند، وهو مصطلح موروث من الحقبة العثمانية، فيؤدي مباشرة إلى مبنى السفارة الإيرانية التي أحرق عليها من قبل متظاهرين يتبنونها بدعم وجلب «ميليشيات» و«فاسدين» في السلطة. في كل مرة يحاول فيها المتظاهرون عبور الجسر، تعود ظاهرة الكتل الخرسانية إلى الإزهاج على الجسور الثلاثة. على تلك الجسور، رفعت قوات الأمن على عجل حاجزين إسمانيين، من تلك الكتل التي كانت الحكومة تفخر بإزالتها من بغداد خلال الأشهر الأخيرة. ويكثر المشهد بشكل يومي على جانبي الجدار الإسماني. فمن ناحية تطلق شرطة

## مجلس الأمن: الاتفاق خطوة مهمة لحل سياسي شامل

## تأكيد سعودي على تنفيذ بنود اتفاق الرياض ودعم متطلبات المناطق المحررة



جانب من مدينة عدن كما بدت أول من أمس (أ.ف.ب)

الأطراف اليمنية لتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات الجامعة والشاملة، من دون تأخير، حيال الترتيبات الأمنية والسياسية الضرورية لإنهاء النزاع والمضي قدماً نحو الانتقال السلمي». وأكدوا «دعمهم الكامل للتوصل إلى تسوية سياسية متفاوض عليها تشترك فيها كل الأطراف في حوار جامع لحل الخلافات وتعالج الهواجس المشروعة لجميع اليمنيين، وبينهم أولئك الذين في الجنوب وكذلك النساء والشباب، بالتنسيق مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومنها القرار 2216 لعام 2015، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي والية تنفيذها، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وكرر أعضاء مجلس الأمن دعوتهم إلى الطرفين لمواصلة تنفيذ اتفاق أوسكولم على نطاق أوسع»، مستنكرين «التزامهم القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه».

ووصفت المندوبية البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة كارين بيرس اتفاق الرياض بأنه «خطوة إلى الأمام، بوساطة المملكة العربية السعودية التي نحني جهودها»، مضيفة أن الاتفاق وقع «على خلفية وضع إنساني وأمني صعب للغاية في اليمن». «دعمهم الكمال لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيث بغية العمل مع

اتجاه التوصل إلى حل سياسي جامع وشامل لليمن». وجددوا «دعمهم الكمال لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيث بغية العمل مع

كما أنهم «يرحبون بجهود الوساطة التي بذلتها المملكة العربية السعودية»، معتبرين بأن «هذا الاتفاق يمثل خطوة إيجابية ومهمة في

الذي ينص على أن أعضاء المجلس «يرحبون بتوقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في 5 نوفمبر (تشرين الثاني)

«حل سياسي جامع وشامل» في اليمن. ووافق الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن بالإجماع على نص البيان الذي اقترحه بريطانيا،

إلى توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي، معتبرين أنه يمثل «خطوة مهمة» للتوصل إلى

الرياض: عبد الهادي حبتور فيويوروك، علي بردى بعد يومين على توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، أكدت السعودية وقوفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق، ودعمها الكامل لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق المحررة وعلى رأسها العاصمة المؤقتة عدن.

وأكد الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي خلال لقائه في اجتماع مشترك مع وفد الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي أول من أمس أهمية تنفيذ اتفاق الرياض بحسب البنود التي تم التوصل إليها. وقال سالم الخنيسي نائب رئيس الوزراء اليمني وعضو الفريق الحكومي للمشاورات لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاجتماع مع نائب وزير الدفاع السعودي الذي ضم الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي اتسم بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق».

وأضاف: «اجتمعنا مع الأمير خالد بن سلمان مع الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي، كان اللقاء صريحاً، واتفقنا على التأكيد على تنفيذ ما خرج به اتفاق الرياض».

الرياض: عبد الهادي حبتور فيويوروك، علي بردى

بعد يومين على توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، أكدت السعودية وقوفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق، ودعمها الكامل لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق المحررة وعلى رأسها العاصمة المؤقتة عدن.

وأكد الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي خلال لقائه في اجتماع مشترك مع وفد الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي أول من أمس أهمية تنفيذ اتفاق الرياض بحسب البنود التي تم التوصل إليها. وقال سالم الخنيسي نائب رئيس الوزراء اليمني وعضو الفريق الحكومي للمشاورات لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاجتماع مع نائب وزير الدفاع السعودي الذي ضم الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي اتسم بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق».

وأضاف: «اجتمعنا مع الأمير خالد بن سلمان مع الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي، كان اللقاء صريحاً، واتفقنا على التأكيد على تنفيذ ما خرج به اتفاق الرياض».

## تعميم حوثي منهم من مغادرة صنعاء ومناطق سيطرة الجماعة

## عقال الحارات... سوط الانقلابيين لنهب اليمنيين باسم «المولد النبوي»

المناطق المحررة، وهي خطوة إيجابية في مسار تصحيح الأوضاع داخل اليمن، وتوحيد الجهود لمحاربة وإزالة الميليشيات الانقلابية، «وقد لعبت السعودية دوراً محورياً في جمع الأطراف لتوقيع الاتفاق وتوحيد الصف ورأب الصدع داخل المجتمع اليمني»، موضحاً أن «اتفاق الرياض» يُعد بمثابة صيغة قوية للميليشيات الانقلابية، وإشارة قوية إلى أن اليمن موحد ضد المشروع الإيراني في المنطقة.

وسيعكس «اتفاق الرياض»، كما يقول وكيل وزارة الداخلية، على الوضع الأمني الداخلي في المقام الأول، كما أن له تبعات كثيرة ومتعددة في ضبط الأمور ومنع التجاوزات، وذلك بحسب ما ورد ضمن بنود الاتفاق في الملحق الأمني على أساس أن كل الجماعات المسلحة والأحزمة التي تتبع أي طرف ستتهدك وتندرج تحت مظلة وزارة الداخلية اليمنية، وهذه رسالة للكل بأن يخضعوا للوزارة كجهات أمنية، أو لوزارة الدفاع كجهة مسؤولة للدفاع عن البلاد.

وأضاف اللواء بن عبود: «إننا وصلنا لهذه الخطوة وتوقيع الاتفاق بين الجانبين بأقل التكاليف، وهذا يخدم الجهاز الأمني ويتيح له العمل بشكل أوسع ومباشر في إتمام مهامه على أكمل وجه»، موضحاً أن «السعودية قدمت قبل الاتفاق دعماً تقنياً ولوجستياً شمل جميع القطاعات الأمنية وبشكل كبير، وذلك بهدف تحسين أداء الأفراد والضباط في الوزارة من خلال وجود أحدث الأجهزة والآليات التي تساعد في الكشف عن الجرائم والمخاطبات وضبط الأمن، وستضاعف هذا الدعم في المرحلة المقبلة، لحرص السعودية على سلامة أمن اليمن واستقراره، الذي يعكس على المنطقة».

جدة: سعيد الأبيض كشفت وزارة الداخلية اليمنية عن ترتيبات جارية مع الجانب السعودي لوضع خطة أمنية، تشمل جميع المناطق المحررة ومنها العاصمة المؤقتة (عدن) تسبق وصول الحكومة الشرعية، لتأمين جميع المواقع الحيوية ومؤسسات الدولة والقطاعات العسكرية.

وقال اللواء محمد سالم بن عبود وكيل وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» إن هناك تنسيقاً وترتيباً مع الجانب السعودي، في وضع خطة أمنية متكاملة لتأمين المنشآت العسكرية ومؤسسات الدولة في عدن، وهذه الاستعدادات تسير بخطى ثابتة وعلى قدم وساق تشمل جميع المحافظات، موضحاً أن الهدف من هذه الترتيبات تحقيق الأمن والاستقرار الذي سيعود أفضل مما كان عليه في وقت سابق.

وأضاف أن تنسيقاً يجري مع العميد ناصر عبد ربه بشأن عودة الحماية الرئاسية وآلية عملها داخل المدينة، لا سيما فيما يتعلق بحماية القصر الرئاسي كذلك ستقوم وزارة الداخلية بتنسيق أعمالها مع جميع الجهات، لنشر أفرادها، بحسب ما تقتضيه الحاجة، وأهمية المواقع، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية لن تتمكن بجهودها عمل جميع هذه الترتيبات الأمنية إلا بمساعدة الأشقاء في السعودية، وستتبلور هذه الترتيبات المطلوبة، التي هي في ذاتها الأخيرة ستكون مرتكزاً لحفظ الأمن وضبط جميع الأمور في المناطق التي تسطر عليها الحكومة الشرعية.

وعن الجامع المسحوق، قال اللواء بن عبود إنه بعد توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي، لا يقبل بوجود مثل هذه الجامع في

جدة: سعيد الأبيض

كشفت وزارة الداخلية اليمنية عن ترتيبات جارية مع الجانب السعودي لوضع خطة أمنية، تشمل جميع المناطق المحررة ومنها العاصمة المؤقتة (عدن) تسبق وصول الحكومة الشرعية، لتأمين جميع المواقع الحيوية ومؤسسات الدولة والقطاعات العسكرية.

وقال اللواء محمد سالم بن عبود وكيل وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» إن هناك تنسيقاً وترتيباً مع الجانب السعودي، في وضع خطة أمنية متكاملة لتأمين المنشآت العسكرية ومؤسسات الدولة في عدن، وهذه الاستعدادات تسير بخطى ثابتة وعلى قدم وساق تشمل جميع المحافظات، موضحاً أن الهدف من هذه الترتيبات تحقيق الأمن والاستقرار الذي سيعود أفضل مما كان عليه في وقت سابق.

وأضاف أن تنسيقاً يجري مع العميد ناصر عبد ربه بشأن عودة الحماية الرئاسية وآلية عملها داخل المدينة، لا سيما فيما يتعلق بحماية القصر الرئاسي كذلك ستقوم وزارة الداخلية بتنسيق أعمالها مع جميع الجهات، لنشر أفرادها، بحسب ما تقتضيه الحاجة، وأهمية المواقع، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية لن تتمكن بجهودها عمل جميع هذه الترتيبات الأمنية إلا بمساعدة الأشقاء في السعودية، وستتبلور هذه الترتيبات المطلوبة، التي هي في ذاتها الأخيرة ستكون مرتكزاً لحفظ الأمن وضبط جميع الأمور في المناطق التي تسطر عليها الحكومة الشرعية.

وعن الجامع المسحوق، قال اللواء بن عبود إنه بعد توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي، لا يقبل بوجود مثل هذه الجامع في

سلطات الدولة، إلى أداة ضغط وإبزاز ونهب وقمع، لا تستفيد منه سوى قيادات الميليشيات الانقلابية. بدورها، كشفت أرقام محلية بصنعاء، عن ارتفاع عدد عقال الحارات بمختلف أحياء ومناطق أمانة العاصمة إلى أكثر من 1200 عاقل، بنسبة الضعف عما كان عليه قبل الانقلاب الحوثي؛ حيث كان عددهم نحو 600 عاقل حارة.

وفي سياق آخر، فاجأت الميليشيات الحوثية الخميس الماضي عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية في أمانة العاصمة ومناطق سيطرتها بقرار مفاجئ، شكّل بالنسبة لهم، وبعد خدمتهم وإخلائهم لمشروعها الطائفي الهدام، فاجعة وصدمة غير متوقعة. تضمن القرار الذي أصدرته قيادة الميليشيات تعميماً بقضي

بمنع عقال الحارات والمشايخ من المشاركة الاجتماعية من السفر إلى أي مكان؛ إلا بعد موافقتها وأخذ إذن مسبق منها.

وبحسب القرار الحوثي، فقد نص على منع عقال الحارات والوجهات الاجتماعية من السفر أو الغياب عن الحارة أو المديرية أو المغادرة إلى أي مكان، إلا بإذن مسبق من قبل قطاع الأحياء التابع للميليشيات الحوثية.

كما طلبت الميليشيات من المستهدفين في التعميم؛ خصوصاً عقال الحارات، الالتزام بالبقاء في أحيائهم، والوجود الدائم فيها، ورفع تقارير شهرية عن المهام التي تم تكليفهم بها.

في جهات القتال الحوثية. وقالوا: «إن الميليشيات الإرهابية بممارساتها وأعمالها وجرائمها وانتهكاتنا الهجيمة المتنوعة لم تكف بإقصاء زملاننا من عملهم الاجتماعي كعقال حارات؛ بل حرمت معظمهم أيضاً من وظائفهم الحكومية، ومن أسبق مقومات المعيشة كالمغاز المنزلي، والمساعات الغذائية الدولية التي تتحكم في طرق واليات وأساليب توزيعها».

وعدت الجماعة الحوثية منذ انقلابها على الحكومة الشرعية واجتياحها صنعاء، إلى الإطاحة بمناف من عقال الحارات بالعاصمة صنعاء، واستبدال آخرين بهم موالين لها، بعد أن عجزت عن إرغامهم على التماهي ضمن مشروعها الطائفي والسلافي.

واتخذت الميليشيات مطلع سبتمبر من العام الماضي، خطوة أولى، قراراً بإقالة 300 عاقل حارة من العاصمة صنعاء، واتهمتهم بعدم مساندة جهودها الخاصة بالتحشيد والاستقطاب لأبناء السكان وسكان الحارات، من أجل حضور الدورات الحوثية الطائفية، والالتحاق بمعسكرات التجنيد ثم جهات القتال.

وأشارت المعلومات إلى أن مهام عقال الحارات المؤدجين طائفاً في العاصمة صنعاء، اقتصر في الوقت الحالي على الوشاية بالمواطنين والتجسس عليهم، وتحويلوا في زمن الميليشيات من وسائل معينة للسكان إلى جانب

زيادة قياسية في أسعاره، ليجاوز سعر الأسطوانة عبر عقال الحارات 4 آلاف ريال يمني، بينما وصل في الأسواق السوداء إلى 10 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة. وأشاروا إلى أن الجماعة تستغل المناسبات الدينية كموسم لنهب وإبزاز السكان المحليين والتجار، وبت أفكارها الطائفية والتحشيد لجهاتها القتالية في العاصمة صنعاء وبقية مناطق سيطرتها.

وشكا عدد من عقال الحارات المعارضين لإبرامج وسياسات الميليشيات الإبزازية والطائفية، والذين لم تظلمهم حتى اللحظة بد البطش والإقصاء الحوثية، لـ«الشرق الأوسط»، من استمرار تعرضهم لسلسلة كبيرة من المضايقات والضغطات والتهديدات والوعيد الحوثية.

وتحدث عقال الحارات الذين طلبوا عدم الإفصاح عن أسمائهم، في أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط»، عن تعرضهم لضغوط كبيرة من قبل الجماعة الانقلابية، شمل بعضها الترغيب بمنح المناصب والرتب الأمنية والعسكرية والإختطاف وتلفيق التهم بالعمالة والخيانة.

وأشار عقال الحارات إلى إقالة لعدد كبير من زملائهم عقال الحارات، نتيجة عدم خضوعهم وانصياعهم للتعليمات الحوثية المختلفة، وعلى رأسها الزج بأبناء سكان الأحياء صغار السن بالقوة

على السطح، تسعى الميليشيات وكعادتها قبيل كل فعالية طائفية، إلى إبزاز سكان الأحياء والمناطق في العاصمة، وإجبارهم هذه المرة على حضور فعالية «المولد النبوي»، مقابل حصولهم على تلك المادة المهمة في حياتهم.

مشرفون حوثيون أقروا الأحد الماضي خلال اجتماع جمعهم مع عقال الحارات المسؤولين عن توزيع غاز الطهي، إخضاع توزيع أسطوانات الغاز لاشتراطات وصفها كثيرون بالاستغلال والتعسفية.

وتتضمن تلك الاشتراطات اقتصار بيع أسطوانات الغاز على من يحضر فعالية «المولد النبوي» التي تعزز الميليشيات إقامتها في صنعاء؛ حيث سيتمكن المواطن الذي يلتزم بحضور الاحتفالية الحوثية من شراء أسطوانة غاز دون غيره، وفقاً للمصادر ذاتها التي تحدثت أيضاً عن إجبار الميليشيات الحوثية كل عاقل حارة ببيع مبلغ مادة الغاز على إضافة مبلغ 300 ريال على كل أسطوانة غاز يتم بيعها للمواطنين، دعماً لفعالياتها السياسية.

تواصل الجماعة الانقلابية منذ انقلابها استغلالها مادة الغاز المنزلي، وتحويلها إلى أداة قاعلة في إبزاز السكان وإجبارهم على حضور الفعاليات والمناسبات الحوثية الطائفية.

الممارسات الحوثية تأتي في إطار استغلال الميليشيات لأزمة الغاز المنزلي المتواصلة في العاصمة صنعاء منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي ترافقت مع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تواصل جماعة الحوثي الانقلابية في العاصمة صنعاء خاضعة لسيطرتها استغلال تدرى «المولد النبوي»، وتحويلها إلى موسم إبزاز وجبان وسطو ونهب لمختلف الفئات والشرائح اليمنية.

مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء كشفت عن أن الميليشيات وجهت مؤخراً وعبر اجتماعات متفرقة، الختان من عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية الموالين لها في كل من العاصمة صنعاء ومناطق سيطرتها، بسرعة جمع تبرعات مالية وعينية من السكان بمناطقهم، وتوريدها لصالح قيادات الميليشيات بتلك المناطق.

وقالت المصادر المطلعة، التي رفضت الكشف عن هويتها، إن قيادات حوثية متوسطة وعليا التقت مطلع الأسبوع الجاري بعد من عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية الموالية لها في أحياء وحارات متعددة بالعاصمة صنعاء، ووجهتهم بضرورة جمع التبرعات المالية والعينية، وتجهيز قوافل غذائية متنوعة لدعم جهات القتال الحوثية.

وتطمح الميليشيات من وراء تلك الخطوة، طبقاً للمصادر، إلى جمع أكبر قدر ممكن من التبرعات النقدية والعينية، في إبزاز واستغلال واضح لليمنيين، بذريعة الاحتفال بـ«المولد النبوي».

وبيمنما بدت أزمة الغاز المنزلي في العاصمة صنعاء تطفو من جديد

التي تعززها

لقاء «ودي» بين رئيسي الجمهورية والحكومة

الحريري يريد تشكيل الحكومة بشروطه... وبري مصر على تكليفه



من الاجتماع أمس بين الرئيسين عون والحريري (الداخلي ونهرا)

قريبة من الحريري لـ «الشرق الأوسط»، إن الأخير منفتح على كل الخيارات، وينطلق في مشاوراته من قاعدة أساسية تقول إن ما بعد الاحتجاجات لا يمكن أن يكون كما ما قبلها، وبالتالي هو لن يقبل بحكومة تكون استثناساً للحكومة المستقبلية. وقالت المصادر إن الحريري إذا تم تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، سيفعل ذلك، لكن وفق الضوابط والرؤية التي يضعها، وإذا لم يتم التجاوب مع هذه الشروط، فهو أبلغ من عندهم الأمر أن بإمكانهم التوافق على اسم رئيس جديد للحكومة، لا يسميه هو، مؤكداً انفتاحه على التعاون معه.

وعن اللقاء مع عون، قالت المصادر إنه تطرق إلى كل المواضيع من التكليف والتأليف وشكل الحكومة وغيرها من المواضيع، لكن التركيز كان على ضرورة القيام بشيء ما لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي الذي يمر بظروف حرجة ودقيقة، وبالتالي لا يمكن الانتظار إلى

ما بعد التكليف والتأليف الذي سيستغرق 10 أيام على الأقل، فيما وضع البلد لا يمكنه أن ينتظر. في هذا الإطار، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه «مصر» كل الإصرار على تسمية الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة». وقال: «إصراري على تسمية الحريري لأنه مصلحة لبنان، وأنا مع مصلحة لبنان».

من جهة أخرى، وبالنسبة للتحركات في الشارع، لفتت المصادر المصلحة على موقف بعيدا إلى أن رئيس الجمهورية ومنذ البداية قارب الملف من زاوية أحقية هذه المطالب وإيجابية ما يجري في الساحات، وخاطب المتظاهرين، ودعاهم للحول 3 مرات.

وفيما يتعلق بتحركات تلاميذ المدارس الالفت في اليومين الأخيرين، أشارت المصادر إلى أن هذا الأمر موضع متابعة، مع الإشارة إلى أن هناك مطالب يرفعها الطلاب لا بد من دراستها. ولكن التخوف أن تفسد عناصر غير طابعية تحرف هذه المسيرات إلى أماكن أخرى.

معطلون هذه الصفة»، وفي حال الذهاب إلى حكومة تكنوسياسية، يعود الخيار إلى السياسيين باعتبار أنهم مطعنة بالسياسة، ويترك شق التكنوقراط، ولكن في النهاية عندما يتضح الخيار تتضح كل الأمور الأخرى.

وأكدت المصادر أن أولوية الرئيس عون تتمحور حول تأمين توافق يؤدي إلى تسهيل عملية التأليف، لأنه لا يريد تكرار فترة تسعة أشهر تصريف أعمال، من هنا لا استشارات قبل معرفة شكل الحكومة. وفي المقابل، قالت مصادر

بيروت، «الشرق الأوسط»، لم يسجل أي خرق على الصعيد المشاورات السياسية الجارية لتشكيل حكومة جديدة باستثناء اللقاء الذي عقد أمس بين رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، ورئيس الجمهورية ميشال عون، بناء على طلب الأخير، بحسب ما قالته مصادر مطلعة على موقف رئاسة الجمهورية.

وبيضا اكتفى الحريري بالقول بعد اللقاء: «زرت فخامة الرئيس للتشاور في موضوع الحكومة، وستكمل المشاورات مع باقي الفرقاء»، وصفت المصادر اللقاء بـ«الودي»، حيث كانت الأجواء إيجابية نظراً للتوافق في نقاط عدة، ولفقت لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الزيارة تأتي في إطار التشاور الذي يقوم به الرئيس عون مع جميع الفرقاء، وخلال اللقاء تم عرض كل النقاط حول الحكومة وشكلها والأوضاع الاقتصادية والوضع المالي، واتفا على أن يبقيا على تشاور في

المرحلة المقبلة وهي «تحتاج إلى وقت لأننا أمام تشكيل حكومة في ظرف استثنائي».

ومع تأكيدها على أن عون واصل اتصالاته تمهيدا لتحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة، حسنت المصادر بأن تطورا على صعيد الاتصالات الحكومية لم يحصل حتى الساعة، ولا جديدة على صعيد الاتصالات، مشيرة إلى أن مشكلة حكومة تكنوقراط تكمن في أنها مرفوضة من كتل نيابية كبيرة، وهذه الكتلة تطالب بتطعيم جميع الأطراف بمن فيهم الرئيس الحريري في حال تم تكليفه.

وأوضحت المصادر أن «التحارب في وجهات النظر لا يزال موجوداً، أما البحث فيتتمحور حول من يسمي الوزراء في حكومة التكنوقراط، وهناك وجهتا نظر في هذا الإطار، الأولى التي تسمى الأحزاب السياسية ووزراء التكنوقراط والثانية أن يصار إلى تسميتهم على اعتبار أنهم

الادعاء على مدير عام الجمارك اللبنانية بجرم هدر الأموال

بيروت، «الشرق الأوسط»، ادعى النائب العام المالي القاضي إبراهيم، على مدير عام الجمارك بدرى ضاهر، بجرم إهدار أموال عامة، وأحال الملف إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت، وذلك بعد ساعات على إصدار ضاهر بيانا تحدى فيه: «من يملك ملقا، فعله أن يتوجه به إلى القضاء اللبناني»، وأتى ذلك على خلفية توجيه اتهامات بالفساد إلى ضاهر، ضمن أحد البرامج التلفزيونية.

وبعد الإعلان عن الادعاء عليه، عقد ضاهر مؤتمراً صحافياً رد فيه على ما قال إنها افتراءات ومحاولات تشهير تطاله، متحذراً عن نتائج وصفها بـ«الباهرة»، قام بها الجهاز الذي يرأسه. وقال: «أنا مقتنع بعد خبرة 25 سنة في القطاع العام، بأن الرأي العام هو أفضل وسيلة للتقييم في لبنان؛ لأنه بلد صغير، وما يميزه أن المواطنين جميعهم يعرف بعضهم بعضاً؛

السنيرة يقدم للقضاء «أجوبة قاطعة» حول صرف 11 مليار دولار

بيروت، يوسف دياب

أدلى رئيس حكومة لبنان الأسبق فؤاد السنيرة بإفادته أمام النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، على مدى ثلاث ساعات ونصف الساعة، وقدم أجوبة حول صرف مبلغ 11 مليار دولار وفق القاعدة الاتني عشرية، عندما كان السنيرة رئيساً للحكومة بين عامي 2006 و2008. وذلك خلال فترة استقالة الوزراء الشيعة من الحكومة، وإقفال البرلمان اللبناني، ما أدى إلى عدم إقرار الموازنة العامة.

وأوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن القاضي إبراهيم استمع إلى السنيرة في حضور وكيله الوزير السابق ونقيب المحامين الأسبق رشيد درباس، على سبيل المعلومات

راقية، والرئيس السنيرة كان مزوداً بكل المستندات اللازمة، وقدم جواباً شافياً لكل سؤال، وأجوبة قاطعة على كل التركيبات التافهة، وقدم شرحاً مستفيضاً للألية التي اتبعت في صرف الأموال.

ونفى السنيرة كل الاتهامات التي تتحدث عن سرقة وهدر للمال العام خلال فترة ترؤسه للحكومة، ووفق تعبير المحامي درباس، فقد أكد السنيرة للقاضي إبراهيم أن «كل عمليات الصرف والإنفاق كانت مغطاة بقوانين وقرارات مجلس الوزراء، ومنها خدمة الدين العام، وتسديد رواتب الموظفين، وسد العجز في كهرباء لبنان، ومشاريع البنى التحتية والطرق وغيرها»، وأشار درباس إلى أن «حكومة

وليس كمدعي عليه، باعتبار أنه «في حال توفر شبهة أو جرم ما، فإن صلاحية الملاحقة تعود إلى المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء، باعتبار أن الأعمال المشكو منها حصلت عندما كان السنيرة رئيساً للحكومة».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن السنيرة وصل إلى مكتب القاضي إبراهيم في قصر العدل في بيروت عند الساعة التاسعة والرابع من صباح أمس يرافقه المحامي درباس؛ تحسباً لإمكانية استجوابه كمدعي عليه، وعندما نُقِئ من القاضي إبراهيم أن التحقيق سيكون على سبيل المعلومات فقط، غادر درباس مكتب المدعي العام، واستتمت الجلسة بشكل سلمي. وقال درباس لـ«الشرق الأوسط»، إنه «حصلت جلسة تحقيق قضائية

عمت المسيرات الطلابية، أمس، مختلف المناطق اللبنانية، حيث توسعت دائرة المشاركة من طلاب الجامعات والمدارس في موازاة استمرار المتظاهرين في استراتيجيتهم الجديدة في التحرك بالاعتصام أمام المؤسسات الرسمية.

كانت محطة الاحتجاج الأكبر في بيروت عند وزارة التربية، حيث أقفلت الطريق بشكل كامل وتم تحويل السير إلى معابر فرعية وسط حضور لافت لعناصر من قوى الأمن الداخلي ومكافحة الشغب والجيش اللبناني، ورفع المحتجون الاعلام اللبنانية وبنافطات تطالب باستحداث مدارس رسمية وتندد بارتفاع الاسطاس في المدارس الخاصة.

وحاول عدد من الطلاب الدخول عنوة إلى مبنى الوزارة لإقفال المكاتب وإخراج الموظفين وتصدت لهم قوة من مكافحة الشغب قعدوا إلى الشارع.

وبعدما كانت مجموعة من الطلاب تنقلت بين الجامعات داعين زملاءهم للانضمام إليهم

المسيرات الطلابية تعم لبنان واحتجاجات أمام مؤسسات رسمية



طلاب يتظاهرون في وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

التي أقفلت اتجاهاتها الأربعة وسط انتشار لعناصر الجيش». وأقيمت في الساحة كلمات أكدت «حقوق الطلاب في التعلم ولا سيما تطوير التعليم الرسمي في الجامعات اللبنانية، وتأمين فرص عمل للطلاب وإعادة النظر بالمنهج التعليمي وتطويره بما يتناسب وتطورات العصر».

وكانت المدينة قد شهدت صباحاً تجمعاً لعدد من المحتجين أمام مصلحة تسجيل السيارات التي تم إقفال أبوابها وسط انتشار لعناصر الجيش.

وفي صور نظمت مجموعة من الطلاب مسيرة راجلة من أمام الجامعة اللبنانية حيث كانوا ينفذون اعتصاماً، وتوجهوا إلى الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم، حيث نفذوا اعتصاماً وردوا هناك فئات مطلية تتعلق بالمناهج، فيما عملت القوى الامنية على منع الطلاب من الدخول إلى حرما.

ولم تغب بعلبك عن التحركات، حيث نفذ المتظاهرون والطلاب وقفة احتجاجية أمام فرع مصرف لبنان في المدينة، وردوا شعارات ضد سياسات مصرف لبنان.

وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، وهتفوا: «لمحاسبة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوبة». وانضم إلى مسيرات طرابلس أبناء وسكان الأحياء التي شملت مناطق الميناء والقبية والتبانة وابي سمرأ إضافة إلى أساتذة وطلاب الجامعات الوطنية والخاصة، وتوقف العمل في المؤسسات الرسمية والمرافق العامة. وكان لافتاً التجاوب بنزع صور القيادات المحلية من شوارع المدينة أو تغطية هذه الصور العملاقة بالأعلام اللبنانية. وفي الجنوب، تواصل التحرك الطلابي في مدينة صيدا لليوم الثالث على التوالي ما بين ساحة إيليا وشوارع المدينة، حيث انطلق الطلاب بمظاهرة حاشدة من مختلف المدارس والمعاهد والجامعات في صيدا بجانب شوارع المدينة، متوقفين أمام مرافق عدة ولا سيما شركة الكهرباء و«الوجيرو» وبعدهم من المصارف، وتابعت المسيرة باتجاه ساحة الشهداء حيث توقفت أمام سراي صيدا الحكومي وسط هتافات الطلاب بـ«التغيير» وتأكيدهم «مواصلة الحراك، لتعود المسيرة إلى ساحة إيليا مجدداً

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي أمامها.

المقدح لـ «التنسيق الأوسط»: 5 أشخاص غادروا المخيم إلى تركيا عبر سوريا

مطلوبو «عين الحلوة» يستغلون انشغال القوى الأمنية للفرار

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

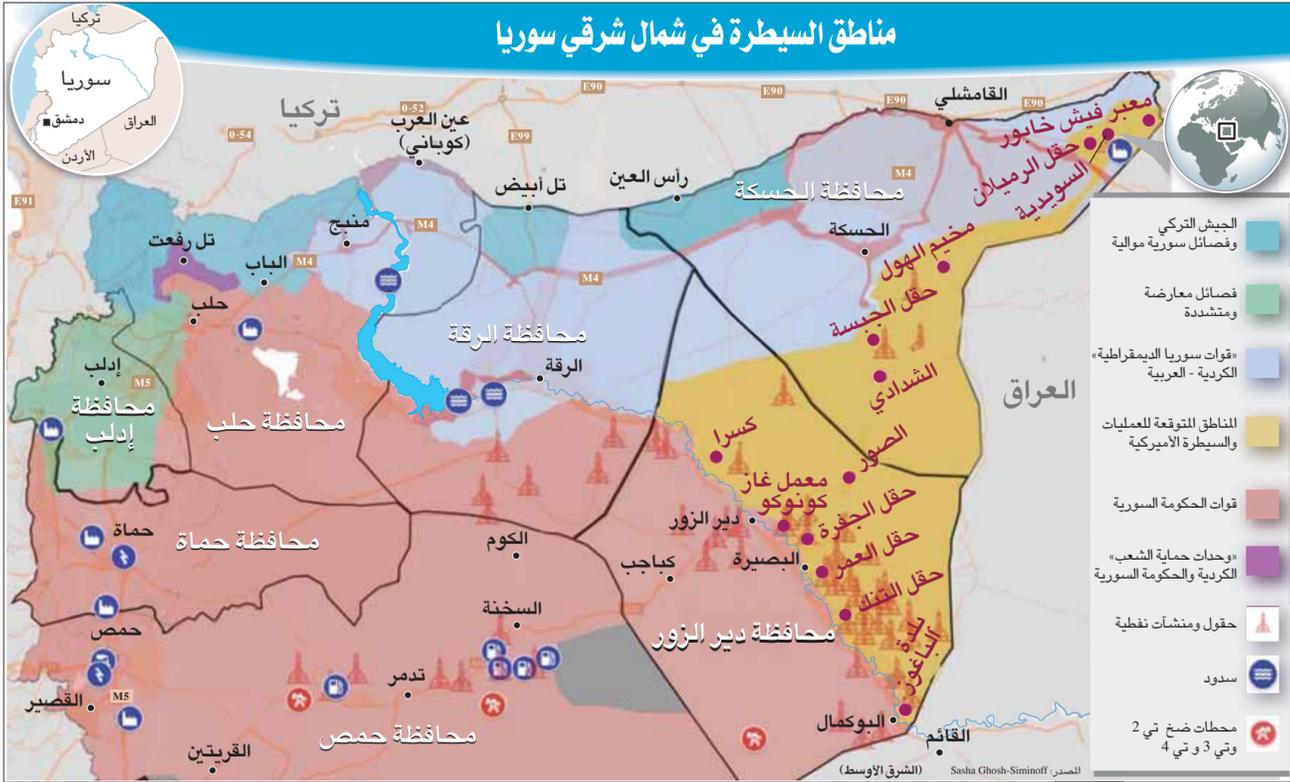
استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

بيروت، بولا أسطحي

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الأمنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، خارقين الطوق الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية المجاهدة» الغطاء عن معظم المطلوبين لانتمائهم وقتالهم إلى جانب تنظيمات إرهابية،

## دول التحالف الدولي ضد «داعش» تتسائل عن مبررات المساهمة العسكرية بقاء أميركا لـ «حماية النفط السوري» يربك الحلفاء ويريح الأعداء

### مناطق السيطرة في شمال شرقي سوريا



تلندن: إبراهيم حميدي

استطاع حلفاء واشنطن ومستشارو الرئيس الأمريكي دونالد ترمب «تطويع» محاولته الثالثة لـ «الانسحاب العسكري الكامل» من شمال شرقي سوريا، عبر تقديم مبرر جديد، هو منع سقوط حقول النفط والغاز في أيدي «داعش»، لكن هذا المبرر أدخل المشاورات داخل المؤسسات الأميركية والاتصالات الدبلوماسية بين واشنطن والحلفاء ضمن إشكالية «عدم توفر الشرعية القانونية» للمساهمة العسكرية في التحالف الدولي، شرق سوريا، في وقت أعطى فيه ذخيرة مريحة للخصوم واشنطن. الذين سعوا للدخول إلى الرقة «عاصمة» تنظيم «داعش».

كان الرئيس ترمب قرر، الشهر الماضي، سحب عشرات من القوات الأميركية من قرب الحدود السورية -التركية، ما فتح الباب لنش الجيوش التركي وفصائل موالية عملية «نزع السلاح» بين تل أبيب وراس العين، شرق نهر الفرات. كما أعطى ترمب الضوء الأخضر لوزارة الدفاع (البنيتاغون) لسحب باقي القوات التي تُقَدَّر بـ 1200 جندي، إضافة إلى ألف آخر من الدول الأوروبية الحليفة.

ومع أن المستشارين الأميركيين والمسؤولين الأوروبيين كانوا دائماً يقولون إن ترمب قد يغرد على موقع «تويتر»، في أي لحظة قد يفرضه بسحب القوات الأميركية، فإن اتخاذ القرار كان له وقع المفاجأة على الجيش الأميركي والدبلوماسيين في واشنطن والعواصم الأوروبية، كما أنه ترك شعوراً بـ «الخيانة» لدى «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية التي درجت مع التحالف، تنظيم «داعش»، إضافة إلى أن طلق سباقاً روسياً - تركيا - سورياً على الفراغ الأميركي.

وإبرمت «قوات سوريا الديمقراطية» برعاية روسية، اتفاقاً مع الحكومة السورية سمح بنشر الجيش والأمن والشرطة، ورفع العلم الرسمي السوري في مناطق سيطرتها، ومنع وعين العرب (كوباني)، وعودة الخدمات ورموز الدولة، وتأجيل التفاوض

السياسي حول مستقبل الإدارة الذاتية.

كما أبرمت أنقرة اتفاقاً مع موسكو «شرعاً» الوجود التركي في «نوع السلام» بين تل أبيب وراس العين بعمق 32 كلم، وسمح بشرح حرس الحدود السوري في المناطق غير المشمولة في هذا الجيب. كما أجازت تسيير دوريات روسية - تركية بعمق 10 كلم، وإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية بعمق 30 كلم بعيداً من الحدود.

في موازاة ذلك، كان النقاش مكثفاً في واشنطن سواء المؤسسات التنفيذية أو في الخطط المعادلات من العواصم الأوروبية الشريكة عسكرياً في التحالف الدولي، حملة الإقناع على ترمب كانت ترمي إلى

«عدم التخلي عن الأكراد والبحت عن مبرر للبقاء العسكري» قبل بداية إن السبب هو مواجهة إيران وروسيا والضغط على دمشق، إلى أن استقر الرأي على «حماية النفط ومنع سقوطه بأيدي (داعش) من شرق سوريا، وليس من غرب العراق، كما اقترح.

وقال وزير الدفاع مارك إسبر إن الهدف هو «منع (داعش) وغيره من اللاعين في المنطقة» من الوصول إليه. ولم يحدد إسبر مسؤول في البنيتاغون، إن كان يقصد النظام السوري وروسيا.

وكان مقرر أن يقدم إسبر، الجمعة الماضي، مقترحات إلى ترمب حول العدد الفعلي للقوات الأميركية

التي ستبقى قرب حقول النفط والغاز. وبحسب مسؤول أمريكي غربي لـ «الشرق الأوسط»، فإن ترمب حسم أمره وقرر الاحتفاظ بقوات لحماية النفط إذ يجري الحديث عن العناصر الآتية:

1- نشر 700 جندي أميركي وعشرات العربات المدرعات ورموز الدولة في محافظتي الرقة والحلب، بينما أرسل بعض الجنود السوريين على الحدود مع تركيا. 2- دعم موقف «قوات سوريا الديمقراطية» في التفاوض مع دمشق بضمانة موسكو.

3- حسب المسؤول الغربي، لم تمنح واشنطن قيام قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي، وقائد «وحدات حماية الشعب» الكردية، سيمان حمو، بزيارات إلى دمشق والقاعدة الروسية في حميميم، حيث تمسك الجانب الحكومي السوري بنشر الجيش

الأميركي في شرق الفرات، بحيط فكرة توسيع رقعة سيطرة الحكومة السورية على الجزء الأعظم من الأراضي، ويمنح الولايات المتحدة وحلفاءها ورقة ضغط قوية، ويشكل تهديداً دائماً للرؤية الروسية للتسوية النهائية.

أما في البعد الاقتصادي، فإن سيطرة واشنطن على الخزان النفطي لسوريا، يسقط من يد موسكو أهم عناصر الدفع نحو إطلاق مشروع دولي لإعادة الإعمار في سوريا، ويقطع الطريق على الشركات الروسية الكبرى التي تطلعت طويلاً لحصة مهمة من الكعكة السورية.

في المحصلة، كما أشار خبير روسي مرموق، فإن موسكو تكون «نحجت في حماية الدولة السورية وعرفت كل المشروعات التي سعت لإسقاطها أو تفكيكها، لكنها حصلت في النتيجة على كيان يقوم على أكثر بقليل من ثلثي الأراضي لكنه متهاك ويفقر للاعتراف الدولي الواسع، وأكثر من ذلك أنه بحاجة سنوات.

قاعدة التنف في الزاوية السورية -الأردنية - العراقية.

5- الطلب من الدول الحليفة التعويض عن سحب بعض الأميركيين والمساهمة في حماية حقول النفط والغاز.

6- قبول انتشار حرس الحدود السوريين على الحدود مع تركيا.

7- دعم موقف «قوات سوريا الديمقراطية» في التفاوض مع دمشق بضمانة موسكو.

8- حسب المسؤول الغربي، لم تمنح واشنطن قيام قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي، وقائد «وحدات حماية الشعب» الكردية، سيمان حمو، بزيارات إلى دمشق والقاعدة الروسية في حميميم، حيث تمسك الجانب الحكومي السوري بنشر الجيش

الأميركي في شرق الفرات، بحيط فكرة توسيع رقعة سيطرة الحكومة السورية على الجزء الأعظم من الأراضي، ويمنح الولايات المتحدة وحلفاءها ورقة ضغط قوية، ويشكل تهديداً دائماً للرؤية الروسية للتسوية النهائية.

أما في البعد الاقتصادي، فإن سيطرة واشنطن على الخزان النفطي لسوريا، يسقط من يد موسكو أهم عناصر الدفع نحو إطلاق مشروع دولي لإعادة الإعمار في سوريا، ويقطع الطريق على الشركات الروسية الكبرى التي تطلعت طويلاً لحصة مهمة من الكعكة السورية.

في المحصلة، كما أشار خبير روسي مرموق، فإن موسكو تكون «نحجت في حماية الدولة السورية وعرفت كل المشروعات التي سعت لإسقاطها أو تفكيكها، لكنها حصلت في النتيجة على كيان يقوم على أكثر بقليل من ثلثي الأراضي لكنه متهاك ويفقر للاعتراف الدولي الواسع، وأكثر من ذلك أنه بحاجة سنوات.

الشرطة والأمن والعلم الرسمي ورموز الدولة في جميع المناطق، وترك الحوار السياسي إلى مرحلة لاحقة.

لكن قرار ترمب بحماية حقول النفط في محافظتي دير الزور، حماة وحلب، إضافة إلى تلك المنطقة، في وقت استعد فيه الجنود الأميركيون عن المناطق القريبة من الحدود السورية - التركية، ويدت

التعزيزات بالوصول إلى دير الزور، بينما أرسل بعض الجنود السوريين على الحدود مع تركيا. 2- دعم موقف «قوات سوريا الديمقراطية» في التفاوض مع دمشق بضمانة موسكو.

3- حسب المسؤول الغربي، لم تمنح واشنطن قيام قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي، وقائد «وحدات حماية الشعب» الكردية، سيمان حمو، بزيارات إلى دمشق والقاعدة الروسية في حميميم، حيث تمسك الجانب الحكومي السوري بنشر الجيش

الأميركي في شرق الفرات، بحيط فكرة توسيع رقعة سيطرة الحكومة السورية على الجزء الأعظم من الأراضي، ويمنح الولايات المتحدة وحلفاءها ورقة ضغط قوية، ويشكل تهديداً دائماً للرؤية الروسية للتسوية النهائية.

أما في البعد الاقتصادي، فإن سيطرة واشنطن على الخزان النفطي لسوريا، يسقط من يد موسكو أهم عناصر الدفع نحو إطلاق مشروع دولي لإعادة الإعمار في سوريا، ويقطع الطريق على الشركات الروسية الكبرى التي تطلعت طويلاً لحصة مهمة من الكعكة السورية.

في المحصلة، كما أشار خبير روسي مرموق، فإن موسكو تكون «نحجت في حماية الدولة السورية وعرفت كل المشروعات التي سعت لإسقاطها أو تفكيكها، لكنها حصلت في النتيجة على كيان يقوم على أكثر بقليل من ثلثي الأراضي لكنه متهاك ويفقر للاعتراف الدولي الواسع، وأكثر من ذلك أنه بحاجة سنوات.

الانسحاب في منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، وقال المسؤول الغربي: «لا يزال العدد أقل من ألف، حصل انسحاب وتعزيز إرسال المعدات والآليات».

وإذ نشر الجيش الأميركي مدرعاته والياتة قرب منشآت النفط والغاز، عاد قبل أيام إلى تسيير دوريات شرق القامشلي، ذات البعد الرمزي للاركان، لإعطاء الانطباع بأن «واشنطن لم تخن الأكراد»، حسب المسؤول الغربي (تركيا وروسيا سيرتا دوريات في الدرباسية غرب القامشلي). وقال المسؤول: «سهل طريقة لإقناع ترمب كانت القول له بضرورة تعزيز الوجود العسكري لمنع سقوط النفط بأيدي (داعش). لكن هناك إدراك بأن النفط السوري قليل

الوجود» وأيضاً في إطار النشاط الميداني على الأرض، وفي هذا الاتجاه تواصل موسكو مساعيها لإقناع الأكراد بتوسيع قوات الحوراء مع دمشق، بهدف التوصل إلى تفاهات على حساب التحالف القائم مع واشنطن، والذي تعرض لهزة قوية بعد قرار الانسحاب من منطقة العمليات العسكرية التركية.

ورغم تعالي الأصوات برزت من خلال تعليقات أو مقالات تدعو إلى تعزيز التوجه الروسي لمواجهة خطط واشنطن في المنطقة من خلال دعم العمليات العسكرية في شرق الفرات، بيد هذا محفوفاً بالمخاطر، إذ لا ترغب موسكو في استفزاز مواجهة عسكرية مع القوات الأميركية أو المكون الكردي. وهو أمر فضلاً عن كونه لا يمكن التنبؤ بعواقبه لجهة أنه يفوّض إعلان موسكو عن انتهاء العمليات العسكرية والانتقال إلى المسار السياسي، فهو في الوقت ذاته يعيد إلى الأذهان المواجهات

السابقة التي تعرضت فيها موسكو لضربة موجعة. ويكفي إيراد أن المواجهة الوحيدة في سوريا التي سقط فيها مئات القتلى والجرحى من الروس على أيدي القوات الأميركية كانت بسبب محاولة وحدات من الجيش السوري ترافقها مجموعات «جيش فاغنر» التقدم نحو مواقع نفطية في منطقة خشم قرب دير الزور. وقع ذلك في فبراير (شباط) من العام الماضي، وأشارت مصادر روسية إلى أن «جيش فاغنر» خسر 217 من مسلحيه الذين قتلوا تحت قصف مركز من جانب الطائرات الأميركية. وتجنبت موسكو حينها تصعيد الموقف.

وقد يكون تذكير وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أخيراً بأن القوات الأميركية ستقوم بسقوط «بحماية» الحقل النفطية إشارة واضحة. لذلك ترى أوساط روسية أن موسكو ستستجيب في الغالب تصعيداً عسكرياً لكنها تستعد لـ «مواجهة طويلة وصعبة» مع واشنطن في هذه المنطقة.

واستثماره يتطلب كثيراً من الموارد وسط وجود عقبات قانونية: هل هذا كافٍ لمنع الحكومة من السيطرة عليها؟ كيف يمكن تصدير النفط؟ إلى من؟ هل يمكن استمرار القبول والتعامل بين الإدارة الكردية والحكومة السورية لتوفير موارد مالية للإدارة؟.

لكن السؤال الأساسي في البنيتاغون: «أن الوجود الحالي كان ضمن تشريعات صدرت بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2011، بملاحقة «القاعدة» وحماية الأمن القومي الأميركي، ما سمح بقتال «داعش»، لكن كيف يمكن الحصول على التحرير القانوني بـ «حماية النفط»؟ وفي حال هاجمت قوات الحكومة السورية أو روسيا المنشآت، ما الأرضية القانونية للعمل العسكري الأميركي، عدا «الدفاع عن النفس»؟

لا تزال مسألة قانونية العملية الأميركية لحراسة حقول النفط موضع نقاش حتى داخل البنيتاغون. كما أن دولاً أوروبياً متحفظة على المشاركة في نشر قواتها الخاصة بسبب العقبات القانونية، لأن وجود القوات البريطانية والفرنسية قائم على مبررات «داعش»، وليس حماية النفط. يُضاف إلى ذلك، أن «حجة النفط عززت نظرية المؤامرة في أن التدخل الأميركي لأسباب اقتصادية وليست أخلاقية، ما أضاف ذخيرة لموسكو ودمشق وأنقرة وطهران التي تشكك باهداف وشرعية الوجود الأميركي». بحسب المسؤول الغربي.

وطرحت بعض هذه الأسئلة خلال اجتماع تلفزيوني، الأسبوع الماضي، لنزوة الصلبة لبحار موظفي دول التحالف ضد «داعش»، لكن الاجتماع الوزاري للتحالف في واشنطن، 14 من الشهر الحالي، سيركز على تقديم إجابات عن أسئلة شرعية الوجود العسكري بعد هزيمة «داعش» جغرافياً، ومدى شرعية المساهمة في «حماية النفط»، إضافة إلى تناول مستقبل التنظيم بعد القضاء على زعيمه أبو بكر البغدادي الذي انتقلت «عاصمته» السابق من أيدي حلفاء واشنطن إلى حلفاء موسكو.

موسكو، واثد جبر

لم تخف أوساط روسية خلال كل المراحل التي سبقت التوصل إلى اتفاق سوتشي بين موسكو وأنقرة حول الوضع في المناطق الحدودية مع تركيا، أن قلقها الأساسي يتركز على الوجود الأميركي في مناطق غنية بالنفط.

راقت موسكو بحذر المفاوضات التركية - الأميركية، حول «المنطقة الآمنة» في الشمال للفرق، قبل أن تدخل على الخط القوى المعادلات من خلال طرح خطتها للوضع على الشريط الحدودي. لكنها في الوقت ذاته، واصلت التشكيك ببنيات واشنطن خلال وبعد إعلان الأخيرة عن سحب جزء من قواتها من المنطقة، وسرعان ما انتض أن الموقف الروسي لم يات من فراغ. وعلى الرغم من المكاسب السياسية التي حققتها موسكو عبر اتفاق سوتشي، ونجاحها في تغيير خرائط النفوذ في مناطق الشمال، وتوسيع رقعة سيطرة القوات الحكومية قرب المنطقة الحدودية، فضلاً

عن حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

لحرقلة خطط واشنطن بتجنيت هذا الوجود، وهو أمر عثر عنه بوضوح وزير الخارجية سيرغي لافروف، عندما قال إن بلاده «لن تقبل بالوجود غير الشرعي للولايات المتحدة في مناطق الشرق السوري وسوف تدافع عن موقفيها».

ويرى خبراء روس أن وراء الحملة الروسية على تحركات واشنطن تكمن مخاوف جديدة لدى موسكو، من أن تصرفات واشنطن ستعرقل نهج التسوية السياسية التي سعت موسكو طويلاً لفرضه عبر مسار استأثة وعبر إطلاق عمل اللجنة الدستورية بعد مخاض عسير، والأهم من ذلك، عبر التفاهات الروسية - التركية التي وضعت اليه مشتركة رأت فيها موسكو نقطة انطلاق لحسم الملفات العسكرية والأمنية العالقة تمهيداً لتعزيز مسار سياسي يستند عموماً إلى القرار 2254 لكنه لا يقوم على تطبيق دقيق لكل بنوده، بل يعكس موازين القوى التي عملت موسكو على تكريسها خلال سنوات.

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

## موسكو تستعد لـ «مواجهة طويلة» مع واشنطن شرق الفرات

السابقة التي تعرضت فيها موسكو لضربة موجعة.

ويكفي إيراد أن المواجهة الوحيدة في سوريا التي سقط فيها مئات القتلى والجرحى من الروس على أيدي القوات الأميركية كانت بسبب محاولة وحدات من الجيش السوري ترافقها مجموعات «جيش فاغنر» التقدم نحو مواقع نفطية في منطقة خشم قرب دير الزور. وقع ذلك في فبراير (شباط) من العام الماضي، وأشارت مصادر روسية إلى أن «جيش فاغنر» خسر 217 من مسلحيه الذين قتلوا تحت قصف مركز من جانب الطائرات الأميركية. وتجنبت موسكو حينها تصعيد الموقف.

وقد يكون تذكير وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أخيراً بأن القوات الأميركية ستقوم بسقوط «بحماية» الحقل النفطية إشارة واضحة. لذلك ترى أوساط روسية أن موسكو ستستجيب في الغالب تصعيداً عسكرياً لكنها تستعد لـ «مواجهة طويلة وصعبة» مع واشنطن في هذه المنطقة.

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأميركي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

في حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غامضاً برز من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو أن تعاملت بها في خطابها السياسي، إذ اتهمت وزارة الدفاع الروسية واشنطن بـ «سرقة» الثروات السورية، ووصفت الأميركية بأنهم «قطاع طرق على مستوى دولي».

## كيف تبدلت القوى المسيطرة على مصادر الطاقة السورية خلال السنوات الأخيرة؟

القامشلي، كمال شيخو

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.

منذ خروج أكراد حقول النفط في سوريا عن سيطرة النظام في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، وسقوطه في قبضة «داعش» صيف 2014، حتى انتزاعها على يد «قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية بدعم من تحالف دولي تقوده واشنطن

نهاية 2017، بقيت المنشأة على حالها والعمر كان ينتج أكثر من 90 ألف برميل يومياً قبل النزاع الدائر في البلاد الآن 2011. في حقل التنك المجاور الذي يبعد 32 كيلومتراً شرقي منشأة العمر النفطية، وكان يعد ثاني

أكبر الحقول من حيث الإنتاج، لا يختلف المشهد كثيراً عن العمر. فبسبب المعارك الدائرة داخله وبجواره، تحول المكان إلى أكوام من الخردة وجبال من الركام والخراب ويقابها صهاريج وخزانات وأنابيب وأبار كانت تنتج في يوم ما 40 ألف برميل من النفط الخام، وتمركزت القوات الأميركية في هذه الحقول وأعدت انتشار جنودها لحمايتها.

شمالاً، وفي مدينة الحسكة، وتحديدًا بمحاذاة الحدود مع تركيا، تجوب دوريات أميركية الطريق الدولية الواصلة بين مدينة ريملان النفطية، والقامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، تتفقد حقول النفط بعد إعلانها الإبقاء على قواتها لحماية هذه المنشآت من التهديدات التركية المتصاعدة.

ويامتد «قوات سوريا الديمقراطية» بتسبب سيطرتها على نحو 85 في المائة من الثروة النفطية في بلد مرتقه تيران

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في مارس (آذار) من عام 2013، تمكنت «وحدات حماية الشعب» الكردية من طرد «جبهة النصرة» (التي أصبحت لاحقاً باسم «هيئة تحرير الشام») وفصائل سورية مقاتلة، من حقول النفط في بلدة رميلان الواقعة على بعد 165 كيلومتراً شمال شرقي الحسكة و65 كيلو شرق مدينة القامشلي، وبعد إعلان الإدارة الذاتية السورية بنهاية العام نفسه، وضعت يدها على الحقول

وبدا كوادرها استعمار النفط، أما موظفو مديرية حقول ريملان التابعة لوزارة النفط الحكومية وكان يقدر عددهم آنذاك بنحو 5500 عامل وموظف، فعاد قسم إلى مسقط رأسه وهاجر آخرون خارج البلاد، لكن القسم الأكبر بقي

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.

عمله، بحسب مسؤول كردي بارز في الإدارة الذاتية. وقبل 2011 كانت تنتج حقول الرميلان 90 ألف برميل يومياً، ويقدر خبراء في اقتصاديات الطاقة والنفط عدد الآبار النفطية التابعة لها بنحو 1322 بئراً، أما حقول السويدية المجاورة فتنتج 116 ألف برميل يومياً، كما توجد 25 بئراً من الغاز الطبيعي في هذه الحقول، في حين كانت تصل إنتاجية حقول الشدادي والجسبة واليهول إلى 30 ألف برميل في اليوم، ونحو مليون وربع متر مكعب من الغاز.

ويقول المسؤول الكردي، إن كميات الإنتاج اختلفت عما كانت عليه سابقاً، «بداية 2014 كنا نستخرج 200 بئراً نفطية من أصل 1320، لغياب الخبراء والفنيين وقطع التبدل والغياب التي كانت تأتي من العاصمة دمشق»، وكانت بالكاد تغطي احتياجات السوق المحلية، لكن مع بداية عام 2015 وسعت الهيئة أنشطتها ووضعت

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.

حقوقاً جديدة، ووصل عددها لأكثر من 400 بئر وحقل نفطي، وكان يصل إنتاجها إلى ما يزيد على 30 ألف برميل نطف يومياً، وأكثر من مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وبلغت عائداتها إلى أكثر من 10 ملايين دولار شهرياً.

وتغيرت خريطة السيطرة على النفط بسوريا مع بداية عام 2016، بعدما انتزعت «قوات سوريا الديمقراطية» مدن وبلدات الشدادي واليهول والجسبة جنوب شرقي مدينة الحسكة من قبضة عناصر تنظيم «داعش»، ليتجاوز الإنتاج 50 ألف برميل نفط ونحو مليون ونصف المليون من الغاز يومياً، وبحسب خبراء تصل عائداتها المالية لأكثر من 25 مليون دولار أميركي، يذهب الجزء الأكبر لتغطية رواتب نحو نصف مليون موظف يعملون في 7 إدارات ذاتية، وهي هيكل حكم تدير مناطق شرق الفرات، وقوات عسكرية قوامها 60 ألف مقاتل.

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.

وعُقدت اتفاقية بين ثلاث جهات سورية محلية، تمثلت الأولى بالحكومة السورية التي أوعزت إلى موظفيها والخبراء الفنيين والتقنيين بالعودة إلى عملهم، والثانية العشائر العربية، أبرزها قبيلة شمر العربية المتحالفة مع الوحدات الكردية، في حين استولت الجهة الثالثة الممثلة بالوحدات والإدارة الذاتية السيطرة على حقول النفط، ونص الاتفاق على بقاء النفط ثروة وطنية حقاً لكل السوريين، وإفساح المجال لسلطات الإدارة الكردية بوضع يدها على أبرز الموارد الاقتصادية بالمنطقة، لقاء تقاسم توزيع عادل لثرواتها المالية.

أبرز بنود وثيقة العقد الاجتماعي الخاصة بالإدارة الذاتية: «بعد النفط والغاز ثروة وطنية سورية ملكاً لكل السوريين، وتوزعها بشكل عادل، وكان من بين أبرز المطالب التي تفاوضت عليها الإدارة ومسؤولو (قسد) مع

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.



«شاباك» قال إنه أحبط 450 عملية منذ مطلع السنة بفضل التكنولوجيا

إسرائيل تعلن تفكيك شبكة تهريب أموال إيرانية لـ «حماس» و «الجهاد»

الأمور المالية والمضائل وضخوا في الأعوام الأخيرة مئات الملايين من الدولارات، وهم يعيشون في غزة ولكن لديهم أعمال في الولايات المتحدة ومناطق أخرى. وتحارب إسرائيل أنابيب المال لـ «حماس» في كل من قطاع غزة والضفة الغربية منذ سنوات طويلة. وفي مايو (أيار) الماضي، قتلت غارة إسرائيلية الناشط في حركة «حماس» حامد أحمد الحصري (34 عاماً) الملقب بـ «صراف إيران» في القطاع، أثناء وجوده بسيارته قرب منطقة السدرة وسط مدينة غزة. وتعاني «حماس» في الضفة وغزة من أزمة مالية مستمرة منذ أعوام أدت إلى تقليصات كبيرة في الرواتب والدعم والتجهيزات العسكرية كذلك.

المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، إن «الحديث يدور عن عشرات ملايين الدولارات حيث تختار (حماس) أساليب مختلفة لإيصال الأموال للنشطاء والتي يجري متابعتها من قبلنا». ونهاية الشهر الماضي جمدت وزارة الخزانة الأميركية أصول وحسابات هؤلاء الثلاثة بتهمة «تحويل أموال من إيران لصالح (حركة حماس) وفصائل فلسطينية» في قطاع غزة والضفة الغربية. وتمت الخطوة بمساعدة إسرائيل التي قالت إن ذلك سبب ضرراً كبيراً للمنظمات الفلسطينية وخصوصاً حركتي (حماس) والجهاد الإسلامي. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أن ذلك كانوا بمثابة أنابيب مركزية لتحويل

النشطاء الذين أرسلت إليهم وكان عليهم أن ينفذوا بالمقابل عملياتهم المخططة. ومضى يقول: «توجد التكنولوجيا والصناعة من قبلنا، فنحن نشترى التقنيات، والتقنيات الإسرائيلية قبل أي شيء آخر»، مشيراً إلى أن «الصناعات والابتكارات والبرامج الإسرائيلية، هي جزء منا، ونحن نستثمر في كل من القطاعين، والتقنيات الإسرائيلية، وعادة ما يكشف الشباب بين الفينة والأخرى عن إحباطه عمليات مسلحة أو تشكيل خلايا. وفي الشهور القليلة الماضية أعلن الشاباك مسرراً إحباط هجمات واعتقال خلايا إلى

الغربية أو غير تحويل عن طريق البنك، في حال لم تقض عليه إسرائيل حيث يتم استخدام هذه الأموال لتمويل أعمال خيرية، مثل الصدقة أو التعليم، في الضفة الغربية ومنها تصل إلى أشخاص كي ينفذوا عمليات ضد الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين في الضفة الغربية. وأكد ضابط في قيادة المنطقة الوسطى للجيش الإسرائيلي هذه المعلومات وقال إن «الحديث يجري عن عشرات ملايين الدولارات»، وأضاف أن «حركة حماس» تستخدم أساليب مختلفة لإيصال هذه الأموال. وحال اكتشافها، تمت متابعة هذا النشاط بشكل خفي حتى اهتدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى الأموال التي

ترمب «رفض طلب نتنياهو» تحويل أموال للأمن الفلسطيني

الضفة الغربية تعمل بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (شاباك) على إحباط الهجمات الإرهابية في الضفة الغربية، وإن ودعمها ماليا سيقوي هذه الأجهزة ونشاطها». ولأن الرئيس ترمب اتخذ موقفاً مبدئياً بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية، فإنه المسؤول الوحيد المخول بالموافقة على مثل هذا التحويل. وقد توجهوا إليه فعلاً عبر وزارة الخارجية وعبر مستشاري البيت الأبيض. لكن ترمب أصر على رفض الطلب، إنه مستعد لتقديم المساعدات للفلسطينيين بشرط أن يوقفوا مقاطعتهم الإدارية الأميركية ويكفوا عن رفض العودة إلى طاولة المفاوضات. فذكره مستشاروه بأنهم يتوجهون إليه يطلب من رئيس حكومة إسرائيل، لافتين أن «القضية مهمة جداً بالنسبة لنتنياهو»، فما كان من ترمب إلا أن أجاب: «إذا كان الأمر مهما جداً لنتنياهو، فلنقدمه لهم بمبلغ 12 مليون دولار للفلسطينيين». وأصر الرئيس الأميركي على موقفه ما منع تحويل الأموال المخصصة لتعزيز التنسيق الأمني في الضفة الغربية المحتلة.

حزب غانتس يلتقي المستوطنين ويتعهد ضم غور الأردن وشمال البحر الميت

وفي السياق نفسه، يادر حزب اليهود الشرفيين المتدينين «شاس» إلى التقرب للثواب العرب فقام اثنان منه بزيارة خيمة الاعتصام التي أقاموها احتجاجاً على إهمال الشرطة للجرائم العنيفة في المجتمع العربي، وقال النائب موشيه أربيل، إن حزبه لا يخشى وجود وزير عربي أو أكثر في حكومة واحدة يشكلها شاس مع أحزاب أخرى. وقال: «أعارض نبذ العرب من الحياة السياسية من الناحية المبدئية. ولكن سأفاجئكم أكثر وأقول، في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) يوجد 120 نائباً. وأنا أعرفهم جميعاً. لا يوجد بينهم نائب واحد أفضل من النائب يوسف جبارين ليكون وزيراً للقضاء. فهو رجل قانون ممتاز ومبدع. ومن خلال نشاطه في الكنيست يبدي خبرات مذهلة ويطرح عشرات الحلول للمشاكل التي نواجهها».

في المقابل محاولات حزب الليكود إغراء رئيس حزب اليهود الروس، أفيغور ليرمان، بمنصب القائم بأعمال رئيس الحكومة والتعاون مع نتنياهو على رئاسة الحكومة لاحقاً. مقابل العودة إلى تحالف اليمين، حاول ممثلو حزب «كحول لفان» إغراء حزب «يميننا» المتطرف، الذي يعبر عن مصالح المستوطنين، بالانضمام إلى حكومة برئاسة بيني غانتس، وذلك عن طريق الوعد بتحقيق رغبتهم في فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت.

وقد جاء هذا العرض خلال اجتماع عقده اثنان من المقربين إلى غانتس من حزب الجنرال «كحول لفان»، النائبان حيلي تروبر ويوزع هندل، مع رئيس حزب «يميننا»، وزير المعارف رافي بيرتس، قبل أيام وكشف عنه أمس الخميس. فقد قال له إن إعلان غانتس باستعداد حكومة برئاسته لضم غور الأردن ومنطقة شمال البحر الميت إلى إسرائيل، هو تصريح جدي. ويمكن تحويله إلى جزء من الخطوط العريضة للحكومة القادمة.



خيمة اعتصام للقائمة المشتركة في إسرائيل أمام مكتب رئيس الوزراء احتجاجاً على الإهمال الأمني في المناطق العربية (إ.ب.أ)

فصائل فلسطينية تنتقد منع «حماس» إحياء ذكرى عرفات

الذي وغير المتوقع «بمنع فعالية إحياء ذكرى استشهاده عرفات». وكانت حركة «فتح» في غزة تنوي إقامة فعالية متعلقة بافتتاح صورة لعرفات في ساحة الجندي المجهول، وقالت إن «حماس» رفضت ومنعت ذلك. وأصدرت حركة «فتح» بياناً قالت فيه إن «الأجهزة الأمنية التابعة لـ (حماس) في قطاع غزة، منعتهم من تنظيم فعالية افتتاح صورة الشهيد ياسر عرفات، المقرر تنظيمها الخميس في ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة». وأوضحت الحركة أنها تقدمت بطلب إلى حركة «حماس» لإزاحة الستار عن صورة الرئيس الراحل ياسر عرفات في ساحة الجندي المجهول بغزة، وبعدها أبدت موافقتها على تجديد الصورة التي تكحل ساحة الجندي المجهول، فوجّهت بتراجع حركة «حماس» وأجهزتها الأمنية، ومنعها إزاحة الستار عن الصورة بعد تجديدها».

عليها في عام 1991. وفي هذه التوقيتات، عبرت اللجنة لأول مرة عن قلقها من الإسقاطات التمييزية المحتملة لقانون القومية، وطالبت إما بإصلاح القانون بحيث يتماشى مع شروط المعاهدة، وإما بإجراء تعديل جوهري عليه أو حتى بإلغائه. كما أوصت اللجنة بإعادة اللغة العربية لغة رسمية في إسرائيل، ووقف انتهاكات حقوق السكان العرب في إسرائيل، وموما، وفي منطقة النقب بشكل خاص. وقد جاءت هذه المطالب الحادة في ختام الأبحاث التي أجرتها هذه اللجنة الأمنية، واستغرقت أكثر من سنة، من 30 سبتمبر (أيلول) 2018 وحتى 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. والتي تم تلخيصها أمس ضمن جلسة استماع للملاحظات الختامية. وتضمنت الملاحظات قائمة توصيات لخطوات إسرائيلية مطلوبة حتى تفي إسرائيل بما قدّمته من التزامات في المعاهدة التي وقعتها عام 1966 وصدقت

الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بإلغاء قانون القومية

التي تكفلها المعاهدة الدولية، وخاصة حق تقرير المصير، والحق في الحماية من التمييز، كما الحقوق الثقافية. كذلك طلب من إسرائيل أن تقدم ردها بخصوص التحويلات التي عبرت عنها اللجنة، من تصعيد الفصل العنصري القائم أصلاً، وتعميق التمييز في الميزانيات كذلك. وبعد أن قدّمت إسرائيل نص ردها، الذي جرت مناقشته في المراجعة الدورية في جنيف، نشرت اللجنة استنتاجاتها في وثيقة ملاحظات ختامية. يذكر أن هذا لم يكن أول تطرق لقانون القومية في مؤتمرات الأمم المتحدة، ففي شهر يناير (كانون الثاني) 2018، وإثر توجه مركز عدالة، طالب أربعة من مقرري مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتوضيح بشأن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي نتيجة هذا القانون. كذلك، طالبها اللجنة الإسرائيلية بزيادة مساعيها لمخافة التمييز ضدّ الشرائع غير اليهودية.

وزير القدس، أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان. وشدد البيان على ضرورة أن يتم تحقيق تطاعات الطرفين، وإيجاد طريقة من خلال المفاوضات لحل وضع القدس كعاصمة مستقبلية للدولتين. والأحد الماضي، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 8 فلسطينيين من مناطق مختلفة

الاتحاد الأوروبي قلق من اعتقال كبار ممثلي السلطة في القدس

وكذلك محافظ القدس عدنان غيث بممارسة «أعمال سيادية للسلطة الفلسطينية في القدس». وتضع إسرائيل أي مظاهر سيادية للسلطة الفلسطينية في القدس باعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، لكن السلطة تعمل بشكل غير رسمي في الشق الشرقي للمدينة الذي ينادي الفلسطينيون به عاصمة لدولتهم العتيدة. ورفض الفلسطينيون التنازل عن القدس الشرقية كما رفضوا اعتراف

الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو ما أدى إلى قطيعة. وبحث أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، مع أعضاء من الكونغرس الأميركي، أمس، مستجدات القضية الفلسطينية، بعد قرارات الإدارة الفلسطينية، في ضوء الاعتراف بالقدس الشرقية، إضافة لشطب قضية اللاجئين، والضغط من أجل وقف دعم (أوتورا) مالياً، عدا وقف المساعدات الإنسانية عن مستشفيات القدس التي تقدم العلاج لمرضى السرطان».

وزير القدس، أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان. وشدد البيان على ضرورة أن يتم تحقيق تطاعات الطرفين، وإيجاد طريقة من خلال المفاوضات لحل وضع القدس كعاصمة مستقبلية للدولتين. والأحد الماضي، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 8 فلسطينيين من مناطق مختلفة

وأكد الاتحاد الأوروبي في بيان صدر عن ممثل الاتحاد بالاتفاق مع رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله، أمس، تعبيراً على قلق من

## «الجنائية الدولية» تجدد مطالبتها بتسليم رموز نظام القذافي

لست في حق المظالمين فقط، ولكن في حق البلاد طوال مدة حكم القذافي». وتطردت بنسوة إلى رئيس جهاز الأمن الداخلي السابق التهامي خالد، وقالت إن الأخير الذي كان يشتبه لدى صدور مذكرة التوقيف بحقه في أبريل (نيسان) عام 2017 بأنه مقيم في القاهرة «ما زال يقيم هناك»، في حين إن الورفلي «لا يزال ينعم بالحماية في مذبحة بنغازي» (شرق ليبيا). موضحة أنه تمت ترقبته من رائد إلى مقدم، وأن «هذه الترقية تبعت رسالة واضحة بان خليفة حفتر لا ينوي إطلاقاً» تسليمه للقضاء ودعت بنسوة جميع الدول، بما فيها ليبيا، إلى تسهيل توقيف الغارين الليبيين فوراً، وتقلهم إلى المحكمة، وقالت إن المشتبه بهم الثلاثة «متهمون بارتكاب جرائم دولية خطيرة، من ضمنها جرائم حرب وتعذيب، ومعاملة قاسية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم أخرى». فيما اعتبر عدد من أعضاء مجلس الأمن أن إفلات المطلوبين الثلاثة من العدالة «امر معيب».

وتتهم المحكمة الجنائية التهامي خالد برسان هجوم واسع ضد المدنيين، واعتقال واحتجاز وإساءة معاملة المعارضين المحتلمين لنظام القذافي في الفترة ما بين 15 فبراير و24 أغسطس (آب) 2011، لكن أدرك دافع عن التهامي، وقال إن الأخير «شغل وظائف أمنية عديدة، وكان له إلمام بالوضع الحالي بالمنطقة وبالقضاء المتوسلي يسألنا جميعاً، ويدعونا للتحرك الإيجابي، نظراً لما يحمله من فرص وتحديات». وأوضح العاهل المغربي أن الشباب

هذه السنوات العجاف عدم وجود أي من التهم المنقولة عام 2011، والتي كانت فقط لتخريض المجتمع الدولي للتدخل في ليبيا، وإسقاط نظامها الشرعي». وقال بهذا الخصوص إن «الدليل الأوضح هو حثييات أحكام ما عرف بمحاكمة استئناف طرابلس ضد قيادات النظام الجماهيري، الذين حوكموا بتهم الهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات وحباسة أسلحة، وهي الأحكام التي صار يتخذ بها الليبيون».

وتابع الزائدي موضحاً: «سيف الإسلام حوكم من قبل تلك المحكمة الصورية، التي أصدرت قبل بدء الجلسات حكماً باعتبار وجود المتهمين عبر الدائرة المغلقة بالفيديو حضوراً مادياً، وهذا يلغي أساساً فكرة المطالبة بقضاء آخر... ليبيا لم تكن موقعة على اتفاقية روما لعام 2011، وهذا سبب قوي لعدم اختصاص تلك المحكمة بالقضية التي نتناولها»، مبرراً أن ما يقوم به مدعو محكمة الجنائيات «هو بدوافع سياسية ليس إلا». بدوره، قال المحامي الليبي خالد الغويل إن قرارات المحكمة الدولية «لا تعطينا لأنها صناعة خاصة فصلت على حسب أهوائهم». فيما رأى عبد المنعم أدريته، مؤسس حراك (مانديبا ليبيا)، الداعم لسيف الإسلام، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «القذافي الابن يرى من الاتهامات الموجهة إليه»، ووجه انتقادات لأدعة للمحكمة الدولية، بقوله: «من العيب أن يتهم سيف القذافي، الذي كان يسعى للخير لبلادهم والمنطقة، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية».

ويتهم سيف الإسلام القذافي بقتل مظاهرات سلميين خلال حركات التمرد ضد والده عام 2011، وهو العام الذي شهد أيضاً اعتقال نجل القذافي. لكن مصدراً سياسياً بغرب البلاد قال إن نجل القذافي «سعى منذ الحظوظ الأولى للانذلاع (ثورة) 17 فبراير (شباط)، إلى وادها بكل السبل، كما ارتكب هو ومؤيدو النظام جرائم

القاهرة، جمال جوهر

جددت المحكمة الجنائية الدولية مطالبتها بتسليم ثلاث شخصيات ليبية، بينهم سيف الإسلام نجل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، وهو ما سبب ردود فعل متباينة في البلاد، إذ رأى موالون للنظام السابق أنه «من العيب اتهام المخلصين لبلادهم بافتراءات واكاذيب». وطالبت فاثو بنسوة، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، ليبيا بتسليم سيف القذافي لاتهامه «بارتكاب جرائم ضد الإنسانية» عام 2011 في ليبيا، أما المشتبه بهما الآخران المظلومان فهما رئيس جهاز الأمن الداخلي التهامي خالد، المطلوب بتهمة ارتكاب جرائم حرب في 2011، ومحمود الورفلي، القيادي في «لواء الصاعقة»، التابع لـ«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت بنسوة إن نجل القذافي «لا يزال طليقاً رغم الاتهامات الموجهة له من قبل المحكمة»، ورجحت في كلمة لها بمجلس الأمن مساء أول من أمس، وجود سيف الإسلام في مدينة الزنتان (غرب ليبيا). ومنذ أن أطلقت سراجه «كتيبة مسلحة» بمدينة الزنتان (غرب ليبيا) في 11 من يونيو (حزيران) 2017، لم يشاهد سيف الإسلام في مكان عام، لكن متابعين، ومن بينهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، يتوقعون وجوده في مدينة الزنتان.

وقال الدكتور مصطفى الزائدي، أمين عام الحركة الشعبية الليبية، إن «المرء يشعر بالأسف الشديد على ما وصل إليه حال المؤسسات الدولية»، معتبراً أن المحكمة الجنائية الدولية «تحولت إلى محكمة خاصة بآفريقيا، وملاحقة قياداتها السياسية والأمنية».

وأضاف الزائدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «القول بارتكاب سيف جرائم حرب في ليبيا كاذب ومجرد افتراء»، وقد ثبت بعد



العاهل المغربي خلال إلقاء خطابه بمناسبة الذكرى 44 لعيد المسيرة الخضراء ليلة أول من أمس (ماب)

وقال في هذا السياق إن الأمر يتعلق بـ«إطلاق مرحلة جديدة عمادها المنفعة المشتركة»، موضحاً أن تحقيق هذه الأهداف «يتوقف على وفاء المغرب بالتزاماته»، ومواصلة ترسيخ حضوره في أفريقيا. ونحن مسؤولون على مواصلة تعزيز العلاقات الإنسانية والاقتصادية والسياسية، التي تجمع المغرب بالدول الأفريقية».

وقال إن «المغرب الذي نريده يجب أن يقوم على جهات منسجمة ومتكاملة»، مبرراً أن كل الجهات يجب أن تستفيد على قدم المساواة من البنات التحتية، ومن المشاريع الكبرى، لأن «التنمية الجهوية يجب أن ترتكز على التعاون والتكامل بين الجهات، وأن تتوفر كل جهة على منطقتي كبرى للانشطة الاقتصادية، وذلك حسب مؤهلاتها وخصوصياتها».

من جهة أخرى، أكد الملك محمد السادس عزمه جعل المغرب فاعلاً أساسياً في بناء أفريقيا المستقبل، مبرراً أن المملكة أصبحت تحتل حالياً مكانة متميزة على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية داخل القارة، وذكر في هذا السياق بان القارة الأفريقية توجد في صلب السياسة الخارجية لبلادهم. كما ذكر أيضاً بالزيارات التي قام بها مختلف دول القارة، والتي جرى خلالها التوقيع على نحو ألف اتفاقية، تشمل كل مجالات التعاون، وهو ما كان له «أثر ملموس على مستوى مكانة المغرب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية داخل القارة»، مشيراً إلى طموح المملكة للرفع من مستوى المبادلات التجارية، ومن الاستثمارات الغربية في القارة.

المغربي يطالب بفضاء مفتوح للتواصل والتبادل؛ وأن قطاع الأعمال، يطالب بجهته «بتوفير الظروف للنهوض بالتخمينية، والشركاء، وخصوصاً الأوروبيين منهم، يحتاجون إلى شريك فعال، فيما ينتظر الإخوة الأفارقة جنوب الصحراء مساهمة بلداننا في البرامج والتحديات الكبرى للقارة». مبرراً أن الأشقاء العرب يريدون مشاركة المغرب الكبير في بناء نظام عربي جديد.

وأضاف الملك محمد السادس أن «الأمم والانتظارات كبيرة، والتحديات كثيرة ومعقدة، وما يعث على الأسف هو أن البعض لا يتعامل معها بجديّة»، مشيراً إلى أن «عدونا المشترك هو الجمور وضعف التنمية، التي تعاني منها شعوبنا الخمسة».

وأضاف العاهل المغربي أن الشباب «ظلوا واضحا في مواقفه بخصوص مغربية الصحراء، ومؤمنا بعدالة قضيتها، ومشروعية حقوقه»، مؤكداً أن بلاده ستواصل العمل بصديق وحسن نية، طبقاً للمقاربة السياسية المعتدلة حصرياً من طرف منظمة الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي.

كما أعرب الملك محمد السادس عن الأسف لتكوين «العضء» لا يتعامل بجديّة مع التحديات «الكثيرة والمعقدة»، التي تواجه المنطقة، مجدداً التأكيد على التزامه بإقامة علاقات سلمية وقوية مع الدول المغاربية. وقال بهذا الخصوص إن «الوضع الحالي بالمنطقة وبالقضاء المتوسلي يسألنا جميعاً، ويدعونا للتحرك الإيجابي، نظراً لما يحمله من فرص وتحديات». وأوضح العاهل المغربي أن الشباب

## قائد حملة المرشح بن فليس قال إن البلاد «بحاجة إلى برنامج استعجالي للخروج من الأزمة» دريش: الانتخابات ستطفي الحريق المندلع في بيت الجزائر

لا يحق الوقوف وقفة المنفرج. ثم إنه من الحكمة الاعتراف بان طريق الرئاسيات هو الطريق الأقل طولاً، والأقل مضطراً، وأيضاً الأقل مشقة لإيقاف هذه الدوامة، وإخراج البلد من الأزمة الراهنة بسرعة وبصفة نهائية: وتابع دريش موضحاً: «لا يوجد بتاتا في طريق الرئاسيات ما يمنع من إحداث التحول والتغيير والتجديد، الذي جعل منه شعبنا طموحا مشتركا ومطلبا جامعا؛ وإن تمت فالرئاسيات في الظروف المطلوبة من النزاهة والشفافية والحياة، فإنها ستكون قادرة على الإتيان بقيمة مضافة، وهي إحداث التغيير المنشود بقيادة مؤسسات شرعية، قادرة على تم شمل شعبنا حول مشروع وطني جديد ومجدد». مشيراً إلى أن «الرئيس الجديد المنظر سيترفض لضغط شديد من طرف الحركة لدفعه إلى تقديم مزيد من المكاسب للشعب الجزائري، خاصة ما يتعلق بالحريات، وتوسيع المشاركة في الحكم».



عبد الرزاق دريش (الشرق الأوسط)

وتتسبب إلا عن طريق الصندوق، ولا مناص إن من التوجه إليه يوم 12 من الشهر المقبل، وما يجعل الاستحقاق المرتقب «استثنائياً»، برأي مناضل «طلائع الحريات»، أن الرئيس الذي سيأتي به «سيتعرض لضغط شديد من طرف الحركة لدفعه إلى تقديم مزيد من المكاسب للشعب الجزائري، خاصة ما يتعلق بالحريات، وتوسيع المشاركة في الحكم».

وأضاف دريش مؤكداً مسعى الانتخابات: «البلد دخل في دوامة أزمة، ويجب إيقافها مهما تطلبت نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وتشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

منذ الاستقلال. وعن ذلك يقول دريش: «لا أعتقد أن الجيش يريد قائدته قبل أسابيع قليلة بأنه لن يتدخل في هذا الاستحقاق. غير أن لوبيات سياسية تراهن على مرشح معين، واعتقاد أن الجيش سيرافق الرئيس، الذي سيفرضه الصندوق لأنه سيكون ضعيفا، وغير قادر على تسخير ثقة الحكم بمفرده خلال الفترة التي تعقب الاستحقاق».

ويشاع في الأوساط السياسية والإعلامية أن رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تون، هو مرشح الجيش. كما يشاع أن بن فليس هو مرشحه أيضا، وكلاهما صرح بأنه «يعول على أصوات حلال».

وحسب دريش، ستكون حملة الانتخابات التي ستطلق بعد أقل من 10 أيام: «أصعب» من سابقتها، إذ سيواجه المرشحون عرافيل، خاصة في بدايتها، بحكم رفض جزء من الشعب للاقتراع. لكني اعتقد أنه كلما اقتربنا من الموعد، ازداد تأييد الجزائريين للمسعى، وكلما تآدروا أن الانتخابات ستكون مفتاحا لحل المشاكل، وبأنه تمت سيطنتها وتسويقها على أنها خيانة للحراك الثائر على النظام. وفي كل الأحوال، فالجميع متفق على كون الشرعية لا يمكن أن

الجزائر، بوعلام غمراسة

يرى عبد الرزاق دريش، قائد حملة المرشح لـ«رئاسية» الجزائر علي بن فليس بمنطقة تبسة، الواقعة على الحدود مع تونس، أن حزب «طلائع الحريات»، الذي يرأسه المترشح، الذي أُجبر على خوض الانتخابات لبد البلاد تواجه خطراً، وكان لا بد أن نتحرك بمشورنا لإيقافها.

وكما قال بن فليس، فعندما ترى النيران لتلتهم بيتك يصبح لزاماً عليك أن تهرع لإطفائها، لا أن تقف متفرجا عليها. وأكد دريش الذي يعمل طبيبا أنه يفضل «رئاسيا صاحب شرعية مقبولة، بدل أن تبقى البلاد بلا رئيس، وعلى هذا الأساس علينا أن نتوجه بكثرة للانتخاب يوم 12 ديسمبر (كانون الأول)، من دون أن نتذكر للحراك الشعبي، الذي لولاه لكان بوتفليقة اليوم رئيسا لخمس سنوات أخرى». وشدد على أن الجزائر «بحاجة إلى برنامج استعجالي للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي ازادت حدة منذ بداية الحراك».

ومنذ الإعلان عن تاريخ الانتخابات، يحدد في البلاد جدل كبير حول موقع الجيش من الاستحقاق، إلى اعتبار أنه كان دائما يقف وراء اختيار الرؤساء

تونس، المنجي السعيداني

دعت حركة «تحيا تونس»، التي يرأسها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، كافة الأطراف السياسية الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة إلى تشكيل «حكومة مصلحة وطنية»، فتركز على برنامج إصلاح وطني، من أجل الاستمرار في تفعيل الإصلاحات الكبرى ومواصلة الحرب على الإرهاب والفساد، مؤكداً أن هذا المقترح «سيكون مفتوحا أمام مشاركة طيف سياسي وطني واسع، ويحظى بدعم المنظمات الوطنية». وسبق وبشكل أكثر أسباب النجاح، والقدرة على

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

## المتحدث باسم «جيل جديد» قال إن المؤسسة العسكرية «ترفض التغيير الجذري الذي يريده الجزائريون» براهمية: فرض الانتخابات بالقوة مخاطرة تزيد الوضع تعقيدا

لا حل إلا بتأجيل الانتخابات وإطلاق تفاوض جاد بين الأطراف السياسية». وخصوص عجز المعارضة عن إيجاد «مرشح توافقي» يمكن أن يمثلها في الانتخابات، قال براهمية: «بالنسبة لي هناك بعض المخاطر المعارضة ضد بداية الحراك، أهمها عدم قدرة أحزابها والنخب التي تمثلها على ترجمة التزم الذي أحدثته الحراك إلى آليات سياسية لإقناع الجزائريين بها. ثم إن محاولات توقع البعض كمثلين للحراك أقررت الكثير من الشعبية في خطابات النخب، وأبعدتها عن حلول كانت أقرب إلى الواقع، وكان يمكن أن توفر فرصة لتحقيق التوافق بين المعارضة».



حبيب براهمية (الشرق الأوسط)

وأضاف براهمية موضحاً أن «الحراك الشعبي المنتشر فوق كل التراب الوطني، وحتى في عدد من العواصم العالمية، يرفض بشدة مقترح السلطة، ونحن نتساءل كيف سينشأ الوضع المترشون الحملة في ظل الاحتقان السائد، وكيف سيتعاملون مع المظاهرات، الذي سيخرجون بكل قوة كل ثلاثاء (مظاهرات طلاب الجامعة)، وكل جمعة وخاصة يوم الاقتراع؟ وبأي شرعية سيحكم الرئيس المنتخب؟».

وبرأي القيادي الحزبي، فإن «المسار الذي تقترحه السلطة مفروض من طرف أغلبية ساحقة من الجزائريين، ومحاولة فرضه بالقوة لا يمكن أن يكون حلاً، بل مخاطرة ستزيد الوضع تعقيدا.

طرف الجهاز التنفيذي (السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات) بعد حوار أحادي، كانت السلطة المشاركة الوحيد فيه، وكل هذا جرى في مناخ من الاعتقالات والخلق الإعلامي والتهديد والترهيب».

وأكد المناضل من أجل الانتقال ديمقراطي حقيقي، أن «استعادة الشرعية تفر عن انتخابات تنظم في ظروف عادية، غير أن السلطة اختارت مساراً آخر... اختارت تعيين الرئيس في أقرب الأجل»، في إشارة إلى إصرار قائد الجيش الجزائري صاحب على تنظيم الانتخابات بشكل مستعجل لحل «أزمة الشرعية»، بناء على خطة أعدتها هو، ودعا الطبقة السياسية إلى الانخراط فيها.

وحول احتمال إلغاء الانتخابات، وهو مسعى الألف المظاهرات، قال براهمية: «نحن اليوم أمام تصادم إرادتين. فمن جهة هناك إرادة الحراك الشعبي الذي يرفض هذه الانتخابات، ويريد تحقيق تغيير جذري برحيل كل وجوه النظام «البوتفليقي»، المتسبب في الأزمة، ومن جهة أخرى هناك سلطة ترفض التخلي عن أجدنتها، وتريد تعيين رئيس بترعية مؤسساتي للخروج من هذا المأزق، وحماية لبروز من رجالاتها المستفيدين من فساد النظام السابق».

الجزائر، بوعلام غمراسة

قال حبيب براهمية، المتحدث باسم حزب «جيل جديد»، الذي كان من أشد المعارضين للرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، بأنه لا يعارض الانتخابات من حيث المبدأ، «لكن نرفض الظروف التي تجري فيها حالياً»، داعياً في المقابل إلى انتخابات تنظم هيئة مستقلة حقيقية عن الإدارة الحكومية، تكون وليدة حوار حقيقي، جامع لكل أطراف المجتمع الجزائري، يتخضع عنه تعديل نصوص هامة لقوانين الإعلام والانتخابات، وإعداد ميثاق يوقعه المترشون المنشود بقيادة يتعهدون بموجبه إطلاق مسار تأسيسي مباشرة بعد الانتخابات، وبتعديل الدستور، والعمل على تلبية المطالب التي رفعها الحراك».

وعبر براهمية عن «الأسف» لكون السلطة «أخارت الساعف» بمنطق المناورة، الذي عوّدنا عليه النظام «البوتفليقي»، حيث استعملت كل مصطلحات ومفاهيم المعارضة المتعلقة بالتغيير، لكن أفرغتها تماما من محتواها، وسعت لفرض انتخابات رئاسية في إطار نفس القوانين، مع إعطاء جزء من التنظيم لهيئة معينة كليا من

### شغور في 4 وزارات بعد استقالة المتحدث باسم الرئاسة

## «تكتلات سياسية» تعطل تشكيل الحكومة التونسية الجديدة

إلى حزب «أفاق تونس» بزعامة ياسين إبراهيم (نائبان) وعدد من المستقلين، ليبلغ بذلك عدد أعضاء الكتلة 15 نائباً برلمانياً. وفي هذا السياق أكد محمد الحامدي، قيادي حزب التيار الديمقراطي، أن حزبه (فاز بـ21 مقعداً) وحركة الشعب (16 مقعداً) برلمانياً، اقتربا من الاتفاق حول تشكيل كتلة برلمانية تجمع نواب الحزبين، مؤكداً أن الطرفين جددا التأكيد على رفضهما ترؤس حركة النهضة للحكومة المقبلة، وهو ما اعتبر من قبل بعض المراقبين «تحالفاً سياسياً ضد حركة النهضة». وقال الحامدي، بعد اجتماع عقده مع قيادات من

حسونة الناصفي، مرشح «حركة مشروع تونس»، الذي تشكلت كتلة برلمانية تحت اسم كتلة «الإصلاح الوطني»، وقال رسمي يوم افتتاح المدة النيابية. وتضم هذه الكتلة البرلمانية مجموعة من الأحزاب التي انضمت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وهي حركة مشروع تونس (4 نواب)، وحركة نداء تونس التي يتزعمها حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس الراحل الحامدي)، والحاصلة على 3 نواب في البرلمان الجديد، وحزب «البديل» الذي يترأسه مهدي جمعة (3 نواب). إضافة

الأحزاب المرشحة لدعم النهضة، التي سترأسها حركة النهضة، تعيين شخصية من «النهضة» لرئاسة الحكومة، وتضع هذا الشرط من أهم الشروط المطلوبة لحلحلة التنازح السياسي الراهن، الذي يمكن أن يعطل نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وتشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

التي تمكن حركة النهضة من حقها الدستوري في تشكيل الحكومة، لتتقل بذلك صلاحيات تشكيل الحكومة لرئيس الجمهورية قيس سعيد. كما اقترحت مجموعة من الأحزاب، التي فشلت في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وتشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التغيير الديمقراطي»، وهي

شكوك أميركية حول علاقات أنقرة بـ«داعش»

إردوغان: نجل البغدادي من بين أفراد أسرته الموقوفين في تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جاء إعلان إردوغان القبض على نجل البغدادي بعد يوم واحد من إعلانه القبض على أرملة أسماء فوزي محمد الكبسي، الذي أعقب القبض على رسمية عواد، شقيقة البغدادي، وزوجها وزوجة ابنها مع 5 من أحفادها على أيدي القوات التركية في أعزاز بمحافظة حلب السورية، ليل الإثنين الماضي. ونشرت الحكومة التركية، أول من أمس، صورة أرملة البغدادي، الذي قُتل في عملية أميركية في ريف محافظة إدلب السورية الأسبوع الماضي، بعد القبض عليها في مدينة هطاي الحدودية مع سوريا في جنوب تركيا.

وحسب مصادر فإن أسماء فوزي محمد الكبسي هي الزوجة الأولى للبغدادي، وعزفت نفسها باسم «رانيا محمود» للسلطات التركية قبل الكشف عن اسمها الحقيقي. وقال مسؤول تركي إن أرملة البغدادي كشفت عن الكثير من المعلومات، عن عمل التنظيم بعد القبض عليها العام الماضي، وإنها قالت إن اسمها رانيا محمود لكن اسمها الحقيقي هو أسماء فوزي محمد الكبسي.

وكشف المسؤول التركي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عن أن أرملة البغدادي اعتُقلت في الثاني من يونيو (حزيران) 2018 في ولاية هطاي قرب الحدود السورية إضافة إلى عشرة أشخاص آخرين، من بينهم ابنته التي كانت تحمل أوراقاً باسم «ليلي جبير».

وذكر المسؤول أن علاقة المراتين بالبغدادي تآكدت باستخدام عينات حمض نووي (دي إن إيه) للبغدادي قدمتها السلطات العراقية. وأضاف:

«لقد اكتشفنا هوية زوجته الحقيقية بسرعة كبيرة. وتبرعت بالكثير من المعلومات عن البغدادي وطريقة عمل تنظيم (داعش)».

كان إردوغان قد قال، أول من أمس: «أسرنا زوجة البغدادي... أعلن ذلك للمرة الأولى، لم نثر ضجة كبيرة حول الأمر».



أسماء فوزي الكبسي الزوجة الأولى للبغدادي في قبضة السلطات التركية (أ.ب.أ)

وأكد أن تركيا اعتقلت كذلك شقيقة البغدادي وصهره، وهو ما أعلنته وسائل إعلام تركية رسمية، الثلاثاء.

واعتقد إردوغان الولايات المتحدة لإثارة ضجة كبيرة بشأن عملية قتل البغدادي قاتلاً: «اطلقت عملية علاقات عامة كبيرة للغاية، وقالوا إنه فجر نفسه».

وقتل زعيم تنظيم «داعش» في عملية نفذتها قوات أميركية خاصة بمساعدة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يغلب على قوامها وحدات حماية الشعب

ووفقاً لتقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية تساءل فيه خبراء استخبارات أميركيون عما إذا كانت تركيا على علم بمكان اختباء زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي والمتحدث باسمه أبي الحسن المهاجر، قبل مقتلهما مؤخراً في غارتين منفصلتين للقوات الأميركية.

وأطلقت عملية بعد الرصد أوقفت خلالها الأشخاص المذكورين، وعقب إجراء الفحص الطبي لهم، أحالتهم إلى مديرية الأمن، لتواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه.

وأكد أن تركيا اعتقلت كذلك شقيقة البغدادي وصهره، وهو ما أعلنته وسائل إعلام تركية رسمية، الثلاثاء.

واعتقد إردوغان الولايات المتحدة لإثارة ضجة كبيرة بشأن عملية قتل البغدادي قاتلاً: «اطلقت عملية علاقات عامة كبيرة للغاية، وقالوا إنه فجر نفسه».

وقتل زعيم تنظيم «داعش» في عملية نفذتها قوات أميركية خاصة بمساعدة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يغلب على قوامها وحدات حماية الشعب

ووفقاً لتقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية تساءل فيه خبراء استخبارات أميركيون عما إذا كانت تركيا على علم بمكان اختباء زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي والمتحدث باسمه أبي الحسن المهاجر، قبل مقتلهما مؤخراً في غارتين منفصلتين للقوات الأميركية.

وأطلقت عملية بعد الرصد أوقفت خلالها الأشخاص المذكورين، وعقب إجراء الفحص الطبي لهم، أحالتهم إلى مديرية الأمن، لتواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه.

قال إنه لم يكن ينتوي الترشح للرئاسة وطالب عدلي منصور بالتقدم للمنصب

السياسي: إرادتي قوية لمواجهة «الإرهابيين» وسواجه الفتن بالتعاسك

القاهرة، وليد عبد الرحمن

العمل، والكثير من الجهد، والنظر إلى الأمام بامل وثقة، وموطني بوجد الله بما ينفع الناس يمكث في الأرض». ودعا السيسي إلى عقد مؤتمر للنقاش في «الشان العام» المصري من منظور الديني أو الثقافي أو الفكري أو الاجتماعي أو السياسي، مؤكداً أن «أهل الدين هم الأولى بالحديث في هذا الشأن». بينما أعلنت وزارة الأوقاف أمس عن أنها «سوف تبدأ الفعور بالتنسيق مع الأزهر، وبشراكة وطنية واسعة في التحضير للمؤتمر».

من جانبه، قال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف: «إننا نحتاج إلى (ثورة) تعود بالخطاب الديني إلى مساره الصحيح دون إفراط أو تفريط؛ بحيث تكون المصلحة المعتبرة للبلاد والعباد هي الحاكمة لمسارات الاجتهاد والتجديد»، مضيفاً: «نبني نسقاً متعزماً ومستقراً يقوم على أعمال العقل في فهم صحيح النص، وإحلال مناهج الفهم والتفكير محل مناهج الحفظ والتلقين، دون تأمل أو تحليل، والانتقال من فكر الجماعية الفععي إلى فقه بناء الدول، ومن فقه دولة الأغلبية القديمة إلى دولة المواطنة المتكافئة الحديثة، متجاوزين مصطلح الأقلية والأكثرية إلى مصطلح الدولة الوطنية».

ودعا السيسي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، إلى ضرورة بدء تنفيذ «إجراءات ملموسة» في إطار المساعي لإصلاح الخطاب الديني، وذلك في مواجهة ما وصفه بـ«الآراء الجامحة والرؤى المتطرفة». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، دشّن الأزهر أكاديمية دولية للأئمة والوعاظ، للتدريب على محاربة الإرهاب والفكر المتشدد، ونشر التعايش بين الجميع، كما أطلقت «الأوقاف» أكاديمية لتأهيل الأئمة وإعداد المربين من داخل مصر وخارجها.

وقال الأزهر حينها عن أكاديميته الجديدة، إنها «خطوة عملية لتجديد الخطاب الديني والاشتباك مع الواقع، وترجمة عملية لجهود الدولة والرئيس السيسي، في مواجهة الإرهاب والتطرف».

بدوره، أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن «الأزهر عاكف على صياغة خريطة ثقافية لتجديد الخطاب الديني، وترشيد الوعي الثقافي، والوقوف إلى جوار كل المؤسسات التي تسهر على حماية هذا الوطن

من عدوى الإرهاب الفكري والجسدي، وتقاوم تيارات الغلو والإفراط، بمنهج إسلامي يجعل من مبادئ الشريعة في حماية الدين والنفس والمال والعرض، حماية للإسلام قبل أن تكون حماية للأديان».

كشفت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن أنه لم يكن ينتوي الترشح لرئاسة مصر عام 2014، وطالب المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت للبلاد عقب عزل محمد مرسي عام 2013، بالترشح لهذا المنصب حينها، قائلاً: «حاولت معه (أي عدلي منصور) عدة أشهر، وقلت له من فضلك اتخذ هذا القرار، وسأقف معك في مواعي كوزير للدفاع (في ذلك الوقت)؛ إلا أنه رفض... ورد علي: (كده تمام وكفاية قوي كده)». وشدد السيسي، أمس، على أن «لديه إرادة قوية لا تلين في محاربة الجماعات الإرهابية، وأن الطرف والإرهاب والتشكيك والكاذب والافتراء على الحق وجمع محاولات التدمير والتخريب المادية والمعنوية التي نواجهها، لن تتني الشعب المصري عن المضي في طريقه نحو المستقبل الأفضل، وسنواجه الشر بالخير، والهدم بالبناء، واليباس بالعمل، والفتن بالوحدة والتعاسك».

وأكد السيسي خلال احتفال مصر بذكرى المولد النبوي بالقاهرة، أمس: «ضرورة غرس الأسر في أبنائها (مناعة) ضد الفكر الإرهابي الذي راح صحخته الكثير في الدول الإسلامية، فالجماعات الإرهابية تقوم بتدريب وتعليم وتكليف الأشخاص بالقيام بالأعمال الإرهابية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي»، مضيفاً: «هناك أشخاص لديهم نفوس وقلوب مريضة تحاول المحاربة بالكلمة والافتراءات، فضلاً عن السلاح والتخريب والتدمير في البلاد».

وكرم السيسي أمس عدداً من الشخصيات من مصر والعالم الإسلامي؛ تقديراً لما قدموه من إسهامات في إثراء الفكر الإسلامي بعلمهم وجهدهم، وتقديراً لتفانيهم في العمل الدعوي. ومنح الرئيس المصري «وسام العلوم والفنون» من الطبقة الأولى للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، وتسلمه نيابة عنه وكيل رابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد بن سعيد المدودي. كما كرم الدكتور محمد خاطر عيسى، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشاد.

وقال الرئيس السيسي في كلمته أمس، إن «محاربهته ومكافحته للإرهاب من أجل الدين؛ لأن الإرهاب كان له تأثير سلبي كبير جداً على فكر الأجيال»، مضيفاً: «لا نلتفت إلى محاولات التعتيل والإعاقة التي يقوم بها أعداؤنا، ويكون ردنا عليها هو المزيد من

أحبطت 40 هجوماً إرهابياً في 9 أشهر

روسيا تعزز قدراتها الدفاعية وتتعهد مواجهة تفاقم التهديدات الأمنية

موسكو، رائد جبر



بوتين يتابع تمريناً عسكرياً قرب أوبنبرغ في 20 سبتمبر الماضي (أ.ب)

تزامن إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعزيز الجهود في مجال بناء القدرات الدفاعية الروسية، ومواجهة المخاطر الجديدة التي تتعرض لها البلاد، مع تصاعد التحذيرات من جانب الأجهزة الأمنية الروسية حول تداعيات انتقال متشدد من منطقة الشرق الأوسط إلى روسيا وبلدان الاتحاد السوفيياتي السابق. وحمل الربط بين التهديدات التي تتعرض لها روسيا على صعيد الأمن الاستراتيجي مع الجهود المبذولة في مواجهة الإرهاب إشارات جديدة إلى مخاوف الكرملين من احتمال استخدام القوى المتطرفة لزراعة الوضع في روسيا.

وعكست تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس، خلال اجتماع أمني موسع في موسكو، التوجه إلى الربط بين التحديات الخارجية التي تواجهها روسيا مع تزايد التحذيرات من تفاقم الخطر الإرهابي على المستوى الداخلي. وقال بوتين إن بلاده «تواصل تعزيز إمكاناتها الدفاعية» بهدف المحافظة على توازن القوى مع الغرب، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن التلويح الروسي بالقدرات العسكرية الفائقة لا يعني أن موسكو توجه رسائل تهديد إلى أي طرف، أو أنها ليست راغبة في مواصلة بذل الجهود «الدفع عملية نزع السلاح».

وقال الرئيس الروسي، خلال اجتماع عسكري أمني حضره مسؤولون بارزون تم تعيينهم أخيراً في مناصب قيادية، إن «الجيش والقوات المسلحة أنجبتوا استعدادهم العالي لمواجهة التهديدات الجديدة».

وتعهد بـ«مواصلة العمل لبناء قدراتنا الدفاعية ورفع حال التأهب لقدراتنا في مجال أنظمة الأسلحة فرط الصوتية والليزرية والأسلحة الحديثة الأخرى التي لا تمتلكها البلدان الأخرى». واستردك بوتين أن «هذا التصريح لا يعني أننا نوجه تهديداً لأي طرف، على العكس من ذلك، نحن على استعداد لبذل قصارى جهدنا لدفع عملية نزع

التهديدات الإرهابية في روسيا. وتضمن ذلك، مع إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي عن مخاوف من تصاعد التهديدات الإرهابية في روسيا

خلال المرحلة المقبلة. ولغت رئيس الأمن الفيدرالي الكسندر بورتنيكوف إلى توافر معطيات لدى الأجهزة الروسية عن توجه نحو 2000 شخص، من أفراد عائلات إرهابيين قاتلوا في الشرق الأوسط، للعودة من المنطقة إلى روسيا و«الانخراط في النشاط الإرهابي على أراضيها».

وقال بورتنيكوف أمس، خلال اجتماع لقادة الأجهزة الأمنية المختصة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة عقد في العاصمة الأوكرانية تشفتن إن «لدى موسكو معلومات عن أفراد من عائلات المسلحين من حاملي الجنسية الروسية، وجدوا خلال الفترة الماضية في منطقة الشرق الأوسط ويستعدون حالياً للعودة إلى روسيا إلى أحد بلدان الرابطة». وأشار بورتنيكوف إلى أن أحد القوات التي يتسمل عبرها «أقارب الإرهابيين» من مناطق النزاعات المسلحة إلى روسيا، هي «المرات الإنسانية».

ولفتا إلى أن «العائدون» يحملون «في الغالب أفكاراً متطرفة، ويسعى قادة العصابات الإرهابية لاستخدامهم كمتحاربين و«مروجين للدعاية والتجنيد».

وأشار إلى أن التحدي الأمني يتفاقم أمام الأجهزة الأمنية لبلدان الرابطة المستقلة.

وزاد أن ناشطي تنظيم «داعش» يستخدمون في معظم الأحيان «قنوات الهجرة غير الشرعية لإنتاج أجهزة خاصة وفقاً لتعليق خبير أمني روسي.

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي  
منتدى الأمير  
عبد الرحمن بن أحمد السديري  
للدراستات السعودية

يقوم ندوة  
قطاع السياحة السعودي..  
الإنجازات والتحديات وآفاق التطوير

المتحدثون:

- د. وليد الحميدي
- د. حسين بن علي أبو الحسن
- د. عبد العتيبي
- د. محمد بن سلطان العتيبي
- أ. محمد إبراهيم المعجل
- د. محمد بن عبد الله العفالف
- أ. عبد اللطيف الصويحي
- د. محمد الدقيشم

والاحتفاء بشخصية المنتدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

يقوم بالتحافه من خلال مكتباته العامة في الجوف والعاظ، ويقوم المناشط الصبورية الثقافية، وينتج برنامجاً للثشر ودعم الأبحاث والدراسات، ويخدم الباحثين والمؤلفين، وتصدر عنه مجلة (ادوماتو) المتخصصة بأثار الوطن العربي، ومجلة (الجوية) الثقافية، ويقوم المركز كلاً من: (دار العلوم) بمدينة سكاكا، و(دار الرحمانية) بمحافظة العاظ، وفي كل منهما قسم للرجال وآخر للنساء، وتصدر على المركز مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

الموقع: دار الرحمانية - العاظ  
ندوة المنتدى:  
9:45 صباح السبت 13 ربيع الأول 1441هـ  
(9 نوفمبر 19، 2019)

www.abudairy.org.sa info@abudairy.org.sa  
Abudairy1385

الشراكة الإعلامية  
الترقية الأوسط  
الاقتصادية

الراعي الذهبي







## بكين تشير إلى اتفاق مع واشنطن على إلغاء متبادل لرسوم جمركية أسواق العالم تواصل «ماراثون الأرقام القياسية»

تلندن، الشرق الأوسط

مع استمرار موجة التفاؤل القياسية، التي تغذيها أنباء إيجابية يومية حول مزيد من التقدم في المحادثات الأميركية الصينية الرامية إلى التوصل إلى اتفاق أولي، من شأنه إنهاء - أو تخفيض - حدة النزاع التجاري الذي أدى الاقتصاد العالمي على مدار أكثر من عام، واصلت الأسواق العالمية أمس تحقيق أرقامها القياسية التي بدأت مطلع الأسبوع، وكسرت مؤشرات عدد من الأسواق قمة 52 أسبوعاً لليوم الرابع على التوالي.

وبالأمس، قالت وزارة التجارة الصينية إن بكين وواشنطن اتفقتا على مدى الأسبوعين الأخيرين على إلغاء رسوم جمركية، تبادل البلدان فرضها في الحرب التجارية المستمرة منذ شهرين على مراحل مختلفة.

وقال غاو فنغ، المتحدث باسم الوزارة، إنه يتعين على الصين والولايات المتحدة أن يتبادلا إلغاء بعض الرسوم من أجل الوصول إلى «المرحلة الأولى» من اتفاق التجارة. وأضاف خلال إفادة صحافية دورية، أن إلغاء الرسوم شرط مهم لإبرام أي اتفاق.

وقال غاو للصحافيين، إن نسبة الرسوم الملغاة يتعين أن تكون متماثلة مع ضرورة التفاوض بشأن حجم الرسوم التي ستلغى. وأضاف: «بدأت الحرب التجارية بالرسوم، وينبغي أن تنتهي بإلغائها». ولم يذكر إطاراً زمنياً لذلك؛ موضحاً أنه إذا توصلت الصين والولايات المتحدة إلى اتفاق المرحلة الأولى (ضمن الاتفاق الشامل بين الجانبين حول الاحتكاكات التجارية)،

فعلبيهما أن تلغيا في الوقت نفسه وبالمعدل ذاته التعريفات الجمركية المفروضة على الواردات، وفقاً لمضمون الاتفاق»، مؤكداً أن «هذا أمر مهم للتوصل إلى اتفاق ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن غاو، أن قيمة الرسوم التي سيتم إلغاؤها خلال المرحلة الأولى ستحدد خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وستتوقف على طبيعة الاتفاق المتخطر، مضيفاً أن واشنطن وبكين أجرتا «محادثة بناءة» خلال الأسبوعين الماضيين.

وسبق أن صرح مصدر لـ«رويترز» بأن المفاوضات الصينية يربدون من الولايات المتحدة أن تلغي رسوماً بنسبة 15 في المائة على سلع صينية

قيمتها نحو 125 مليار دولار، بدأ سريانها منذ أول سبتمبر (أيلول) الماضي. ويريدون أيضاً إلغاء رسوم جمركية مفروضة على صادرات الولايات الأميركية، وتطبيق نظام معلومات الصحة العامة على منتجات اللحوم.

وذكرت «بلومبرغ» أنه إذا أكدت الولايات المتحدة التوصل إلى هذا الاتفاق، فإنه سيهدد الطريق أمام تخفيف حدة الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وكان من المتوقع أن يتخذ الرئيسان خطوة نحو حل ذلك النزاع التجاري قبيل الانتخابات الأميركية 2020، خلال قمة دولية في تشيلي هذا الشهر؛ لكن القمة تأجلت بسبب المظاهرات في

قيمة نحو 125 مليار دولار، بدأ سريانها منذ أول سبتمبر (أيلول) الماضي. ويريدون أيضاً إلغاء رسوم جمركية مفروضة على صادرات الولايات الأميركية، وتطبيق نظام معلومات الصحة العامة على منتجات اللحوم.

وذكرت «بلومبرغ» أنه إذا أكدت الولايات المتحدة التوصل إلى هذا الاتفاق، فإنه سيهدد الطريق أمام تخفيف حدة الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وكان من المتوقع أن يتخذ الرئيسان خطوة نحو حل ذلك النزاع التجاري قبيل الانتخابات الأميركية 2020، خلال قمة دولية في تشيلي هذا الشهر؛ لكن القمة تأجلت بسبب المظاهرات في

قيمة نحو 125 مليار دولار، بدأ سريانها منذ أول سبتمبر (أيلول) الماضي. ويريدون أيضاً إلغاء رسوم جمركية مفروضة على صادرات الولايات الأميركية، وتطبيق نظام معلومات الصحة العامة على منتجات اللحوم.

وذكرت «بلومبرغ» أنه إذا أكدت الولايات المتحدة التوصل إلى هذا الاتفاق، فإنه سيهدد الطريق أمام تخفيف حدة الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وكان من المتوقع أن يتخذ الرئيسان خطوة نحو حل ذلك النزاع التجاري قبيل الانتخابات الأميركية 2020، خلال قمة دولية في تشيلي هذا الشهر؛ لكن القمة تأجلت بسبب المظاهرات في

أو 0,33 في المائة، إلى 2087,02 نقطة. وبدأ المؤشر «ناسداك» المجمع الجلسة مرتفعاً 44,48 نقطة، أو 0,53 في المائة، إلى 8455,11 نقطة.

أوروبياً، صعدت الأسهم لأعلى مستوى في أكثر من أربعة أشهر، بعد الإنباء الإيجابية، مما يعزز موجة صعود مستمرة لليوم الخامس على التوالي. وبحلول الساعة 16:12 بتوقيت غرينتش، صعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,41 في المائة، بينما حقق المؤشر «داكس» الألماني، الزاخر بشركات التأمين، أداء أفضل من سائر السوق بوجه عام، وارتفع 0,82 في المائة.

وكان قطاعاً صناعة السيارات والتعدين ضمن الأعلى ارتفاعاً في القطاعات الأوروبية الفرعية، بينما تراجع قطاع مثل الاتصالات والمرافق، مما يشير إلى ارتفاع الشهية للمخاطرة.

وفي آسيا، حققت الأسهم اليابانية مكاسب محدودة، لتلحق عند أعلى مستوى في عام أمس. وزاد المؤشر «نيكي» 0,11 في المائة ليخفق عند 23330,32 نقطة، وهو أعلى مستوى إقبال للمؤشر القياسي منذ أوائل أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. وتقدم المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,22 في المائة إلى 1698,13 نقطة، وهو أيضاً أعلى مستوى في عام. وعلى مدى الشهر الفائت، ارتفع «نيكي» نحو ثمانية في المائة، وصعد «توبكس» سبعة في المائة، ليتفوق في الأداء على معظم الأسواق الأخرى، بفضل تنامي التوقعات بأن واشنطن وبكين ستوقعان اتفاق المرحلة واحد، كخطوة أولى صوب تسوية نزاعهما التجاري المستمر منذ 16 شهراً.

جدة، عائشة جعفري الظهران - تلندن، الشرق الأوسط

في الوقت الذي لا يزال فيه موضوع الاختتاب في سهم الشركة سمة الحديث وافتتاح الجلسات دون مناسف، أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أنها أبرمت اتفاقيات تتعلق بمبيعات النفط الخام لعام 2020 مع 5 عملاء صينيين، ليرتفع بذلك الحجم الإجمالي بواقع 151 ألف برميل في اليوم، مقارنة مع اتفاقيات الإمداد المبرمة لعام 2019.

وقالت الشركة في بيان أمس إن اتفاقيات المبيعات الجديدة ستعزز مكانة الشركة بصفتها أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين، وتم توقيع الاتفاقيات الخمس، كل على حدة، وذلك على هامش الدورة الثانية لمعرض الصين الدولي للاستيراد، الذي يُعد أكبر معرض للتجارة يُنظم برعاية الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وتعليقاً على توقيع هذه الاتفاقيات، قال أحمد السبيعي، نائب الرئيس للتسويق والمبيعات وتخطيط الإمداد: «يعكس توقيع اتفاقيات مبيعات النفط الخام الجديدة في معرض الصين الدولي للاستيراد ثقة العملاء الصينيين المستمرة في استقرار إمدادات (أرامكو السعودية) وتميزها في الأداء. وبالمثل؛ فإن هذه الاتفاقيات تدل على التزامنا المستمر تجاه سوق النفط الأسرع نمواً في العالم».

يُذكر أن هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تشارك فيها «أرامكو السعودية» في معرض الصين الدولي للاستيراد، فقد أبرمت الشركة في الإقتاب، واحتل السؤال الأهم اتفاقيات مبيعات النفط الخام مع عملاء صينيين أسهمت في ارتفاع مبيعاتها من النفط الخام للصين عام 2019 إلى مستويات جديدة. وتعكس هذه الاتفاقيات جهود الشركة لتعزيز موقعها في الصين ودعم نمو البلاد في مجال التكرير والكيميائيات، وكذلك أمن الطاقة.

وفي إطار الاهتمام العالمي المتواصل باقتتاب «أرامكو»، قال «صندوق الاستثمار المباشر» السويدي الروسي، أمس

«أرامكو» ترفع حصتها في السوق الصينية بإبرام 5 اتفاقيات إمداد لعام 2020

الخميس، إن صندوق استثمار روسيا - صينياً يعكف على استقطاب مستثمرين صينيين للطرح العام الأولي لشركة «أرامكو السعودية».

وقال كيريل ديمتريف، رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي: «نؤكد على أن الصندوق الروسي - الصيني يعمل في هذا الاتجاه ليجذب عدد من المستثمرين الصينيين إلى الطرح العام الأولي لـ (أرامكو)». و«صندوق الاستثمار الروسي - الصين» صندوق استثمار مباشر أقامه «صندوق الاستثمار المباشر» الروسي بمشاركة «مؤسسة الصين للاستثمار» في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، لتحفيز الاستثمار الثنائي من جهة أخرى، يتصدر الحديث عن الطرح العام افتتاح الجلسات ومناقشة الجلسات دون مناسف، مثل السؤال عن توقيتته، وماهية هذا السهم، مما شكّل اختراقاً اجتماعياً ملحوظاً لفئات المجتمع كافة وجعل الجميع في منافسة معرفية مع المقليل المالي الجديد، وكما كانت «أرامكو» هي المسؤولة عن النقلات التاريخية والثورات الصناعية للسعودية، فهي تفعل اليوم ذلك مجدداً للدفع بالمجتمع فيما كان حكراً على المتضاربين وأصحاب رؤوس الأموال الضخمة فقط.

ورغم أنه لم يكشف حتى الآن بعض التفاصيل وسط تباين وتقديرات الخبراء بشأن قيمة السهم وعدد الأسهم وغيرها من التفاصيل، فإن محركات البحث لم تهدأ منذ لحظة الكشف عن الموافقة على الإقتاب، واحتل السؤال الأهم لدى المختصين والعامّة «متى اقتتاب أرامكو؟» المراكز الأولى؛ متراجحاً بين المركزين الأول والثالث، خلال الأيام الماضية على «غوغل تريند» الذي يقوم بتحديث جمع طلبات البحث الشائعة عالمياً تلقائياً ويكشف عما يرغب الناس في معرفته عن العالم، وهذا يعني تيقظ الناس للخطوة الإعلانية الحاسمة والتي ستكون للإجابة المنشودة عن السؤال الأكثر شيوعاً للاقتتاب الأضخم عالمياً.

## أنباء عن خفض روسيا حصة الدولار في صندوقها الوطني للثروة

موسكو، الشرق الأوسط

قال مصدر بوزارة المالية الروسية الخميس إن روسيا تخطط لخفض حصة الدولار الأميركي في صندوقها الوطني للثروة، وهو جزء من الاحتياطات السيادية، بينما تتطلع لتنويع حيازاتها من العملات الأجنبية في 2020، بحسب رويترز.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة، أن التغيير في هيكل الصندوق المخصص لمساعدة روسيا في إدارة نظامها لمعاشات التقاعد، قد يغير تشكيلة مشتريات الدولة من العملات الأجنبية في السوق. وكثفت روسيا ما تطلق عليه

عملية لإنهاء الدورة لتقليل اعتمادها على العملة الخضراء منذ 2014 عندما تدهورت علاقات موسكو مع الغرب بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم ودورها في الأزمة الأوكرانية.

وقال المصدر لـ«رويترز»: «نخطط لعمل ذلك سريعاً.. في العام القادم على الأغلب». وأضاف قائلاً: «سنخفض حصة

الدولار إلى مستويات قريبة من هيكل احتياطات البنك المركزي». وبلغت حصة اليورو 30,3 في المائة في احتياطات البنك المركزي في الحادي والثلاثين من مارس (آذار)، في حين بلغت حصة الدولار الأميركي 23,6 في المائة، واليوان الصيني 14,2 في المائة، والجنيه الإسترليني 6,6 في المائة. وشكل الين الياباني

الدولار الكندي والدولار الأسترالي مجتمعين 7,1 في المائة. وبلغت احتياطات روسيا من العملات الأجنبية 542,9 مليار دولار في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ووفقاً لبيانات من وزارة المالية، شكل الدولار حصة قدرها 45,5 في المائة في احتياطات الصندوق الوطني

للثروة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. وبلغت حصة اليورو 39,17 في المائة والإسترليني 7,67 في المائة وفقاً للبيانات. وقال المصدر إن البنك المركزي قد يخفض حجم الدولارات التي يشتريها بينما يزيد مشترياته من اليورو. ولم ترد وزارة المالية والبنك المركزي على طلبات من رويترز للتعقيب.

الدولار الكندي والدولار الأسترالي مجتمعين 7,1 في المائة. وبلغت احتياطات روسيا من العملات الأجنبية 542,9 مليار دولار في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ووفقاً لبيانات من وزارة المالية، شكل الدولار حصة قدرها 45,5 في المائة في احتياطات الصندوق الوطني

للثروة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. وبلغت حصة اليورو 39,17 في المائة والإسترليني 7,67 في المائة وفقاً للبيانات. وقال المصدر إن البنك المركزي قد يخفض حجم الدولارات التي يشتريها بينما يزيد مشترياته من اليورو. ولم ترد وزارة المالية والبنك المركزي على طلبات من رويترز للتعقيب.

الدولار الكندي والدولار الأسترالي مجتمعين 7,1 في المائة. وبلغت احتياطات روسيا من العملات الأجنبية 542,9 مليار دولار في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ووفقاً لبيانات من وزارة المالية، شكل الدولار حصة قدرها 45,5 في المائة في احتياطات الصندوق الوطني

## أسعار الغذاء العالمية ترتفع للمرة الأولى في 5 أشهر

روما، الشرق الأوسط

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) الخميس إن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت للمرة الأولى في خمسة أشهر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بدعم من قفزات في أسعار السكر والحبوب.

وبلغ متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء، الذي يقيس التغييرات الشهرية على سلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر، 172,7 نقطة في أكتوبر، مرتفعاً 1,7 في المائة مقارنة مع الشهر السابق، وستة في المائة على أساس سنوي.

وقفز مؤشر الفاو لأسعار السكر الشهر الماضي 5,8 في المائة مقارنة مع مستويات سبتمبر (أيلول) الماضي، لأسباب على رأسها توقعات لانخفاض الإمدادات في العام المقبل بعد توقعات لتقليص ضخمة على إنتاج السكر في الهند وتايوان.

وخفضت المنظمة توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي في 2019 نحو مليوني طن إلى 2,704 مليار طن، لكنه يظل أعلى بنسبة 1,8 في المائة فوق مستويات 2018. ومن المتوقع أن يبلغ إنتاج القمح 765 مليون طن، بانخفاض مليون طن تقريباً مقارنة مع التوقعات السابقة، لكنه ما زال منتجاً صوب تسجيل رقم قياسي جديد وبارتفاع 4,5 في المائة مقارنة مع 2018.

خففت المفوضية الأوروبية الخميس توقعاتها للنمو في منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى 1,1 في المائة لعام 2019. وإلى 1,2 في المائة في 2020، محذرة من أن الاقتصاد الأوروبي يواجه «فترة مطولة من المزيد من النمو المتراجع».

وأوضحت المفوضية أنها خفضت توقعاتها بنسبة 0,1 في المائة لهذا العام، و0,2 في المائة في 2020، مشيرة إلى أن التخفيض جرى لأسباب على رأسها التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى جانب «المستويات المرتفعة من حالة الغموض السياسي».

وأشار نائب رئيس المفوضية فالديس دومبروفسكيس إلى أن الاقتصاد الأوروبي لا يزال يبدى مرونة حتى الآن، إلا أنه حذر من المزيد من الصعوبات في المستقبل في ظل النزاعات التجارية العالمية وتزايد التوترات الجيوسياسية وضعف قطاع التصنيع، إلى جانب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وحث الدول الأعضاء التي لديها مستويات ديون مرتفعة، مثل إيطاليا، على العمل على تقليل نفقاتها، وأضاف في الوقت نفسه أنه «يتعين على الدول التي لديها مساحة

مالية للمناورة أن تستخدمها الآن»، في إشارة ربما إلى ألمانيا. لكن الاقتصاد الألماني لا يبدو في كامل لياقته حالياً، إذ أظهرت بيانات الخميس تراجع الإنتاج الصناعي الألماني أكثر من المتوقع في سبتمبر (أيلول) الماضي، ما يشير إلى استمرار الضعف في هذا القطاع المهيم بأكبر اقتصاد في أوروبا.

وكشفت أرقام نشرتها وزارة الاقتصاد أن إنتاج قطاع الصناعات التحويلية تراجع 0,6 في المائة عن الشهر السابق. وكان استطلاع رأي أجرته رويترز أشار إلى انخفاض بنسبة 0,4 في المائة فقط.

وتظهر الأرقام أن المصانع أنتجت كميات أقل من السلع الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية. وجرى

رفع قراءة أغسطس (آب) الماضي إلى زيادة نسبتها 0,4 في المائة، من زيادة 0,3 في المائة في التقديرات السابقة. وفي سياق مواز ذي دلالة واضحة، قالت شركة سيمنس الألمانية الخميس إنها تتوقع ضعف الاقتصاد العالمي في الاثنى عشر شهراً المقبلة، بعدما حققت الشركة الصناعية نتائج تفوق التوقعات في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

الخلاقة المنتهية في سبتمبر الماضي، وهو ما يتجاوز توقعات المحللين بأن تحقق الشركة 2,33 مليار يورو. وخلال الربع ذاته، زادت طلبات سيمنس أربعة في المائة إلى 24,71 مليار يورو، وزادت الإيرادات ثمانية في المائة إلى 24,52 مليار يورو، وكلتاهما تجاوزت توقعات المحللين. وسجلت الشركة هامش ربح تشغيلياً، باستثناء تكاليف الانقطاع، بنسبة 11,5 في المائة خلال سنتها المالية 2019، وهو في نطاق الهدف الذي حددته الشركة بين 11 و12 في المائة.

وخلال الربع الأخير من العام المالي للشركة، زادت إيراداتها بفعل نمو أنشطتها للبنية التحتية الذكية التي تصنع منتجات لتشغيل المباني اليا ووحدة سيمنس هيلينيرز التي تصنع معدات طبية وتملك سيمنس حصة 85 في المائة بها.

لكن قطاع الصناعات الرقمية المهم في سيمنس تطابا؛ حيث طغى ضعف الطلب على معدات تشغيل المصانع اليا وأجهزة التحكم في الحركة على نمو البرمجيات الإلكترونية الصناعية. وتراجعت الطلبات في هذا القطاع اثنى في المائة خلال الربع الأخير؛ حيث تفوق تراجع في آسيا وأوروبا على زيادة في أميركتين.



أظهرت بيانات أمس تراجع الإنتاج الصناعي الألماني أكثر من المتوقع في سبتمبر الماضي (رويترز)

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

في الربع الأخير من العام. وذكرت الشركة التي تقوم بصناعة قطارات وتوربينات إنها تتوقع أن تظل بيئة الاقتصاد الكلي «فاترة» في العام المقبل، مشيرة إلى مخاطر جيوسياسية واقتصادية.

وزادت أرباح التشغيل الصناعية لسيمنس 20 في المائة إلى 2,64 مليار يورو (2,92 مليار دولار) في الأشهر

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,14	9,65	1508	2,84	2,84
ج. استرليني £	4,83	4,69	0,49	4,73	0,48	0,39	0,91	20,77	12,42	1941	3,66	3,66
يورو €	4,15	4,03	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	17,87	10,68	1669	3,15	3,15

النفط (برنت)

أمس 62,65  
السابق 62,96 \$أمس 1484,30  
السابق 1480,80 \$

بتكوين

أمس 9335,46  
السابق 9365,50 \$

دراسة تفصح عن تصاعد نمو النشاط بوتيرة مركبة 90%

## رأس المال الجريء يدر ملياري دولار للسعودية حتى 2025

حاضنات الأعمال وصناديق رأس المال الجريء مما أسهم في نضج المنظومة، بالإضافة إلى التحسن الكبير في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال نتيجة اللوائح التنظيمية الجديدة الملائمة لريادة الأعمال. ودعت الدراسة إلى أهمية إجراء عدد من التغييرات الحيوية على منظومة الاستثمار ذات العلاقة برأس المال الجريء من بينها إدخال تعديلات على قانون الشركات السعودي ووضع تشريعات تتيح إنفاذ سندات الدين الناتجة عن استثمارات رأس المال الجريء كما هو الحال في الأسواق الأكثر نضجا، مبينا أن من شأن تنفيذ تلك التغييرات والتعديلات أن يمهّد الطريق أمام ضخ الاستثمارات في مرحلة تأسيس الشركات الناشئة وبالمرحلة المبكرة لها. ورغم هذه التحديات، تمثل الشركات الناشئة في المملكة فرص استثمار جذابة لصناديق رأس المال الجريء بفضل اللوائح الحكومية الجديدة ونضج سلسلة القيمة (value chain)، والأهم من ذلك كله، التوسع السريع في تبني التقنيات في السوق. وتوضح الدراسة أن النمو الذي شهدته استثمارات رأس المال الجريء في المملكة خلال السنوات الثلاث الماضية جاء مدفوعا بعدد من القوى في كثير من القطاعات وصلت إلى الزراعة والنقل والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية، والتي تحظى بحولات كبيرة بسبب الشركات الناشئة المحلية والإقليمية، كما أصبحت العديد من القطاعات الأخرى مهيبا للتحول. وتلفت الدراسة إلى أن ركائز النمو التي تستند عليها تتركز في الطلب الكبير على التقنيات من الأفراد والشركات والجهات الحكومية، وتعتبر قصص النجاح من التفاؤل التقني بين الكفاءات والمستثمرين، بجانب ما تسهم به البنية التحتية التقنية في تمكين المزيد من الشركات الناشئة، بالإضافة إلى ما تشهده استثمارات رأس المال الجريء وحاضنات الأعمال من نمو سريع مدعومة بما تسهم به أنظمة تحسين تيسير ممارسة الأعمال.



تنوع آليات الاستثمار المالي في السعودية وسط وجود محفزات منها توفر رؤوس الأموال (الشرق الأوسط)

جاذبية القطاع التقني للكفاءات تحمل مميزات دخول المنظومة التقنية وسلسلة القيمة على الخط بوصفهما من عوامل وتري الدراسة ان السعودية

وتري الدراسة أن من شأن هذا النمو المتوقع أن يؤدي إلى ضخ استثمارات تبلغ إجمالا ملياري دولار خلال الفترة بين العامين 2019 و2025، موضحة أن 350 مليون دولار من إجمالي تلك الاستثمارات تستهدف المشاريع في مراحلها المبكرة، في حين سيتم استثمار باقي الأموال في مختلف مراحل منظومة الاستثمار، بداية من الاستثمار في جولة التمويل الأولى حتى الاستثمار في المراحل المتأخرة من المشاريع. وتلفت الدراسة إلى أن وصول حجم الاستثمارات السنوية المجمعة لرأس المال الجريء إلى 500 مليون دولار للارتقاء بالسعودية إلى مصاف الدول التي كان لهذا القطاع دور محوري في اقتصادها كفرنسا وكوريا الجنوبية والإمارات التي تمثل الاستثمارات السنوية لرأس المال الجريء بها 0,1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لها. وابتعدت جدوى نموذج رأس المال الجريء في المنطقة، في الوقت الذي عززت فيه الحلول التقنية الناجحة سعودية المنشأ من

الرياض: محمد الحميدي  
توقعت دراسة حديثة تضاعف رؤوس الأموال المستثمرة برأس المال الجريء عشرة أضعاف في السعودية خلال السنوات المقبلة إلى 1,8 مليار ريال (500 مليون دولار)، كاشفة أن استثمارات رأس المال الجريء تتصاعد بوتيرة مركبة منذ العام 2015 وصلت لنسبة 90 في المائة في وقت أوضحت أن تؤدي نسبة النمو هذه إلى ضخ استثمارات في الاقتصاد الوطني بنحو ملياري دولار حتى العام 2025. وأصبحت دراسة أجرتها شركة الاتصالات السعودية للاستثمار الجريء أن استثمارات رأس المال الجريء نمت في السعودية بشكل مطرد مرتفعة تضاعف حجم رؤوس الأموال المستثمرة عشرة أضعاف ليرتفع من 50 مليون دولار في العام 2018 إلى 500 مليون دولار في العام 2025. بينما سجل مؤشر النمو المركب لتضاعف هذا النوع من الاستثمار معدل 90 في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية.

## كلفته 42 مليار دولار ويهدف إلى ربط 43 مدينة مغربية العاهل المغربي يعيد وضع مشروع السكك الحديدية على رأس الأولويات

مصرّ في البلاد خلال سنوات، بعد أن كان المغرب مستورا للسيارات. وبدأت إرهابات هذه المنظومة تظهر في بداية 2016 مع انطلاق مباحثات بين الحكومة وكبار الصناعيين الناشطين في هذا المجال بالمغرب، وعلى رأسهم مجموعة «يومباردي» الكندية ومجموعة «الستوم» الفرنسية. وفي فبراير (شباط) 2016 أعلن عن تشكيل التجمع المغربي للصناعات السككية، غير أن توقيع الاتفاقية المتعلقة بهذه المنظومة تأجل عدة مرات بعد ذلك في سياق انتخابات 2016، وتعتبر تشكيل حكومة عبد الإله ابن كيران الثانية، وتغير أولويات حكومة سعد الدين العثماني.

ويخاطب مساء أول من أمس، أعاد العاهل المغربي هذا المشروع الصناعي الكبير إلى الواجهة، والذي يستهدف تطوير منظومة صناعية محلية في سياق تنفيذ المخطط الطموح للسكك الحديدية، واستغلاله لبناء صناعات صناعية وطنية وخبرات يمكن تصديرها إلى ما وراء الحدود.

ويخصّص خط السكك الحديدية بين مراكش وأغادير، الذي يشكل الحلقة الأولى من هذا المخطط، تجدر الإشارة إلى أن فكرة المشروع ليست جديدة، وسبق أن طرحت قبل سنوات في سياق الشراكة المغربية - الفرنسية، وأعيد طرحه في الخطاب الملكي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء في نوفمبر 2015، وفي السنة التالية خلال زيارة العاهل المغربي للصين وقعت اتفاقية تعاون بشأنها مع شركة السكك الحديدية الصينية، والتي قام مسؤولوها بعدة زيارات استشرافية للمغرب منذ يونيو (حزيران) 2016.

غير أنه منذ سنة 2017 برز خلاف بين الهيئات المختصة في المجالس المحلية بمنطقة أغادير ويرى المواطنين أن الربط عن طريق الساحل عبر الصويرة سيؤثر سلباً على المشروعات السياحية الضخمة التي نفذت، والتي يجري تنفيذها على الشواطئ الواقعة بين أغادير والصويرة. ويرتقب أن يمتد الربط بين أغادير ومراكش إلى ميناء أغادير، إضافة إلى بناء شطر إضافي، اتجاه مدينة تزنيت (جنوب أغادير)، كخط أول من نطقت الحكومة أن يتم العابر للصحراء عبر مدينتي العيون والداخلة. في اتجاه الحدود مع موريتانيا (بوابة أفريقيا الغربية). وتقدر كلفة الربط السككي بين مراكش (أغادير بنحو 20 إلى 25 مليار درهم 2,1 إلى 2,6 مليار دولار).

الدار البيضاء: لجنس مقنع  
أعاد العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الواجهة مشروع إنشاء منظومة صناعية للسكك الحديدية بالمغرب، بعد ثلاث سنوات من الجمود. ودعا العاهل المغربي صراحة القطاعات الحكومية المختصة، وزارة التجهيز والنقل ووزارة التجارة والصناعة، إلى تحريك هذا الملف، ووضع على رأس الأولويات. وقال العاهل المغربي في خطاب وجهه مساء أول من أمس للشعب المغربي بمناسبة الذكرى الـ44 للمسيرة الخضراء: «إننا ندعو للتفكير، بكل جدية، في ربط مراكش وأغادير بخط السكك الحديدية؛ في انتظار توسيعه إلى بقية الجهات الجنوبية، ودعم شبكة الطرق التي تعمل على تعزيزها بالطريق السريعة، بين أغادير والداخلة».

ويستهدف مخطط السكك الحديدية ربط عدد المدن المرتبطة بالقطار، من 23 حاليا إلى 43، مع حلول 2040، مع إعطاء الأولوية لخط مراكش - أغادير، ثم تزنيت في اتجاه الجنوب، وصولاً إلى الحدود الموريتانية - المغربية. ويختسي هذا الخط أهمية استراتيجية بالنسبة للمغرب؛ لأنه سيربط طنجة على الحدود مع أوروبا على مستوى مضيق جبل طارق بالحدود الموريتانية في اتجاه غرب أفريقيا، وبالتالي فإن إنجازه يترقب أن يكون له وزن في دراسات جدوى مشروع بناء الربط الطرقي والسككي بين المغرب وأوروبا، من خلال جسر أو نفق عبر مضيق جبل طارق.

كما يتوخى مخطط السكك الحديدية 2040 ربط 12 ميناء مغربياً بشبكة السكك الحديدية بدل 6 ميناء حالياً، وربط 15 مطاراً مغربياً بدل مطار واحد حالياً، وهو مطار محمد الخامس. وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذا المخطط بنحو 400 مليار درهم (42 مليار دولار). في غضون ذلك، طرحت فكرة إنشاء منظومة صناعية للسكك الحديدية لمواكبة هذا المخطط، على غرار المنظومة الصناعية لصناعة السيارات، التي مكنت من تحويل قطاع صناعة السيارات إلى أول قطاع سنة 2017.

## رئيس «الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» يعدد لـالتنسيق الأوسط نجاحات البرنامج هاني سالم: تأثير «جسور» يتخطى زيادة التبادل التجاري العربي - الأفريقي



جانب من اجتماعات «المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» في دكا

بالتطلع الصين تزيد استثماراتها وتوغل بوتيرة سريعة في القارة السمراء. وأكد سالم في هذا الصدد أن الإعلان عن برنامج «جسور» ليس له أي علاقة بتوغل الصين في القارة الأفريقية. قائلًا: «نحن مؤسسة معنية بتنمية التجارة والتنمية بشكل عام، مشيراً إلى وجود المجموعة قبل 45 عاماً. وأضاف: «نسعى للأفضل» دائماً، في إشارة إلى المستهدف من البرنامج من حيث زيادة التجارة بين الدول العربية والأفريقية أو زيادة الاستثمارات، مؤكداً عدم وجود معوقات لبرنامج «جسور»؛ الذي يحظى بدعم كبير من المسؤولين في الدول، ونجد كل التسهيلات اللازمة لعمل البرنامج... وهناك بالطبع دروس مستفادة».

وعن أكثر الدول المستفيدة، قال سالم: «دول أفريقية، مثل غينيا وساحل العاج والسنغال ومصر تونس»، وليست هناك دول بعينها وبالطبع الصين تزيد استثماراتها وتوغل بوتيرة سريعة في القارة السمراء. وأكد سالم في هذا الصدد أن الإعلان عن برنامج «جسور» ليس له أي علاقة بتوغل الصين في القارة الأفريقية. قائلًا: «نحن مؤسسة معنية بتنمية التجارة والتنمية بشكل عام، مشيراً إلى وجود المجموعة قبل 45 عاماً. وأضاف: «نسعى للأفضل» دائماً، في إشارة إلى المستهدف من البرنامج من حيث زيادة التجارة بين الدول العربية والأفريقية أو زيادة الاستثمارات، مؤكداً عدم وجود معوقات لبرنامج «جسور»؛ الذي يحظى بدعم كبير من المسؤولين في الدول، ونجد كل التسهيلات اللازمة لعمل البرنامج... وهناك بالطبع دروس مستفادة».

## رئيس «الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» يعدد لـالتنسيق الأوسط نجاحات البرنامج هاني سالم: تأثير «جسور» يتخطى زيادة التبادل التجاري العربي - الأفريقي

في قاعة تعج بأحدث عربي وفرنسية وإنجليزية بشأن مستقبل التجارة العربية - الأفريقية، ناقشت «المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة» فرص النمو في القارة الأفريقية، بالعاصمة السنغالية دكا على مدار يومين، تخللتها اتفاقيات تجارية واستثمارية وتمويلية، ولقاءات بين شركات عربية صادرة ومستوردين أفارقة، وذلك لتعزيز التجارة العربية - الأفريقية في إطار برنامج «جسور». إلا أن هاني سالم، الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» التابعة لـ«البنك الإسلامي للتنمية»، قال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الفعاليات في دكا، إن «تأثير برنامج (جسور) للتجارة العربية - الأفريقية يتخطى زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والأفريقية؛ إذ تهدف في الأساس إلى التنمية من خلال برامج تنموية وتمويلية في 4 قطاعات؛ هي: الزراعة، والطاقة، والأغذية، والأعمال والخدمات. وتحدد القطاعات التي تركز عليها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (مركز التجارة الدولية) في جنيف بعملها، وتنتج عنها تعدد الفرص التنموية والاستثمارية في تلك القطاعات».

وأضاف سالم أن «جسور» أحد أهم البرامج التي أطلقها المؤسسة في فبراير (شباط) 2017، لتعزيز الشراكات بين الدول العربية والأفريقية وإعادة جسور العلاقات التاريخية: «قد تكون أفضل مؤسسة يمكن أن تدعم القارة الأفريقية بشكل كبير»، مشيراً إلى أن «المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» جنوب - جنوب ما يعطي المؤسسة ميزة عن غيرها، فضلاً عن أن الدول الأفريقية أعضاء في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية».

وأوضح أن لدى البرنامج كثيراً من المحاور والتي تغطي التجارة والاستثمار وفتح البنية التحتية في قاعة تعج بأحدث عربي وفرنسية وإنجليزية بشأن مستقبل التجارة العربية - الأفريقية، ناقشت «المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة» فرص النمو في القارة الأفريقية، بالعاصمة السنغالية دكا على مدار يومين، تخللتها اتفاقيات تجارية واستثمارية وتمويلية، ولقاءات بين شركات عربية صادرة ومستوردين أفارقة، وذلك لتعزيز التجارة العربية - الأفريقية في إطار برنامج «جسور». إلا أن هاني سالم، الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» التابعة لـ«البنك الإسلامي للتنمية»، قال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الفعاليات في دكا، إن «تأثير برنامج (جسور) للتجارة العربية - الأفريقية يتخطى زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والأفريقية؛ إذ تهدف في الأساس إلى التنمية من خلال برامج تنموية وتمويلية في 4 قطاعات؛ هي: الزراعة، والطاقة، والأغذية، والأعمال والخدمات. وتحدد القطاعات التي تركز عليها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (مركز التجارة الدولية) في جنيف بعملها، وتنتج عنها تعدد الفرص التنموية والاستثمارية في تلك القطاعات».

## رئيس «الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» يعدد لـالتنسيق الأوسط نجاحات البرنامج هاني سالم: تأثير «جسور» يتخطى زيادة التبادل التجاري العربي - الأفريقي

في قاعة تعج بأحدث عربي وفرنسية وإنجليزية بشأن مستقبل التجارة العربية - الأفريقية، ناقشت «المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة» فرص النمو في القارة الأفريقية، بالعاصمة السنغالية دكا على مدار يومين، تخللتها اتفاقيات تجارية واستثمارية وتمويلية، ولقاءات بين شركات عربية صادرة ومستوردين أفارقة، وذلك لتعزيز التجارة العربية - الأفريقية في إطار برنامج «جسور». إلا أن هاني سالم، الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» التابعة لـ«البنك الإسلامي للتنمية»، قال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الفعاليات في دكا، إن «تأثير برنامج (جسور) للتجارة العربية - الأفريقية يتخطى زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والأفريقية؛ إذ تهدف في الأساس إلى التنمية من خلال برامج تنموية وتمويلية في 4 قطاعات؛ هي: الزراعة، والطاقة، والأغذية، والأعمال والخدمات. وتحدد القطاعات التي تركز عليها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (مركز التجارة الدولية) في جنيف بعملها، وتنتج عنها تعدد الفرص التنموية والاستثمارية في تلك القطاعات».

وأضاف سالم أن «جسور» أحد أهم البرامج التي أطلقها المؤسسة في فبراير (شباط) 2017، لتعزيز الشراكات بين الدول العربية والأفريقية وإعادة جسور العلاقات التاريخية: «قد تكون أفضل مؤسسة يمكن أن تدعم القارة الأفريقية بشكل كبير»، مشيراً إلى أن «المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» جنوب - جنوب ما يعطي المؤسسة ميزة عن غيرها، فضلاً عن أن الدول الأفريقية أعضاء في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية».

وأوضح أن لدى البرنامج كثيراً من المحاور والتي تغطي التجارة والاستثمار وفتح البنية التحتية في قاعة تعج بأحدث عربي وفرنسية وإنجليزية بشأن مستقبل التجارة العربية - الأفريقية، ناقشت «المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة» فرص النمو في القارة الأفريقية، بالعاصمة السنغالية دكا على مدار يومين، تخللتها اتفاقيات تجارية واستثمارية وتمويلية، ولقاءات بين شركات عربية صادرة ومستوردين أفارقة، وذلك لتعزيز التجارة العربية - الأفريقية في إطار برنامج «جسور». إلا أن هاني سالم، الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة» التابعة لـ«البنك الإسلامي للتنمية»، قال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الفعاليات في دكا، إن «تأثير برنامج (جسور) للتجارة العربية - الأفريقية يتخطى زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والأفريقية؛ إذ تهدف في الأساس إلى التنمية من خلال برامج تنموية وتمويلية في 4 قطاعات؛ هي: الزراعة، والطاقة، والأغذية، والأعمال والخدمات. وتحدد القطاعات التي تركز عليها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (مركز التجارة الدولية) في جنيف بعملها، وتنتج عنها تعدد الفرص التنموية والاستثمارية في تلك القطاعات».

## تراجم طفيف للتضخم في تونس

في سبتمبر، وهو ما ساهم في هذا التراجع الطفيف على مستوى نسبة التضخم. وسجلت أسعار الخضار زيادة بنسبة 9,6 في المائة، فيما ارتفعت أسعار مشتقات الحليب والبيض بنسبة 7,4 في المائة، واللحوم بنسبة 7,2 في المائة، وارتفعت الفخار بنسبة 4,6 في المائة، والمشروبات والعصائر بنسبة 6,3 في المائة. ويفسر عدد من المراقبين للمشهد الاقتصادي التونسي هذا التراجع، بالحد من الارتفاع الكبير للأسعار مقارنة ببقية الأشهر، غير أن ذلك لا يخفي أن الأسعار قد تراجعت على

مستوى المعاملات التجارية الفعلية؛ بل هي انخفضت قليلاً دون أن تنحصر تماماً. في غضون ذلك، أعلن البنك المركزي التونسي أن نسبة الفائدة المديرية بالسوق المالية في تونس، بلغت نسبة 7,82 في المائة في الأول من الشهر الحالي، وقد سجلت ارتفاعاً بنحو 0,56 في المائة. وكان البنك المركزي قد رفع نسبة الفائدة في شهر مارس (آذار) الماضي 100 نقطة، لتستقر في حدود 7,75 في المائة. ورغم هذه الزيادة الملاحظة على مستوى السياسة النقدية في تونس، فإن عدداً من الخبراء في

تونس: المتجي السعيداني

كشفت المعهد الوطني للإحصاء في تونس عن تراجع نسبة التضخم خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتبلغ 6,5 في المائة بعد أن استقرت طوال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) الماضيين في حدود 6,7 في المائة، وأكد أن هذا التراجع يعود بالأساس إلى انخفاض أسعار الغذاء والمشروبات خلال الشهر الماضي وذلك مقارنة مع بقية الأشهر. وخلال الشهر الماضي، كان مؤشر الأسعار عند الاستهلاك في حدود 6,6 في المائة، مقابل 7,3 في المائة

## تأمل بوجود مكتب لـ «صندوق الاستثمارات العامة» في فرانكفورت

## ألمانيا تتطلع لتعاون مالي ومصرفي مع السعودية لتقليل آثار «بريكست»

كما فعلت في باريس ولندن وغيرهما، خاصة أن بلاده مرشحة لتكون المركز المالي الأقوى. وضم الوفد الألماني الزائر للرياض هذا الأسبوع، برئاسة هيربرتس فات المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي، كلا من ممثلي «يوندرز - بانك» واتحاد فرانكفورت المالي، في وقت شملت المناقشات أيضاً مواضيع لمساعدة السعودية على الاستعداد لدورها الهام للغاية برئاسة لجنة مجموعة العشرين المقبلة.

لندن، حيث إن معظم المؤسسات التي اتخذت هذا القرار وفضلت فرانكفورت. ووفق السفير الألماني لدى السعودية، فإن ألمانيا تمثل أكبر اقتصاد في أوروبا، حيث إن تصنيفها الائتماني العالي له أهمية كبيرة نتيجة للخدمات المالية والبيئية الصديقة للمستثمرين في ألمانيا على حد تعبيره. وتوقع رانوا، أن يفتتح صندوق الاستثمارات العامة السعودي مكتباً جديداً له في برلين بعد الموافقة عليه أخيراً،

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولفت إلى أن عددا كبيرا من أميركية ويابانية وسويسرية كبرى، اختارت فرانكفورت لتكون مقرها المالي الأوروبي الجديد في حال تقرر خروج لندن من الاتحاد الأوروبي. وأضاف فات «وصل ما يقرب من 60 طلبا حتى الآن، لفتح أو التوسع بالعمليات المالية في فرانكفورت إلى الهيئة التنظيمية للمعاملات المالية الألمانية الأمر الذي سيجعل فرانكفورت المركز المالي الأوروبي الرئيسي بعد

ودوليا. وبين فات أن المشكلة الرئيسية المتوقعة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تتمثل في فقدان ما يسمى بترخيص الأعمال الموحد، وهو ما يعني أنه عند ترخيص منتج مالي في إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي فإنه تلقائياً يصبح مخصصاً في باقي الدول الأعضاء. وقال المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي: «تستخدم هذه الحقوق اليوم من قبل نحو 5500 من مقدمي الخدمات المالية الموجودين في لندن، ومن

الجهات المعنية تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المشهد المالي الأوروبي وكيف سيؤثر ذلك على الجهات المالية في المملكة». وأكد فات، أن فرانكفورت في أتم الاستعداد لتزويد الرياض، بكل ما من شأنه أن يساهم في تمكين الخطط المعنية بتعزيز الأجندة التي يمكن بحثها خلال قمة العشرين المقبلة، والتي ستضيفها السعودية مع وضع الاعتبار لمآلات خروج بريطانيا وتأثيرها على الاقتصاد المالي والبنكي أوروبا

شريك استراتيجي أصيل لفرانكفورت، منطلقاً لفتح نافذة جديدة للتعاون المالي والبنكي، لتفادي آثار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كاشفاً عن مباحثات أجراها الوفد المرافق له مع الجهات السعودية المعنية. وأشار فات الذي يزور الرياض على رأس وفد مالي وبنكي رفيع المستوى في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن الرياض وفرانكفورت يمكنهما عمل الكثير لصالح الوضع المالي والبنكي في المنطقة والعالم، مضيفاً بالقول: «بجناحتنا مع

الرياض، فتح الرحمن يوسف في تطلع لافتتاح صندوق الاستثمارات السعودي لمكتب له في ألمانيا أسوة بمكاتبه في لندن وباريس ونيويورك وسان فرانسيسكو، كشف مسؤول ألماني عن سعي فرانكفورت - المركز المالي الأبرز أوروبا - للتعاون مع الرياض، ما يجمعها من تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المحتمل. يأتي ذلك في وقت، أكد فيه، هيربرتس فات المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي، أن الرياض

في وقت أكدت فيه امتلاكها خزناً من المشروعات قيد التنفيذ بقيمة 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، كشفت شركة إعمار المدينة الاقتصادية -المطور الرئيسي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمدينة نول غرب المملكة- أن مؤشرات أداء الشركة للربع الثالث الأولي جاءت إيجابية على مستوى المبيعات والإيرادات والربح، مفضحة في الوقت ذاته عن تسجيل خسائر بواقع 303 ملايين ريال (80 مليون دولار) نتيجة زيادة مخصصات الذمم التجارية والأعمال المالية. وأوضحت الشركة أنها حققت خلال فترة الأشهر التسعة ارتفاعاً بنسبة 11% في الإيرادات التي بلغت 718,7 مليون ريال، مقارنة بـ 636 مليون ريال لذات الفترة من عام 2018، بينما بلغ إجمالي الربح 221,6 مليون ريال، مقارنة بـ 176,6 مليون ريال للفترة ذاتها من العام الماضي، مرجعة ذلك إلى الزيادة الإجمالية بشكل رئيسي في المبيعات بقطاعي جودة الحياة والذي يشمل الأحياء السكنية بمنجياتها المختلفة، وكذلك قطاع الخدمات اللوجيستية والصناعة، بالإضافة إلى افتتاح عدد من المرافق الحيوية بالمدينة الاقتصادية.

وشهد الربع الثالث ارتفاع الإيرادات من المبيعات في المشاريع إلى 92 مليون ريال، بزيادة 75% مقارنة بذات الربع من العام السابق، فيما تحققت هذه الزيادة بشكل رئيسي نتيجة لتحسن المبيعات في المشاريع المتأخرة للبيع والتي يجري تنفيذها في العديد من القطاعات السكنية والصناعية، وبخاصة الأراضي والوحدات السكنية. وبلغت إيرادات الربع الثالث من المشاريع التشغيلية 71 مليون ريال بزيادة 20% مقارنة بنفس الفترة من

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ أيام، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

## مؤشرات إيجابية في نتائج المبيعات والإيرادات والأرباح

## 1,3 مليار دولار مشاريع قيد التنفيذ لإعمار المدينة الاقتصادية غرب السعودية



مدينة الملك عبد الله المالية تواصل تنفيذ المشروعات الحيوية (الشرق الأوسط)

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

## لاتفيا تتطلع لبحث قنوات جديدة للتعاون الاقتصادي مع السعودية

من جهته، قال عبد الله العديم، نائب رئيس مجلس الغرف السعودية: «رغم أن الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين أسهمت بشكل كبير في توطيد العلاقات الثنائية، فإن حجم التجارة بين المملكة ولاتفيا لا يلي طموحات قادة البلدين». ووفق العديم، بلغ حجم التجارة بين المملكة ولاتفيا نحو 342 مليون ريال (91 مليون دولار) في عام 2018، مما يدعو للبحث عن قنوات جديدة واليات مناسبة لتبادل الفرص التجارية والاستثمارية عبر مؤسسات القطاع الخاص في البلدين من خلال زيادة عدد الوفود التجارية المتبادلة، وإقامة المعارض المشتركة، وتبادل المعلومات، للتعرف أكثر على الفرص الاستثمارية المتاحة.

أبدت جمهورية لاتفيا -الدولة القابعة في منطقة بحر البلطيق في أوروبا الشمالية- أهمية إيجاد وبحث قنوات جديدة للتعاون الاقتصادي مع السعودية، إذ أكد وزير خارجيتها إيجار رينكيفيتش، أمس، تعزيز العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين البلدين، مشدداً على حرص الحكومتين على أن تكون علاقات البلدين في أفضل المستويات وأن ترتقي إلى أفاق أرحب من التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري.

جاء ذلك في أثناء لقائه والوفد المرافق له نائب رئيس مجلس الغرف السعودية عبد الله العديم، في مقر المجلس بالعاصمة السعودية الرياض، حيث بحثا أوجه تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والتعاون المشترك بما يخدم قطاع الأعمال في مختلف المجالات. وأضاف رينكيفيتش أن بلاده تتمتع بالعديد من القومات التجارية والفرص الاستثمارية الواعدة، متطلعاً إلى إقامة علاقات مستقبلية بين مجلس الغرف السعودية ونظيره في لاتفيا، بهدف زيادة تبادل الوفود التجارية بين البلدين والعمل على تمكين رجال الأعمال السعوديين للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف المجالات بما فيها تقنية المعلومات، والصناعة الدوائية، والتعليم، والصحة، والبيئة.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

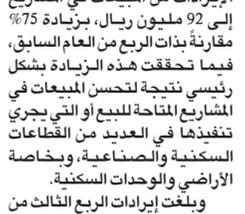
وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.



جانب من لقاء وزير خارجية لاتفيا والوفد المرافق له مع قطاع الأعمال بمجلس الغرف السعودية (الشرق الأوسط)

## المفوضية الأوروبية تحذر «غاز بروم»

## روسيا تشرط تصفير تعويضات أوكرانيا مقابل اتفاق «ترانزيت» جديد

ورفضت أوكرانيا التخلي عن التعويضات والشكاوى، وتقدمت بشكاوى جديدة أمام محكمة استوكهولم، على خلفية إمداد «غاز بروم» المناطق الخارجة عن سيطرة السلطات الأوكرانية في دونباس بالغاز. وأشار هذا الموقف غضب السلطات الروسية، وحذر ديميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين من أن «الاستمرار بالتوجه نحو محكمة التحكيم في استوكهولم، وتقديم اعتراضات جديدة، تجعل إمكانية التوصل لي اتفاقيات جديدة أمراً مستحيلاً عملياً». وفي آخر المستجدات أعلنت أوكرانيا أخيراً استعدادها وقف نقل الغاز الروسي عبر شبكة أنابيبها، وقال وزير الطاقة الأوكراني اليكسي أورشالبا، إن أوكرانيا لديها في الخزانات كميات قياسية من الغاز تزيد على 21 مليار متر مكعب، لكنه لم يستبعد في الوقت ذاته توقيع اتفاق ترانزيت جديد مع روسيا، وقال إن الاتفاق يشكل أولوية لأوكرانيا. وسط هذه الأجواء تستعد الأطراف لجولة، وربما جولات، جديدة لاتفاق قبل نهاية العام، يضمن استمرار تدفق الغاز عبر الشبكة الأوكرانية، وينظم صادرات الغاز الروسي للمستهلكين الأوكرانيين.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.



لوحة تحمل شعار شركة «غاز بروم» للنفط تظهر في محطة للوقود في موسكو بروسيا (رويترز)

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

لكنني لن أستسلم. أعتقد أننا اكتسبنا خلال المحادثات فهما للتقدم الذي يمكن أن نحققه، وما الذي يجب القيام به» وحذر من أن «الوقت يطر». وفي مقال كتبه، ونشرته له صحيفة «فيدوموستي» الرصينة يوم 30 أكتوبر، قال شيفتشوفيتش إن «المفاوضات والتفاوض الروسي بشكل عام، وللنظرة نحو «غاز بروم» في

## مصر أكبر «دولة عمليات» لـ«الأوروبي لإعادة الإعمار»

المؤسسات الدولية على توجيه تمويلات أكبر لمصر في ظل وجود مناخ جذاب وميسر للاستثمار، مؤكداً أن استثمارات القطاع الخاص في مصر في طريقها للزيادة خلال الفترة المقبلة.

من جانبها، أكدت نصر، تطلع مصر لتعزيز التعاون وعلاقات الشركة مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في مختلف المجالات، مثل النقل وتطوير المترو والسكك الحديدية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والكهرباء وزيادة تمويل القطاع الخاص من أجل ضخ المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر.

وعقب ذلك التقت وزيرة الاستثمار مع مديرة عمليات دول الجوار بينك الاستثمار الأوروبي فلافيا بالانزا، والممثل الإقليمي الجديد للبنك ومدير مكتب البنك في القاهرة الفريدو آباد، لمناقشة زيادة التعاون بين مصر والبنك خلال الفترة المقبلة، وحفظه التعاون الجارية والمستقبلية خصوصاً في مجالات الأنفاق والسكك الحديدية والمياه والصرف الصحي، والاستثمار في رأس المال البشري في مصر.

وأكدت بالانزا أن البنك سيشترك في منتدى «أفريقيا 2019» يوفد برأسه نائب رئيس البنك داريو سكانيو، مشيرةً إلى حرص البنك على تعزيز الشراكة مع مصر خلال الفترة المقبلة، مشيدةً بمبادرة الرئيس المصري في الاستثمار في رأس المال البشري، وهو ما يجعل البنك على زيادة استثماراته فيه بجانب القطاعات الأساسية والقطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وما يصب في صالح التنمية المستدامة والنمو الشامل. وأوضحت أن استثمار بنك الاستثمار الأوروبي في مصر وصلت إلى 8,7 مليار يورو في الاستثمار في أكثر من 95 مشروعاً في مختلف القطاعات ذات الأولوية للحكومة المصرية، مثل الطاقة المتجددة، والنقل والمياه والصرف الصحي، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

القاهرة، لمياء نبيل

أكد مسؤول بارز في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أن البنك اختار مصر كأكبر دولة عمليات له على مستوى العالم، موضحاً أن استثمارات البنك في مصر تمثل نحو 50% من مجمل استثماراته في القارة الأفريقية، مشيراً إلى أن حجم هذه الاستثمارات يصل إلى نحو 5,3 مليار يورو في 99 مشروعاً، 58% منها في القطاع الخاص.

وخلال لقائه في القاهرة، أمس، مع سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر، لبحث زيادة التعاون بين مصر والبنك في مشروعات الطاقة المتجددة والنقل، وتعزيز التكامل الاقتصادي في القارة الأفريقية في ظل رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي هذا العام... قال يورغن ريجترنك، نائب رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، إن البنك ملتزم بدعم مصر في جهودها الإصلاحية.

وأشار ريجترنك بالشراكة الناجحة بين مصر والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، والتي أثمرت عن اختياره لمصر كأكبر دولة عمليات للبنك في العالم، وذلك في ظل قصص النجاح التي تحققها مصر على المستوى الاقتصادي خصوصاً في مشروعات البنية الأساسية... معرباً عن حرص البنك على زيادة استثماراته في قارة أفريقيا والتعرف على فرص الاستثمار فيها، خصوصاً في مشروعات البنية الأساسية، وذلك خلال مشاركة البنك في منتدى «أفريقيا 2019» الذي يُعقد تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال الفترة من 22 إلى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وقال نائب رئيس البنك إن التوسع في استثمارات القطاع الخاص في مصر يأتي نتيجة الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها مصر، خصوصاً إصلاح مناخ الاستثمار، والتي كان لها أثر إيجابي على المستثمرين، كما شجعت

## انخفاض أسعار الوقود ساهم في الأرباح بنسبة 9% «طيران الإمارات» تربح 320 مليون دولار خلال 6 أشهر



تسلمت «طيران الإمارات» خلال الأشهر الستة الأولى 3 طائرات «إيرباص A380» جديدة... وستسلم 3 طائرات أخرى من الطراز ذاته قبل نهاية السنة المالية الحالية (الشرق الأوسط)

الانبعثات إلى أدنى حد ممكن وتوفير تجارب متميزة للعملاء.

وخلال الفترة من 1 أبريل (نيسان) حتى 30 سبتمبر 2019، نقلت «طيران الإمارات» 29,6 مليون راكب، بانخفاض نسبه 2 في المائة، في حين نما العائد على الركاب بنسبة 1 في المائة، مقارنة بذات الفترة من السنة الماضية. وانخفضت كميات الشحن المنقولة بنسبة 8 في المائة إلى 1,2 مليون طن، وتراجع العائد عن استثمارات القطاع الخاص في مصر بنسبة 3 في المائة. ويعكس ذلك بيئة العمل الصعبة للشحن الجوي في سياق التوترات التجارية العالمية والاضطرابات في بعض أسواق الشحن الرئيسية.

أداء موظفينا، ونتيح لنا الاستثمار في تقديم منتجات وخدمات وتجارب أفضل لعملائنا».

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن «طيران الإمارات» تسلمت خلال الأشهر الستة الأولى من السنة المالية الحالية، 3 طائرات «إيرباص A380» جديدة، وستسلم 3 طائرات أخرى من الطراز ذاته قبل نهاية السنة المالية الحالية 2019 - 2020. كما أخرجت 6 طائرات من الخدمة، وسوف تُخرج طائرتين أخريين حتى 31 مارس (آذار) 2020. وقد أتاحت الاستراتيجية طويلة الأمد، القائمة على الاستثمار في أحدث طائرات الجسم العريض، للتعاقب تحسين الكفاءة الكلية وتقليل

ناتها من العام الماضي. إلا أن الحركات غير المواتية لأسعار صرف العملات أكلت نحواً من 1,2 مليار درهم من أرباحنا».

وأضاف الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «من الصعب التنبؤ بالتطورات العالمية، لكننا نتوقع أن تواصل صناعة الطيران والسفر مواجهة ظروف معاكسة خلال فترة الأشهر الستة المقبلة، بالإضافة إلى المنافسة الشديدة التي ستضيف ضغوطاً أخرى على هوامش العائدات والأرباح. لكن تركيزنا في مجموعة الإمارات سوف يبقى منصّباً على تطوير أعمالنا، وسوف نواصل الاستثمار في قدرات جديدة تعزز

ظروف العمل الصعبة والاضطرابات الاجتماعية والسياسية في كثير من الأسواق العالمية. وبذلت كل من «طيران الإمارات» و«دانا» جهوداً كبيرة للحد من تأثير عملية الصيانة المقررة لمدج مطار دبي الدولي على أعمالنا وعملياتنا. كما وصلنا فرض قيود صارمة على التكاليف التي يمكن التحكم فيها، واستمررتنا في تحسين الكفاءة، مع ضمان وضع مواردينا في الاتجاه الصحيح لاستفادة من مختلف الفرص».

وأضاف قائلاً: «شكل انخفاض أسعار النفط عاملاً إيجابياً؛ حيث رأينا فائزاً للوقود وقد انخفضت بمقدار مليار درهم، مقارنة بالفترة

التي بلغت خلالها الإيرادات 54,4 مليار درهم (14,8 مليار دولار)». وقالت إن هذا الانخفاض الطفيف في الإيرادات يعود بشكل أساسي إلى التخفيضات المخطط لها في السعة المقعدية خلال إغلاق المدرج الجنوبي لمطار دبي الدولي لمدة 45 يوماً، والتقلبات غير المواتية لأسعار صرف العملات في أوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا والهند وباكستان.

وأشارت الناقلة الإماراتية إلى أن الربحية ارتفعت بنسبة 8 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية؛ حيث حققت المجموعة خلال النصف الأول من السنة المالية الحالية أرباحاً صافية قدرها 1,2 مليار درهم (320 مليون دولار). ويعود تحسن الأرباح في المقام الأول إلى انخفاض أسعار الوقود بنسبة 9 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، إلا أن المكاسب الناجمة عن انخفاض تكاليف الوقود تآكلت جزئياً جراء التحركات السلبية لأسعار صرف العملات.

ولفت إلى أن الأرصدة النقدية للمجموعة بلغت 23 مليار درهم (6,3 مليارات دولار) في 30 سبتمبر، مقارنة مع 22,2 مليار درهم (6,0 مليارات دولار) في 31 مارس (آذار) 2019. وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس التنفيذي لـ«طيران الإمارات» والمجموعة: «حققت مجموعة الإمارات أداءً إيجابياً خلال النصف الأول من السنة المالية 2019 - 2020، وذلك من خلال تكيف استراتيجياتنا للتغلب على

من أحلام الـ10 مليارات دولار... إلى خانة العقب

## كشمير تهدد العلاقات الاقتصادية الهندية - التركية

مطار إسطنبول الجديد. واستحوذت شركة تريفيتر لتكنولوجيا الرعاية الصحية على حصة في شركة بومي ساناي أرونليري التركية. كما وقعت شركة زايدوس كاديلادوائية الهندية على اتفاق تعاون استراتيجي مع شركة أجزاجاشي للرعاية الصحية التركية بهدف تسويق المنتجات الدوائية الحيوية في تركيا. وهناك تعاون تجاري قائم بين شركة «أي أو تي» للبنية التحتية وخدمات تصنيع أفلام البوليمر ذات الاستخدامات الصناعية باستثمار إجمالي بلغ 60 مليون دولار في مدينة تشولرلو بشمال غربي تركيا. كما أقامت شركة الجرارات والمعدات الزراعية المحدودة، وجين لانظمة الري، والتي تعمل إما بأسلوب الاستثمار المباشر أو تأسست كمشاريع مشتركة في تركيا.

وكانت شركة بوليليكس الهندية قد أنشأت مصنعا لتصنيع أفلام البوليمر ذات الاستخدامات الصناعية باستثمار إجمالي بلغ 60 مليون دولار في مدينة تشولرلو بشمال غربي تركيا. كما أقامت شركة الجرارات والمعدات الزراعية المحدودة مصنعاً لصناعة الجرارات في تركيا. واستثمرت شركة جين لانظمة الري في وحدة للصناعة التحويلية في مدينة أضنة التركية. وأبرمت شركة دهانوس التقنية الهندية اتفاقية للاستحواذ على شركة بوروسان تيليكوم والتي تعتبر أول مشغل للاتصالات البديلة في تركيا برخصة من المستوى الأول وإجمالي استثمارات بلغت 77 مليون دولار.



بعد أن كانت العلاقات الاقتصادية بين الهند وتركيا في أوجها خلال السنوات القليلة الماضية تنجح الآن إلى مسار العقوبات والمقاطعة (رويترز)

وشهد التعاون الاقتصادي الهندي التركية زخماً قوياً خلال السنوات الأخيرة. وتحول الهند المرتبة السادسة من إجمالي الواردات التركية في عام 2018، بينما ارتفعت التجارة الثنائية بين البلدين إلى نسبة 22 في المائة وصولاً إلى 8,6 مليار دولار في عام 2018.

ومن جملة المنتجات الهندية المصدرة إلى تركيا هناك النفط، والمنتجات النفطية، والمواد ذات الصلة، ومكونات وقطع غيار السيارات، والمغزل اليدوي، والأقمشة والمنسوجات، والتركيبات، وقطع غيار الطائرات والمركبات الفضائية، والمواد البلاستيكية الخام، ومنتجات الكيمياء العضوية، والأصباغ، والميكانيكا الصناعية، وما إلى ذلك. في حين تستورد الهند من تركيا الذهب، والخامات المعدنية، والحديد الخردة، والأسمدة الخام، والمعادن الخام، والمعادن غير الحديدية، والألات الصناعية، والبذور الزراعية، والمنتجات الكيماوية غير العضوية، واللؤلؤ، والأحجار الكريمة، والأحجار شبه الكريمة.

وشهد التعاون الاقتصادي الهندي التركية زخماً قوياً خلال السنوات الأخيرة. وتحول الهند المرتبة السادسة من إجمالي الواردات التركية في عام 2018، بينما ارتفعت التجارة الثنائية بين البلدين إلى نسبة 22 في المائة وصولاً إلى 8,6 مليار دولار في عام 2018.

ومن جملة المنتجات الهندية المصدرة إلى تركيا هناك النفط، والمنتجات النفطية، والمواد ذات الصلة، ومكونات وقطع غيار السيارات، والمغزل اليدوي، والأقمشة والمنسوجات، والتركيبات، وقطع غيار الطائرات والمركبات الفضائية، والمواد البلاستيكية الخام، ومنتجات الكيمياء العضوية، والأصباغ، والميكانيكا الصناعية، وما إلى ذلك. في حين تستورد الهند من تركيا الذهب، والخامات المعدنية، والحديد الخردة، والأسمدة الخام، والمعادن الخام، والمعادن غير الحديدية، والألات الصناعية، والبذور الزراعية، والمنتجات الكيماوية غير العضوية، واللؤلؤ، والأحجار الكريمة، والأحجار شبه الكريمة.

المركزي الهندي على مذكرة تفاهم بشأن «التعاون الإشرافي وتبادل المعلومات الرقابية» مع هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في الجمهورية التركية. وفي الأثناء ذاتها، تنظر الحكومة الهندية أيضاً في تخفيض عدد الرحلات الجوية للخطوط الجوية التركية من المستوطنات الحكومية في الأناضول، والتي تنقل أعداداً كبيرة للغاية من الهنود إلى المناطق السياحية التركية البارزة مثل مدينة إسطنبول. وهذا من بين الخيارات الكثيرة المتاحة لدى نيودلهي والرامية إلى البعث برسالة إلى أنقرة مفادها أن الأعمال بين الجانبين ليست على النحو المأمول أو المعتاد. الشركات الهندية العاملة في تركيا هناك أكثر من 150 شركة برؤوس أموال هندية لديها أعمال مسجلة في تركيا في صورة مشاريع مشتركة ومكاتب تمثيل تجاري.

بالأمم المتحدة وعدم الاهتمام بالأوضاع هناك. يمثل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الهند وتركيا بعداً مهماً للعلاقات الثنائية بين البلدين. وتشكل الكثير من الاتفاقيات والأليات المؤسساتية الثنائية، على الأثر المطلوبة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بما في ذلك اللجنة الهندي التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتقني، ومجلس الأعمال الهندي التركي المشترك بين اتحاد الغرف التجارية والصناعة الهندي ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي. وأبرم بنك الدولة الهندي مع بنك أكيانك التركي اتفاقية للتعاون لتعزيز التجارة الثنائية والاستثمارات بين الجانبين. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2016 وقع البنك

خلقت نوعاً من المخاوف في أذهان أصحاب الشركات الهندية التي كانت تسعى للتعاون مع الشركات التركية، كما أنها أثارت انتباه المسؤولين الأميين في الوزارة». واستطرد المصدر المسؤول نفسه قائلاً: «يمكن السبب وراء اهتمام وزارة الداخلية الهندية بالامر أن الشركات التركية تعمل في مشاريع الإنفاق قيد الإنشاء حالياً والتي تحمل أهمية كبيرة من حيث تأمين البلاد. ومع ذلك، تخشى وزارة الداخلية بأعلى درجات اليقظة والانتباه مع بذل كافة الجهود المستمرة لضمان حماية المصالح الأمنية للبلاد. وتتخذ الوزارة التدابير المزيدة للتحول دون وقوع أي مخاطر من أي جانب».

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد تعهد بإنارة قضية إقليم كشمير مع انعقاد المجتمع الدولي

وتشغيل قسم من خط أنابيب (GAIL) في ولاية غوجارات الهندية. ووفقاً إلى المصادر المطلعة، هناك جانب من الشركات التركية تعمل بالفعل داخل عدة مواقع من إقليم جامو وكشمير، والذي يحظى بالأهمية الاستراتيجية الكبيرة في البلاد. كما أنه من الواضح أن الميل التركي صوب باكستان في الآونة الأخيرة أسفر عن دق نواقيس الإنذار لدى المسؤولين في وزارة الداخلية الهندي.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الهندية: «هناك ما يصل إلى 16 مشروعاً كبيراً تحت التشغيل في البلاد تشارك فيها شركات المقاولات التركية بصفة مباشرة نظراً للخبرة التركية في قطاع الأنابيب، ومن ثم أبدت الشركات الهندية اهتماماً كبيراً في التعاون مع الشركات التركية. بيد أن تصريحات الرئيس التركي الأخيرة قد

إلى أي مدى سوف يؤثر هذا القرار على دفتر أعمال الشركة التركية، إلا أن الحكومة الهندية قد علقت كافة أشكال التعاون المستقبلي بصورة فعالة حتى تتراجع الحكومة التركية عن موقفها المتخذ.

هذا وقد بلغت قيمة التجارة الثنائية بين الهند وتركيا في السنة المالية 2018 ما قيمته 8,7 مليار دولار. وكان الجانبان يواصلان العمل لبلوغ مستوى 10 مليارات دولار من التجارة الثنائية بحلول السنة المالية المقبلة. وقد بلغت قيمة الاستثمارات الثنائية بين البلدين نحو 60,5 مليون دولار في عام 2018، ارتفاعاً من مبلغ 10,03 مليون دولار فقط في عام 2016. وكانت تركيا قد استثمرت بكثافة ملحوظة في قطاع البناء والتشييد الهندي، في حين بلغ إجمالي المشروع الضخم وكانت الشركة التركية قد اختيرت بواسطة الشركة الهندية المذكورة في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري لتوفير التصميمات، وغير ذلك من المساعدات الفنية المعهودة في بناء خمس سفن دعم للأسطول.

وصرح أحد المسؤولين الكبار في الحكومة الهندية لمراسلة صحيفة «الشرق الأوسط» في هذا الصدد قائلاً: «في حين أن التقاعد لم يبلغ حد التوقيع عليه بعد، فمن الواضح تماماً أن شركة «أناضولو شيبيرارد» التركية لم تعد شريكاً مباشراً لنا في هذا المشروع، والحكومة الهندية واضحة للغاية في أن التعليقات التركية لدى الدورة الرابعة والسبعين من اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة غير مقبولة تماماً، ولا هي تعزز بنا العلاقات الثنائية الأفضل بين البلدين. ومن ثم فإن البدء في المشاريع المشتركة الكبيرة في هذه المرحلة الراهنة لم يكن من الأمور المقبولة لدينا بحال».

وتلك هي المرة الأولى التي تتخذ فيها الحكومة الهندية الإجراءات الاقتصادية العقابية ضد إحدى الشركات الأجنبية خارج البلاد، والتي قد تسفر عن حظر شركة «أناضولو شيبيرارد» التركية من ممارسة كافة الأعمال التجارية في الهند. وفي حين أنه من غير الواضح

نيودلهي، براكيتي غوبتا

## تغيرات كيميائية حيوية في الجسم تراقق عملية إنقاص الوزن

# «الحمية الغذائية المولدة للكيتونات»... تطورات علمية وتأثيرات صحية

الرياض: د. حسن محمد صندوقي

الحمية الغذائية المولدة للكيتونات Ketogenic Diet، أو حمية الـ«كيتو» Keto Diet، عبارة عن خطة للأكل تتضمن تناول وجبات طعام «عالية» المحتوى بالدهون، و«منخفضة» المحتوى من البروتينات، و«منخفضة جداً» في محتواها من نشويات وسكريات الكربوهيدرات.

ويقول أطباء جامعة هارفارد: «هذا النظام الغذائي يحظى اليوم باهتمام كبير باعتباره استراتيجية محتملة الفائدة لإنقاص الوزن. ويتميز النظام الغذائي المولد للكيتونات بمحتواه العالي من الدهون، مع كمية معتدلة فقط من البروتين وكمية منخفضة جداً من الكربوهيدرات».

### مبدأ خفض الوزن

وتستند الحمية الغذائية المولدة للكيتونات في عملها على خفض الوزن، على فرضية مفادها أنه: إذا تم حرمان الجسم من الغلوكوز (المصدر الرئيسي لوقود الطاقة في خلايا الجسم) فإن الجسم سيضطر إلى إنتاج وقود بديل، وهذا الوقود البديل هو أجسام الكيتون Ketone Bodies، التي يتم استخراجها من الدهون المخزنة، ومن هنا جاء في تسميتها: «المولدة للكيتونات».

وللتوضيح التطبيقي: يحتاج الدماغ إلى الغلوكوز كمصدر لإنتاج الطاقة اللازمة لعمله، وكمية نحو 120 غراماً يومياً. ولأن الدماغ لا يستطيع تخزين الغلوكوز، فإنه يحتاج إلى إمدادات متواصلة وثابتة نسبياً منه. وفي النهار، عندما يتناول المرء الأطعمة المحتوية على الكربوهيدرات، يتم تزويد الدماغ بسكر الغلوكوز دون أي خلل. وأثناء الصيام، أو عند تناول القليل من الكربوهيدرات، يقوم الجسم أولاً بسحب الغلوكوز المخزون في الكبد، ويبدأ أيضاً بإنتاج الغلوكوز من بروتينات العضلات، كي يوفر للدماغ احتياجاته من الغلوكوز. وإذا استمر هذا الأمر لبضعة أيام وتم استنفاد الغلوكوز المخزون بشكل كامل، تنخفض في الدم مستويات هرمون الأنسولين، ما يضطر الجسم إلى استخدام الدهون كمصدر أساسي للوقود. وحينها ينتج الكبد أجسام الكيتون من الدهون، كي يتم



استخدامها كمصدر للوقود.

### مبادئ صحية

والحذر هو من نشوء حالة زيادة «تراكم أجسام الكيتون في الدم»، التي تُسمى طبيياً «كيتونية» Ketosis. وعادة يُعاني الأفراد الأصحاء بطبيعية الحال من الكيتونية «الخفيفة» خلال فترات عدم تناول الطعام لفترات طويلة، مثل النوم طوال الليل، أو عند ممارسة التمارين الرياضية الشاقة. أما في حالة الزيادة المفرطة في «تراكم أجسام الكيتون في الدم»، فإن هذه الأحماض تؤثر على درجة حامضية الجسم، وتنتج حالة «الحمض الكيتوني» Ketoacidosis، وهي حالة سمية ضارة وتهدد سلامة الحياة، ومن أمثلة حصولها حالات نقص السكر الشديدي في هرمون الأنسولين لدى مرضى السكري، واضطراب الجسم آنذاك إلى إنتاج أجسام الكيتون بشكل مفرط كمصدر بديل للوقود. وعليه، ولأن حالة «الحمض الكيتوني» هي في واقع الأمر حالة سمية ضارة وتهدد سلامة الحياة، يُعَدُّ مؤيدو «الكيتو دايت» أنه إذا تم اتباع النظام الغذائي المولد للكيتونات بـ«اعتدال»، فلن تصل مستويات الكيتونات في الدم إلى المستويات الضار المهدد لسلامة الحياة، لأن جسم الأصحاء سينتج بشكل

تلقائي كمية كافية من الأنسولين لمنع حصول الزيادة العالية في إنتاج الكيتونات، وبالتالي لن تحصل حالة «الحمض الكيتوني».

### حمية غذائية «مبتدئة»

ولا يوجد كيتو دايت نموذج واحد أو نموذج مثالي، وثمة ثلاثة أسباب رئيسية لهذا الأمر. **السبب الأول:** أنها لا تزال تبحث عن موطئ قدم بين أنواع الحميات الغذائية التي تتقبلها الأوساط الطبية نتيجة دراسة الباحثين لها بشكل واسع وعلى عدد كبير من الناس ولفترات طويلة. ولا يزال مروجوها محتاجين إلى تقنين مكونات وخصائص الكيتو دايت. **السبب الثاني:** يتعلق باختلاف خصائص الأشخاص الراغبين في إنقاص وزنهم، من نواحي العمر ومقدار الوزن والطول ونوعية النشاط البدني المعتاد وأنواع الأمراض التي قد تكون لديهم وطبيعة مستوى نشاط العمليات الكيميائية الحيوية في جسمهم وعناصر أخرى متعددة. **السبب الثالث:** اختلاف مستوى ونوعية استجابة الجسم مع البدء بتلك الحمية الغذائية الصارمة جداً. واختلاف في كمية الكربوهيدرات، واختلاف مسار تطور تلك الاستجابة مع مرور الوقت.

### مواصفات الحمية

ومع هذا، عادة ما يتم ملاحظة العناصر التالية في مواصفات حمية توليد الكيتونات: **تقليل إجمالي الكربوهيدرات المتناولة في اليوم إلى ما بين 20 إلى 50 جراماً.** وتبعاً لذلك لن يتم تناول معظم الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات، وهو ما يشمل مصادر النشويات الواضحة، كالحبوب في الخبز والمعرونة والأرز والبطاطا والذرة. وأيضاً مصادر النشويات الكربوهيدراتية غير الواضحة مثل: الفاصوليا والبقول ومعظم الفواكه. **تشكل الدهون في المتوسط نسبة تتراوح بين 70 و80% من إجمالي السعرات الحرارية اليومية، أي أن وجبات طعام يومية تحتوي على 2000 كالوري من السعرات الحرارية، ستحتوي على نحو 165 غراماً من الدهون.** وتسمح معظم الحميات المولدة للكيتونات بتناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة، مثل اللحوم الدهنية واللحوم المصنعة والشحم الزبد، وكذلك مصادر الدهون غير المشبعة، مثل المكسرات والبذور والأفوكادو والزيتون النباتية والأسماك الزيتية. ويعلم أن ملعقة طعام من الزبدة بها 11 غراماً من الدهون،

وشريحة جبن سويسري بها 7 غرامات دهون، وصدر من الدجاج أونصات (116 غراماً تقريباً) من لحم كرف الخروف بها 22 غراماً من الدهون، وأربعة أونصات من الضأن من الخاصرة الخالية من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون.

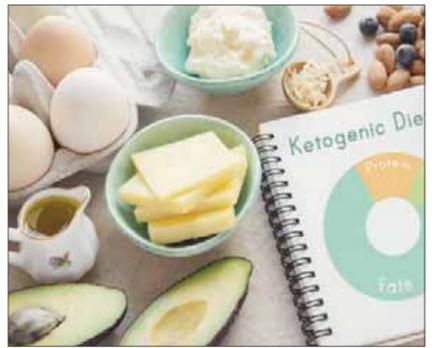
● **ملاحظات صحية.** ولكن تبقى عدة ملاحظات صحية محتملة، والتي من أهمها: **اتباع كيتو دايت، قد يكون من الصعب جداً الاستمرار فيه من قبل البعض، وخاصة من لديهم أمراض مزمنة أو تقدمت أعمارهم أو أن وظائفهم تتطلب درجة عالية من الكفاءة البدنية واليقظة الذهنية، نتيجة احتمال الشعور الطويل بالتعب والمزاج المنخفض وسرعة التهيج والإسماك والصداع والتشنج الذهني.** **تشير أطباء جامعة هارفارد إلى أن: «الأبحاث المتوفرة حول النظام الغذائي الكيتون لفقدان الوزن، لا تزال محدودة، وكان في معظم الدراسات التي أجريت حتى الآن عدد صغير من المشاركين، وكانت قصيرة الأجل (12 أسبوعاً أو أقل)، ولم تتضمن مجموعات للمقارنة. وثبتت يوفّر فوائد قصيرة الأجل لدى بعض الأشخاص، بما في ذلك فقدان الوزن والتحسن في أعراض إجمالي الكوليسترول والسكر في الدم وضغط الدم. ومع ذلك، فإن هذه الآثار بعد سنة واحدة**

## هل تناسب حمية «كيتو» كل الناس لخفض الوزن؟

● **نتائج ملموسة.** مما تشير إليه مجمل الدراسات الطبية التي تناولت بالبحث تقييم جدوى وأمان اتباع حمية «كيتو»، يتبين أنه ينتج عنها: **تغيرات أيضية مفيدة على المدى القصير نتيجة لانخفاض الوزن، مثل انخفاض مقاومة الأنسولين وانخفاض ارتفاع ضغط الدم. زيادة الشعور بالشبع مع انخفاض الرغبة في تناول الطعام بسبب كل من المحتوي العالي الدهون في وجبات طعام الكيتو دايت، والتأثير المباشر لارتفاع نسبة أجسام الكيتون في الدم.** **انخفاض نسبية الهرمونات المنشطة للشهية، مثل الأنسولين والجريلين Ghrelin، نتيجة تناول كميات قليلة جداً من الكربوهيدرات. زيادة استهلاك كالوري السعرات الحرارية المخترنة في الجسم بسبب تحويل الدهون والبروتينات إلى غلوكوز. تعزيز عملية فقدان**

الدهون مقابل الحفاظ النسبي على كتلة بروتينات عضلات الجسم، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض مستويات الأنسولين. **ملاحظات صحية.** ولكن تبقى عدة ملاحظات صحية محتملة، والتي من أهمها: **اتباع كيتو دايت، قد يكون من الصعب جداً الاستمرار فيه من قبل البعض، وخاصة من لديهم أمراض مزمنة أو تقدمت أعمارهم أو أن وظائفهم تتطلب درجة عالية من الكفاءة البدنية واليقظة الذهنية، نتيجة احتمال الشعور الطويل بالتعب والمزاج المنخفض وسرعة التهيج والإسماك والصداع والتشنج الذهني.** **تشير أطباء جامعة هارفارد إلى أن: «الأبحاث المتوفرة حول النظام الغذائي الكيتون لفقدان الوزن، لا تزال محدودة، وكان في معظم الدراسات التي أجريت حتى الآن عدد صغير من المشاركين، وكانت قصيرة الأجل (12 أسبوعاً أو أقل)، ولم تتضمن مجموعات للمقارنة. وثبتت يوفّر فوائد قصيرة الأجل لدى بعض الأشخاص، بما في ذلك فقدان الوزن والتحسن في أعراض إجمالي الكوليسترول والسكر في الدم وضغط الدم. ومع ذلك، فإن هذه الآثار بعد سنة واحدة**

## «كيتو دايت»... مراجعات علمية حديثة للتأثيرات الصحية المحتملة



● **تستحوذ كيتو دايت اهتمام الباحثين الطبيين في مختلف مناطق العالم، وذلك من جوانب متعددة حول هذه الطريقة في حمية إنقاص الوزن وفي معالجة حالات مرضية أخرى لا علاقة لها بزيادة الوزن.** وخلال الأسابيع القليلة الماضية صدرت عدة دراسات طبية تناولت التأثيرات التي تحدثها في الجسم طريقة التغذية هذه، وتحديدًا، دور الدراسات ليس فقط حول تسببها بخفض وزن الجسم، بل أيضاً حول تأثيراتها المباشرة على العمليات الكيميائية الحيوية بالجسم، وتأثيراتها غير المباشرة من خلال

عمل أعضاء مختلفة في الجسم ومدى التحسن في الحالات المرضية التي تصيبها. **وضمن عدد 18 أكتوبر (تشرين الأول) من مجلة «العناصر الغذائية» Nutrients،** قدم باحثون من الأكاديمية البولندية للعلوم مراجعة علمية لدور كيتو دايت في حالات مرضي الصرع المقاوم للعقاقير Epilepsy. وقال الباحثون: «منذ عام 1990، نما بسرعة كبيرة عدد الدراسات العلمية المنشورة حول محاولات علاج الصرع المقاوم للعقاقير بالنظام الغذائي الكيتون. وتساهم بيانات هذه المراجعة، التي

قمتنا بها، في فهم أفضل للفوائد المحتملة لنظام غذائي الكيتون في علاج الصرع، وإمكانات هذا العلاج، وضمن نفس العدد للمجلة العلمية المذكورة، قدم باحثون إيطاليون من جامعة ميلانو مقالة علمية قالوا فيها: «تستخدم حميات الكيتون حالياً لعلاج أشكال مختلفة من الصرع. ومع ذلك، يركز العديد من الباحثين الآن على إمكانية استخدامها في أمراض أخرى، مثل السرطان والاضطرابات العصبية واضطرابات أيض التمثيل الغذائي Metabolic Disorders السوراشية والمتحسبة (مثل مرض السكري

واضطرابات الكوليسترول وأمراض شرايين القلب وارتفاع ضغط الدم واضطرابات الكالسيوم والحديد وغيره). ومع ذلك، لا يزال يتعين تقديم دليل واضح على فعاليتها في هذه الاضطرابات الأخرى من أجل اعتماد مثل هذه النظم الغذائية للأمراض ذات الصلة باضطرابات التمثيل الغذائي». **ووفق ما تم نشره ضمن عدد 4 أكتوبر (تشرين الأول) لنفس المجلة العلمية قال باحثون من إسبانيا ما ملخصه في مجلة العصبية، وتجله محاطين أجروها لفترة غير طويلة، قارنوا فيها بين كل من: كيتو دايت، وحمية غذائية منزنة منخفضة المحتوى بالسعرات**

الحرارية Balanced Low - Calorie Diet والطريقة الجراحية لخفض الوزن عبر عملية المعدة، ولاحظوا أن كيتو دايت عملت على خفض كتلة الأنسجة الشحمية في الجسم مع الحفاظ على كتلة العضلات فيه بشكل أفضل. **وضمن عدد 21 أغسطس (آب) من «مجلة الحركة البشرية» Journal of Human Kinetics،** قدم مجموعة باحثين أمريكيين وأوروبيين مقالتهم العلمية حول مراجعة العلاقة بين كيتو دايت ونسبة العضلات. وقالوا في مصلحتها: «كيتو دايت قد يكون لها تأثير وفائي ضد فقدان كتلة العضلات».

## أهمية رصد التغير الحاد في المزاج والسلوك لدى الأطفال والمراهقين

# توصيات طبية بالتعامل المبكر مع الذهان



ويظل المراهق يتعامل مع الشخص كما لو كان ما زال موجوداً. وفي الأغلب هذا النوع لا تستمر أعراضه أكثر من شهر ويعود المراهق بعده إلى حالته الطبيعية. وفي بعض الأحيان يكون السبب عضوياً مثل وجود ورم في المخ، وأيضاً يمكن لبعض أنواع المخدرات أن تسبب الهلوسات ولكن لفترة مؤقتة. وكذلك يمكن أن يسبب الاكتئاب الشديد أو الاكتئاب ثنائي القطب bipolar disorder) في حدوث الذهان.

يعاني معظم مرضى الذهان من الضلالات والأفكار الخاطئة، وتختلف طبيعة الحال تبعاً لتلقاها وبيئة كل مراهق، ولكن في الأغلب يجمع هذه الضلالات الإحساس بأنهم مراقبون؛ سواء من جهات حكومية تقوم بمراقبة هواتفهم أو الكمبيوتر الخاص بهم في البيئات المتطورة، أو من أشخاص غامضين مثل الجيران أو الأقارب في البيئات الأقل تطوراً. وأيضاً دائماً هناك محاولات

لإيذائهم تصل إلى حد القتل، وهو الأمر الذي يفسر في بعض الأحيان إحصاء هؤلاء المراهقين عن تناول أي أظعمة أو مشروبات لا يقومون بإعدادها بأنفسهم خشية القتل عن طريق التسميم. وهذه الضلالات تفقددهم الثقة، وتجعلهم محاطين بالخوف والارتباك، وتمثل حاجزاً أمام تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين.

وأوضحت الدراسة أنه رغم عدم وجود علاج نهائي للذهان، فإنه كلما بدأ العلاج بشكل مبكر؛ يمكن الحفاظ على قدر معقول من الحياة النفسية السليمة وتجنب المضاعفات الحادة التي يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب جرائم. كما أوضحت أن دور الأسرة يعدّ حيوياً في العلاج، وكلما كانت الأسرة على قدر من التفهم والوعي ووفرت الدعم النفسي للمراهق، أمكن تجنب حدوث انتكاسات. وأكدت الدراسة على أن دور الأسرة يمكن عده نوعاً من العلاج

الذي يمكن استخدامه للعلاج النفسي، خصوصاً أن كثيراً من المرضى يتحسنون على العلاج الكيميائي لمضادات الذهان، والتي تقوم بمعالجة كيميائياً المخ وتخلق نوعاً من التوازن وتحسن من علاج الهلوسات السمعية والبصرية. ومن أشهر هذه الأدوية عقار «هالوبيريدول» (haloperidol) الذي يمكن أن يسبب بعض الأعراض الجانبية مثل النقص والغثبان والصداع والارق والرعشة في الأصابع والألم في العضلات. \* استشاري طب الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\* **كشف «المعهد الوطني للصحة النفسية» (National Institute of Mental Health) بالولايات المتحدة عن بيانات تشير إلى خطورة عدم البدء مبكراً في علاج الذهان (Psychosis)، والخلل العقلي لدى الأطفال، حيث يمكن أن يصبح الأمر أسوأ ويؤدي إلى تفاقم الإصابة وتكرار حالات الانتكاس. وفي الأغلب تنتهي الحال بالمصابين به إلى ارتكاب الجرائم وإدمان المخدرات أو التشرد وضيق المستقبل.**

**كشف مبكر**

ونصحت التوصيات بضرورة عدم الاستهانة بأعراض الذهان، التي في الأغلب تبدأ في مرحلتها الطفولة أو المراهقة؛ حيث يعاني المريض من ضلالات عدم القدرة على تحديد الخط الفاصل بين الحياة الحقيقية والخيال. ويجب

على الآباء التعامل بجديّة مع تصرفات الأبناء وعرضهم على الأطباء. ورغم عدم وجود سبب مؤكد للمرض، فإنه يوجد بعض النظريات عن أسباب حدوثه؛ أهمها العامل الوراثي. في بعض الأحيان يعتقد الآباء أو المحيطون بالمراهق أنه يكذب أو يتوهم أشياء لبتفادي عقاباً معيناً، وعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم المراهق بالاعتداء على زميله ويصرخ أن هناك أصواتاً معينة أمرته بذلك. وفي الأغلب لا يبدأ التعامل الطبي والعلاج قبل مرور عام ونصف العام منذ بداية ظهور أول عرض على المراهق، وتعدّ هذه الفترة 6 أعصاف الفترة اللازمة لبدء العلاج؛ وهي 3 أشهر، وذلك تبعاً لتوصيات «منظمة الصحة العالمية (WHO)». وحتى يمكن تخيل حجم مشكلة الأمراض النفسية والذهان يكفي أن نعرف أن عدد المراهقين الذين يصابون بأول عرض للذهان يبلغ نحو 100 ألف مريض كل

عام في دولة مثل الولايات المتحدة الأميركية فقط. ولغقت دراسة «المعهد» النظر إلى أن التعرف على أعراض الذهان وتشخيصه في فترة المراهقة ربما لا يكون بالقدر نفسه من البساطة كما هي الحال لدى البالغين، وذلك نظراً لطبيعة مرحلة المراهقة التي تضع ضغوطاً وتثير القلق لدى كل المراهقين. وكلمة «الذهان» تطلق على كثير من أعراض الخلل النفسي؛ أهمها الشيزوفرينيا (Schizophrenia) أو الفصام. وليس بالضرورة أن تكون أعراض الذهان دائمة، وفي الأغلب تكون الأعراض مؤقتة تبعاً للسبب. وأيضاً في معظم الحالات لا تكون الصورة النمطية المرتبطة في الأذهان بلطف الشيزوفرينيا الشهير موجودة (بمعنى وجود شخصيتين مختلفتين تماماً للمراهق نفسه). ويتميز الذهان بتغير حاد في المزاج والسلوك غير

المتفاعل مع الأحداث، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل ناجح، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، والتعثر الدراسي.

تختلف حدة الأعراض من مراهق إلى آخر، ولكن يبقى العرض الأشهر والمشارك هو الهلوسات السمعية (Auditory hallucinations) التي يعبر عنها المراهقون بأنها

في المؤتمر الدولي السادس لـ «مجمع إرادة والصحة النفسية» بجدة

## تدخلات علاجية في الاضطرابات النفسية والإدمان

جدة (السعودية) - د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

انطلقت أمس الخميس، في مدينة جدة لمدة 3 أيام متتالية، أعمال «المؤتمر الدولي السادس لمجمع إرادة والصحة النفسية» بجدة تحت عنوان: «جديد التدخلات العلاجية في الاضطرابات النفسية والإدمان»، وصرح رئيس المؤتمر استشاري الطب النفسي الدكتور نواف بن عبد العزيز الحارثي، بأن أكثر من 55 باحثاً ومختصاً واكاديمياً دولياً ومحلياً في مجال الاضطرابات النفسية وعلاج الإدمان يشاركون في اللقاء 35 محاضرة موزعة على 13 جلسة علمية و30 ورشة عمل، بالإضافة إلى إقامة حلقة نقاش بعنوان: «الانحراف الفكري من المنظور النفسي والاجتماعي».

## الإدمان

استحوذ موضوع الإدمان على جزء مهم من جلسات المؤتمر، لأن الإدمان أصبح بسمه من سمات العصر، وهو داء فتاك يفتك بشباب المجتمعات. وتحدث إلى «صحتك» البروفيسور محمود عبد الرحمن محمود، أستاذ الطب الوقائي بكلية الطب والباحث في الصحة النفسية وعلاج الإدمان أحد المتحدثين في المؤتمر، وعرف الإدمان بأنه «استخدام مواد، مثل الكحول أو العقاقير، بشكل يؤدي إلى الاعتماد النفسي والفيسيولوجي عليها». ويعد الإدمان من أكبر مشكلات الصحة العامة العالمية، ويتجاوز عدد مدمن الكحول في العالم ملياري شخص، وهناك أكثر من ربع مليون من مدمني العقاقير، بينما تشير الإحصاءات غير الرسمية إلى أن هناك أكثر من 10 ملايين مدمن منهم بالعالم.

ويضيف الأستاذ الدكتور محمود عبد الرحمن أن «الشخص يمر بمراحل عدة حتى يصل إلى حالة الإدمان، وأول تلك المراحل هي التعاطي العرضي أو المتقطع، مروراً بالتعاطي المتكرر والذي ينتهي بالإدمان بشكله المعروف، ولا يستطيع تحديد الفترة بين مرحلة لأخرى والتي قد تكون جرعة واحدة في بعض المواد. قد يؤدي الإدمان لما يسمى (متلازمة التبعية) والتي تعد مجموعة من الظواهر السلوكية والعرفية والفيسيولوجية التي تحدث بعد الاستخدام المتكرر للمواد المخدرة أو المسكرة، وتتضمن عادة السلوك القهري، والرغبة الملحة والقوية في الاستمرار في التعاطي رغم معرفة العواقب الضارة، يعقب ذلك الوصول لمرحلة الاعتماد على مادة التعاطي، وظهور الأعراض الانسحابية بحسب خصائص كل مادة».

وتعد مادة الحشيش، ثم تليها حبوب الكبتاغون، الماندين الأكثر تعاطياً بالملكة، يليهما الهيروين. وتعد جميعها من الأخطر آثاراً على جميع المستويات نفسياً وعقلياً وجسدياً.

## برامج العلاج

ولقد حددت إحدى أهم المنظمات العلمية في أبحاث الإدمان (NIDA) قواعد إرشادية لنجاح برامج علاج الإدمان، تشمل 13 قاعدة؛ نلخصها فيما يلي:

- ليس هناك علاج واحد ويعتمد على الشخص الذي يستخدم المخدر والذي لديه، بالإضافة إلى ذلك، اضطراب عقلي لا بد من أن يتلقى علاجاً متكافئاً لكلتا المشكلتين، وعادة تعرف هذه الحالات بالتنشيط المزيج.

- إن العلاج الدوائي يستخدم المخدر من المخدر هو فقط المرحلة الأولى في علاج الإدمان، وهو بمفرده غير قادر على إحداث تغيير كبير بالنسبة للمريض.

- المعالجة لا يشترط أن تكون طوعية كي تكون فعالة، ولكن تقديم حافز قوي للمريض يسهل عملية العلاج.

- إمكانية تناول المخدر أثناء فترة العلاج لا بد من أن تُراقب باستمرار.

- لا بد من أن تتوفر برامج العلاج لتقييم وتشخيص الأمراض المصاحبة، مثل مرض ضعف المناعة المكتسبة (الإيدز)، ومرض التهاب الكبد، ومرض السدرن، والأمراض المعدية الأخرى،



مناسب لجميع الأشخاص. - لا بد من أن يكون العلاج جاهزاً ومتاحاً في جميع الأوقات. - العلاج الفعال لا بد من أن يُعنى بالاحتياجات المتعددة للفرد. - خطة الرعاية والعلاج يجب أن يتم تقييمها باستمرار، وتعديل كلما لزم ذلك للتأكد من أنها تناسب احتياجات الشخص المتغيرة. - الاستمرار في العلاج لمدة كافية من الوقت هو عامل أساسي لنجاح العلاج، وعودة المناسبة متوقفة على مشكلات المرضى واحتياجاتهم. - التقويم والإرشاد والعلاجات السلوكية الأخرى جزء ضروري من العلاج الناجح والفعال للإدمان، حيث تجعل المريض ذا مهارات وقدرات تساعد على مقاومة استعمال المخدر، وتنمي، كذلك، لديه القدرة على حل المشكلات.

- العلاج الدوائي عامل مهم في علاج كثير من المرضى، خصوصاً إذا كان مصحوباً بالتقويم والعلاجات السلوكية الأخرى. - الامتنان أو الشخص الذي يستخدم المخدر والذي لديه، بالإضافة إلى ذلك، اضطراب عقلي لا بد من أن يتلقى علاجاً متكافئاً لكلتا المشكلتين، وعادة تعرف هذه الحالات بالتنشيط المزيج. - إن العلاج الدوائي يستخدم المخدر من المخدر هو فقط المرحلة الأولى في علاج الإدمان، وهو بمفرده غير قادر على إحداث تغيير كبير بالنسبة للمريض.

- المعالجة لا يشترط أن تكون طوعية كي تكون فعالة، ولكن تقديم حافز قوي للمريض يسهل عملية العلاج.

- إمكانية تناول المخدر أثناء فترة العلاج لا بد من أن تُراقب باستمرار.

- لا بد من أن تتوفر برامج العلاج لتقييم وتشخيص الأمراض المصاحبة، مثل مرض ضعف المناعة المكتسبة (الإيدز)، ومرض التهاب الكبد، ومرض السدرن، والأمراض المعدية الأخرى،

وتوجه المريض وتوعيته لتعديل أو تغيير سلوكياتهم التي تضعهم والأخرين في موضع خطورة انتقال العدوى. - إن الشفاء من الإدمان من الممكن أن يستغرق مدة طويلة، وغالباً ما يتطلب مراحل عدة من العلاج، وكما هو في الأمراض المزمنة الأخرى؛ من الممكن أن تحدث انتكاسة للمريض أثناء العلاج أو حتى بعد مراحل ناجحة منه، فالمرضى يحتاجون علاجاً لمدة طويلة ومرحلة متتالية للحصول على إقلاع عن المخدر وعودة تامة لسابق حالته الصحية والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان.

وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان.

وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان.

وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان.

وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان. وتعد الوقاية الجاهزة من المخدر، والصحة والعملية، والمشاركة في برامج الدعم النفسي أثناء وبعد العلاج غالباً ما تساعد على إتمام الإقلاع عن الإدمان.

## استشارات

## الأسبرين ونزيف الجهاز الهضمي

● عمري 75 عاماً، وأتناول جرعة يومية منخفضة من الأسبرين منذ أكثر من 20 عاماً، نتيجة لوجود ارتفاع في ضغط الدم مع ذبحة صدرية مستقرة بسبب تضيق في إحدى الشرايين التاجية بنسبة 50 في المائة. وقبل شهرين حدث خروج دم أسود مع البراز، وذهب بعد أقل من يومين، ووجد الطبيب أن لدي فقراً في الدم، وأثبت التصوير المقطعي سلامة المعدة والأمعاء إلا أن منظار المعدة أثبت وجود التهاب خفيف في المعدة. وقطع الطبيب الاختصاصي الأسبرين لفترة شهر، ووصف لي تناول أحد أدوية خفض إنتاج المعدة للأحماض من نوع أوميبرازول. ثم عاد الطبيب العائلي بعد ذلك ووصف لي عودة تناول الأسبرين مع دواء المعدة. ماذا تنصح بشأن تناول الأسبرين؟

أ. ن. - لندن

- هذا ملخص أسئلتك في رسالتك، وهو من الأسئلة المهمة لكل شخص يتناول الأسبرين لأي سبب كان، سواء كوقاية أولية من أمراض شرايين القلب، أو ضمن المعالجات الدوائية لأمراض الشرايين القلبية، أو بعد عمليات تثبيت الدعامات في شرايين القلب أو عمليات القلب المفتوح، أو ضمن معالجات السكتة الدماغية أو غيرها من الحالات المرضية التي تتطلب تناول الأسبرين.

ومن الضروري ملاحظة أن هذه الإجابة تنطبق بشكل حصري على مريض قلب يتناول الأسبرين فقط وحصل لديه نزيف في الجهاز الهضمي، أي أنه لا يتناول بالإضافة إلى الأسبرين أي أدوية أخرى مضادة للصفائح الدموية ولا أي أدوية أخرى لزيادة سيولة الدم، والنزيف لديه ليس في الدماغ أو أماكن أخرى في الجسم غير الجهاز الهضمي.

وبداية، فإن الأسبرين هو من فئة الأدوية المضادة لتكدس الصفائح الدموية، أي الأدوية التي تعمل على تعطيل قدرة الصفائح الدموية على تراكمتها وتكدسها بالصفائح ببعضها البعض عند إشارة حصول تلك العملية الطبيعية في ظروف تتطلب ذلك، كوقاية نزيف الدم من الجروح. ورغم حاجة الجسم للحفاظ على هذه القدرة الطبيعية، فإنه وفي حالات مرضية معينة، يكون منع حصول تكدس الصفائح الدموية وتراكمها على بعضها، خطوة أساسية في منع تكون خثرات التجلطات الدموية داخل الشرايين في الجسم، سواء في القلب أو الدماغ أو غيرها من مناطق الجسم.

وعليه، عند العمل على الوقاية الأولية من حصول مضاعفات أمراض الشرايين القلبية، مثل نوبات الذبحة الصدرية أو نوبات الجلطة القلبية، يتم النصح الطبي بتناول الأسبرين من قبل الأشخاص الأعلى عُرضة للإصابة بها. أي الأشخاص الذين لديهم عدد من عوامل خطورة الإصابة بتلك الأمراض القلبية، مثل مرضى السكري ومرض ارتفاع ضغط الدم ومرض اضطرابات الكوليسترول والدهون والتدخين. وكذلك الحال مع المرضى الذين تم تشخيص وجود تضيقات لديهم في أحد شرايين القلب أو من تمت لهم معالجة تلك التضيقات الشريانية بتثبيت الدعامات أو بجراحات التخطي للشرايين التاجية. وعادة يتم النصح بتناول أقراص الأسبرين كإجراء وقائي، وأن يكون ذلك بعد تناول وجبة الطعام، وفي أحيان كثيرة قد ينصح الطبيب بتناول أحد أنواع الأدوية التي تقلل من إفراز المعدة للأحماض.

أما النزيف من الأجزاء العلوية للجهاز الهضمي (المعدة والأثنا عشر) أو الأجزاء السفلية من الجهاز الهضمي (القولون وفتحة الشرج) فهو أحد المضاعفات المحتملة جراء تناول الأسبرين. وهنا جانبان في التعامل الطبي مع هذا الحدث، الأول تقييم درجة النزيف وكيفية التعامل التشخيصي والعلاجي معه. والأخر، كيف يتم اتخاذ القرار الطبي بعودة تناول الأسبرين وكيف تكون العناية بأمراض لتقليل احتمالات تكرار حصول ذلك النزيف.



غلاف المؤتمر

تحدث عادي يستطيعون التعامل معه بالشكل الأمثل، إضافة إلى أن لديهم القدرة على التعافي بسرعة من التأثيرات السلبية لمخفصات الحياة اليومية وسرعة تجاوزها، والقدرة على الاستفادة من النجاحات السابقة في التعامل مع الضغوط ومواجهتها، كما أن لديهم مستوى عالياً من تقدير الذات.

## تعزيز الصحة النفسية

ويضيف الدكتور المهدي أن «الجميل في الأمر، هنا، أن المرونة النفسية من المهارات التي يمكن تعلمها واكتسابها، وقد ذكرت (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) 10 طرق لبناء المرونة النفسية، هي:

- العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

- تجنب الاعتقاد بأن الأزمات أو الأحداث الضاغطة مشكلات لا يمكن تجنبها.

- تقليل الظروف التي لا يمكن تغييرها.

- وضع أهداف واقعية والتحرك الإيجابي نحو تحقيقها.

- اتخاذ أفعال في المواقف والاندفاع الإيجابي بانجاح تحقيقها.

- تلمس الفرص التي تدفع باتجاه اكتشاف الذات.

- النظر الإيجابية للذات.

- وضع الأشياء في سياقها الطبيعي.

- الحفاظ على روح التفاؤل والاستبصار.

- رعاية المرء لعقله وجسده وممارسة التمارين بشكل منتظم، والمشاعر السلبية ويحافظون على المرونة يجعل الأشخاص عرضة للتأثيرات السلبية الناتجة عن المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها. وهنا تكمن أهمية المرونة النفسية في تحقيق الصحة النفسية للفرد والوقاية من الاضطرابات النفسية، إضافة إلى التكيف الشخصي والاجتماعي مع الآخرين والناس من حولهم. وعند البحث في أوصاف الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية، نجد أنهم الذين يشعرون بأن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلاً من شعورهم بفقدان السيطرة وأنهم لا حول لهم ولا قوة، كما أنهم ينظرون إلى التغيير على أنه بصورة فعالة».



د. حسن محمد صلفجي

استشاري باطنية وقلب

مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض



وفي جانب تقييم درجة شدة النزيف في الجهاز الهضمي بالذات (دون الأجزاء الأخرى بالجسم)، فإن هناك نزيف طفيف وعابر، ونزيف متوسط، ونزيف شديد، ونزيف مهدد لسلامة الحياة.

والنزيف الطفيف العابر بالتعريف الطبي هو نزيف يستدعي الاهتمام الطبي لكن لا يتطلب الدخول إلى المستشفى. وفي هذه الحالات الطفيفة، أو ضمن المعالجات الجراحية، يكون التوقف عن تناول الأسبرين غير ضروري في الغالب، وخاصة في حالات مرضى شرايين القلب الذين تمت لهم إجراءات علاجية في الشرايين القلبية. هذا مع الاهتمام بمعالجة النزيف، والاهتمام أيضاً بوسائل الوقاية من تكرار حصول النزيف مرة أخرى.

ولا يكون التوقف عن تناول الأسبرين إلا في حالات تناول أدوية أخرى مضادة للصفائح مع الأسبرين أو أدوية زيادة سيولة الدم مع الأسبرين.

وحيثما يكون النزيف المعدي- المعوي متوسط الشدة، أي بدليل انخفاض هيموغلوبين الدم بمقدار 2 أو تطلبت الحالة دخول المريض للمستشفى، مع عدم حصول انخفاض واضح في ضغط الدم، فإنه يجدر التوقف عن تناول الأدوية المضادة للصفائح الدم لمدة ثلاثة أيام على أقل تقدير، وعودة تناول الأسبرين (في غير حالات تناول أدوية أخرى مضادة للصفائح مع الأسبرين أو أدوية زيادة سيولة الدم مع الأسبرين) بعد ذلك عند الاطمئنان بتوقف النزيف ومع معرفة سبب ذلك النزيف طبياً بالمنظار وتعويض النقص في الهيموغلوبين.

أما عندما يكون النزيف المعدي- المعوي شديداً، أي بدليل انخفاض هيموغلوبين الدم بمقدار يفوق 3 وتطلبت الحالة دخول المريض للمستشفى، مع حصول انخفاض واضح في ضغط الدم وعدم استقرار حالة المريض الصحية العامة، فإنه يجدر التوقف عن تناول الأدوية المضادة للصفائح الدم.

ويكون قرار عودة تناول الأسبرين مرهوناً بالمعطيات الكلينيكية التي يتعامل معها الطبيب في معالجة المريض للخروج من هذه الانتكاسة الصحية، ومع معرفة سبب ذلك النزيف الشديد وضمان نجاح معالجته. وقد تطول تلك المدة ما بين عشرة أيام إلى 30 يوماً.

ومن المفيد معرفة علامات وأعراض نزيف الجهاز الهضمي من قبل من يتناولون الأسبرين لأي سبب طبي كان. وتجد ملاحظة أن منها علامات وأعراض واضحة وأخرى غير واضحة. ذلك أن ظهور العلامات والأعراض يعتمد على مكان حصول النزيف في الأجزاء المختلفة من قناة الجهاز الهضمي، أي المريء أو المعدة أو الأثنا عشر أو القولون أو المستقيم أو فتحة الشرج. ولذا قد تظهر أعراض واضحة مثل إما:

- تقيؤ الدم، وهو ما قد يبدو بلون أحمر أو بني غامقا كالقهوة.

- إخراج براز أسود قاتم ولامع، أشبه بشكل زفت البترول.

- إخراج دم أحمر اللون مع البراز. كما قد يشكو المريض من أعراض أخرى مختلفة، مثل: الشعور بالوخة أو صعوبة في التنفس أو الإغماء أو ألم الصدر أو ألم البطن.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد، istisharat@aawsat.com

## الكحوليات وأمراض القلب الخلقية

● تشير الأبحاث الحديثة إلى أن تناول الوالدين للكحول قبل حدوث الحمل يرتبط بأمراض القلب الخلقية (CHDs) عند نسلهم اللاحق. ويقترح الخبراء ضرورة أن يكون الآباء والأمهات على دراية كافية بهذه العلاقة.

قام عدد من الباحثين بإجراء مراجعة منهجية تم تحليل ثلثي، لبيانات أخذت من 55 دراسة شملت 41747 حالة من المصابين بأمراض قلب خلقية، و297587 من المجموعة الضابطة، وفقاً للموقع الطبي «يونيفاديس».

وُجد من نتائج هذه الدراسة، التي نشرت في 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 في «المجلة الأوروبية لأمراض القلب الوقائية» (Eur J Prev Cardiol)، أن تعرض كل من الأم والأب للكحول كان مرتبطاً بشكل كبير مع خطر الإصابة بجميع أمراض القلب الخلقية في النسل. وظهرت الرابطة وجود علاقة غير خطية بين الجرعة والاستجابة.

كان شرب الكحول (الذي يُعزف بأنه خمس كؤوس أو أكثر في كل جلسة) لدى الآباء والأمهات المستقبليين للطفل، مرتبطاً بزيادة المخاطر بنسبة 52 في المائة و16 في المائة على التوالي. وقال رئيس فريق الباحثين في هذه الدراسة، الدكتور جيانبي تشين، من «كلية شيانغيا للصحة العامة» بجامعة سنترال ساوث في تشانغشا بالصين، إنه على الرغم من وجود قنود ومحدودية في تحليل البيانات في هذه الدراسة (على سبيل المثال لم يتم تسجيل نوع الكحول) فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن الرجال والنساء الذين يخطون لتكوين عائلة وإيجاب أطفال، يجب أن يتخلوا عن الكحول، وأن الآليات الأساسية، في هذه الدراسة، التي تربط بين شرب الوالدين للكحول وأمراض القلب الخلقية، تستدعي إجراء مزيد من البحوث.



ولتفادي حدوث المضاعفات، ننصح بالتالي:

- عدم تناول هذه المجموعة من الأدوية استجابة لنصيحة الآخرين.

- يفضل أخذ أقل جرعة ولأقل فترة ممكنة، وعند الضرورة فقط، وباستشارة الطبيب.

- يجب ألا يتم إيقاف الدواء بشكل مفاجئ، وإنما يتم إيقافه تدريجياً، عن طريق تقليل الجرعة بشكل تدريجي على مدار أيام وأسابيع، حسب الجرعة التي يتناولها المريض.

- يجب ألا يتم تقليل الجرعة بعد أكثر من 25 في المائة من الجرعة التي يتناولها المريض، فمثلاً إذا كان يتناول 400 مليغراماً، يتم تقليل 10 مليغرامات، وهكذا حتى يتم إيقافه نهائياً.

- استشارة الطبيب المعالج فوراً عند التعرض لأعراض الانسحاب خلال فترة إيقاف التدرجي للدواء.



الوجه، ومرض السكري، وضغط الدم، وهشاشة العظام، وتأخر النمو لدى الأطفال.

تقول أبريل تشانغ ميلر، الحاصلة على الدكتوراه في الطب الباطني والروماتيزم من «جامعة يال» الأميركية في ريزونا، إن عقار «بريدنيزون»، مثلاً، يشبه الكورتيزول، وهو هرمون يصنع بشكل طبيعي من الغدة الكظرية. وهذه الغدة سوف تقلل من إنتاج الكورتيزول عند تناول المريض لهذا الدواء لبضعة أسابيع، ولهذا يوصي الطبيب المعالج مريضه بتخفيض الجرعة تدريجياً، كي تُمنح الغدة الكظرية وقتاً لاستئناف وظيفتها الطبيعية مرة ثانية، ولا تحدث تلك المضاعفات. ويعتمد مقدار الوقت الذي يستغرقه الجسم للتخلص من علاج «بريدنيزون» على الجرعة المعطاة ومدى الاستخدام واعتبارات طبية أخرى، وقد يستغرق الشفاء التام من أسبوع إلى أكثر من شهر.



## بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة

استشاري في طب المجتمع مدير مركز المساعدة التخصصي، مستشفى الملك فهد بجدة a.khojah@asharqalawsat.com

## التوقف التدريجي لأدوية الكورتيزون

● تعتبر مجموعة أدوية «الكورتيكوستيرويدات» (corticosteroids)، ومنها «بريدنيزون» (prednisone) من أقوى مضادات التهابات ومخبطات جهاز المناعة. وهي تستخدم لعلاج مهم مجموعة متنوعة من الأمراض، على سبيل المثال: مرض التهاب الأمعاء (مرض كرون و التهاب القولون التقرحي)، والذئبة، والربو، والسرطانات، وأنواع كثيرة من التهاب المفاصل.

ومن الأخطاء الشائعة في هذا الخصوص أن بعض المرضى لا يلتزمون بتعليمات الطبيب المعالج، ويتوقفون عن تناول الدواء فجأة دون تدرج، فيتعرضون لأعراض الانسحاب المعروفة لهذه الأدوية، ومنها: التعب الشديد، والضعف، وآلام الجسم، وآلام المفاصل، والغثان، وفقدان الشهية، والدوار. وهناك آثار سلبية أخرى أكثر شدة، قد تحدث مع استعمال هذه الأدوية لمدة طويلة، مثل احتباس السوائل، والغلوكوما، وإعتام عدسة العين، والسمنة، ونمو شعر

الأزرق يختار النعيمة لحمل الكأس في النهائي... ورازقان يتكتم على التشكيلة

## الاتحاد الآسيوي: الهلال «بطل أسطوري» في القارة الصفراء

صنع فرصة لزملائه، وأرسل 7 تمريرات عرضية، منها اثنتان ناجحتان. أما في مباراة الإياب، فقد كانت نسبة نجاح تمريرات جيوفينكو 79 في المائة، وصنع هدفاً (هدف غوميز) كما صنع فرصتين لزملائه وسد محاولة على المرمرى.

ومن خلال النظر إلى هذه الإحصائيات، فإن نجاح جيوفينكو في صنع هدفين للهلال من أصل ستة أهداف في مباراتي الذهاب والإياب، يجعل دوره المنتظر مهماً في النهائي لتفكيك شيفرة دفاع أوروا ريدز.

كما كان سالم الدوسري أيضاً من أبرز نجوم الهلال خلال الدور قبل النهائي، وذلك من خلال قيامه بدور حيوي في خط الوسط، سواء في بناء الهجمات أو صنع الأهداف أو حتى تسجيلها. وخلال مباراة الذهاب مرر الدوسري 41 تمريرة، وبنسبة عالية نجاح بلغت 85,4 في المائة، وسد محاولة على المرمرى وصنع فرصة لزملائه. وفي مباراة الإياب واصل

الدوسري دوره الحيوي في خط الوسط، بعدما مرر 40 تمريرة، وبنسبة نجاح بلغت 77,5 في المائة، وسجل هدف بلق البطولة، بعد خسارة النهائي مرتين عامي 2014 و2017، لا سيما من خلال دوره في تأمين السيطرة على منطقة المناورة.

وسالم الدوسري المشهور بالحساس والانديفاع سيكون أيضاً من اللاعبين المهمين للهلال، الطامح في الفوز بلقب البطولة، بعد خسارة النهائي مرتين عامي 2014 و2017، لا سيما من خلال دوره في تأمين السيطرة على منطقة المناورة.

إغلاقاً تاماً وتكتماً كبيراً ولم تتضح معالم التشكيلة أو الطريقة التي سيلعب بها في النهائي حتى الآن.

من جانب آخر سلط تقرير آسيوي الضوء على ثلاثة من أبرز نجوم كل فريق من المقاتلين النهائيين.

وقال التقرير إن المهاجم الفرنسي غوميز واصل تالقته في تسجيل الأهداف مع الهلال، حيث سجل ثلاثة أهداف خلال مباراتي الدور قبل النهائي، كان لها تأثير كبير في حسم بطاقة التأهل للنهائي. كما نجح في رفع رصيده في البطولة إلى 10 أهداف تصدر من خلالها ترتيب الهلال هذا الأسبوع

وإلى جانب الأهداف الثلاثة، فقد سجلت إحصائيات غوميز في مباراة الذهاب نسبة نجاح التمريرات 86 في المائة، و3 تسديدات على المرمرى منها هدفين، وتسديدة خارج المرمرى، وصنع 3 فرص لزملائه. أما في مباراة الإياب، فقد مرر غوميز 10 تمريرات كانت جميعها ناجحة بنسبة 100 في المائة، وسجل هدفاً من تسديدة واحدة على المرمرى بنسبة نجاح بلغت 100 في المائة، وكانت له تسديدة خارج المرمرى.

كما أكد سيباستيان جيوفينكو دوره الحيوي في نادي الهلال من خلال قيادة الهجمات، حيث كان مفتاح اللعب في منطقة الوسط وصناعة الأهداف. وفي مباراة الذهاب مرر جيوفينكو 17 تمريرة، وكانت نسبة نجاحه 71 في المائة، وسد محاولتين على المرمرى وصنع هدفاً إلى جانب

ثم البروماني رازقان لوشيسكو مدرب نادي الهلال وأحد لاعبي الفريق.

ويسبق المؤتمر الصحافي الاجتماع الفني الخاص بترتيبات النهائي من جهة أخرى يؤدي الفريقان مساء اليوم المران الأخير، حيث سيرجى الفريق الياباني تدريباته عند الساعة السادسة على استاد جامعة الملك سعود، فيما يؤدي الهلال مرانه على ملعبه بالنادي، وتشهد تدريبات الهلال هذا الأسبوع

النهائي حيث سيبدأ مدرب أوروا الياباني تسوشي أوتسوكي وأحد اللاعبين في التحدث، ومن الهلال دوماً لمنصات الذهب. ومن جانب آخر، قالت مصادر مطلعة إن عدداً من مسؤولي الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قاموا يوم أمس بزيارة لاستاد جامعة الملك سعود لوضع الترتيبات الخاصة بإقامة حفل مبسط قبيل انطلاق مباراة الغد بحضور عدد من الشخصيات الرياضية المعروفة في الاتحاد الآسيوي والسعودية واليابان ويتوقع أن لا تزيد مدة الحفل على 15 دقيقة. ويقيم اليوم المؤتمر الصحافي الخاص بمباراة



لاعب أوروا في طريقهم للتدريبات أمس (تصوير: بشير صالح)

رازقان خلال قيادته تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

لطرفي النهائي، التي تنص على أن يحمل الكأس في مباراتي الذهاب والإياب اثنان من نجوم الفريقين السابقين. ومن جانبه قدم النعيمة شكره لإدارة نادي الهلال على اختياره، وقال في تصريح مقتضب عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «شكراً لإدارة الهلال لاختياري لحمل الكأس القاري، كلى ثقة بزملائي اللاعبين للقتال من أجلها بما يمتلكونها من إمكانيات كبيرة وروح متقدة وتركيز عالٍ بإذن الله وتوفيقه يقف خلفهم مدرج عظيم حمل

الدوري سابقاً، وهو رقم قياسي لم تحققه أي مدينة أخرى في القارة وتجايلها فقط مدينة بانكوك». وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن العاصمة الرياض تُعد وجهة للخير وكبيرة لكرة القدم الآسيوية، فقد استقطب الهلال لاعبين آسيويين بارزين أمثال عبد الله من الكويت، وحارس المرمرى العماني علي الحسبي، والإماراتي عمر عبد الرحمن. وعبر المدينة، عاش نادي النصر سنواته الذهبية في نهاية القرن الماضي، حيث فاز بكأس الكؤوس الآسيوية لعام 1998، وكأس السوبر الآسيوية في العام نفسه. بينما تم جلب الغالبية العظمى من الألقاب القارية إلى الرياض من قبل الهلال والنصر، وهناك أيضاً نادي الشباب، الذي يعتبر واحداً من القوى التقليدية في السعودية، حيث وصل إلى نهائي بطولة الأندية الآسيوية أمام الملك فهد الدولي من 1992 - 1993، لكنه خسر أمام نادي باس طهران. ومع ذلك، فقد حقق أكبر نجاح له قارياً في عام 2001، عندما هزم نظيره اليابان شايد الصيني للفوز بكأس الكؤوس الآسيوية.

الرياض: فارس السبيعي

صنف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني فريق الهلال «بطلاً أسطورياً» في القارة الصفراء، إزاء تحقيقه ستة ألقاب من خلال «بطولة الأندية الآسيوية وأبطال الدوري وكأس الكؤوس الآسيوية وكأس السوبر الآسيوية».

وقال التقرير: «بدأت علاقة العشق بين الرياض وبطولات الأندية الآسيوية منذ أكثر من ثلاثة عقود، عندما استضافت المدينة الجولة الأخيرة من بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري لعام 1986، تماماً مثل يوم السبت المقبل، كان الهلال مشاركاً، وكذلك كان فريق ياباني. وقد شهدت البطولة المصغرة المكونة من أربعة فرق تنويح الفريق الياباني فور كراوا إلكتروك بلقب البطولة، بينما جاء الهلال في المركز الثاني. وبالضبط بعد عقد من الزمان، كان الهلال على موعد مرة أخرى مع فريق ياباني في استاد الملك فهد الدولي من أجل نيل المجد الآسيوي. ونجح أسطورتنا النادي سامي الجابر ويوسف النخيان الملودان في نهائي دوري أبطال آسيا 2019، الفوز على ناغويا غرامبوس 3 - 1 لضمان رفع كأس الكؤوس الآسيوية عام 1997.

وتابع التقرير: «عندما يلتقي الهلال مع أوروا ريدز دابموندز في مباراة الذهاب من نهائي دوري أبطال آسيا 2019، ستكون هذه المرة السادسة التي تستضيف فيها الرياض مباراة نهائية في دوري أبطال آسيا أو بطولة الأندية الآسيوية أبطال

## قال إنهم يتطلعون لزيد من المشاركات الدولية الفيصل يكرم «أول بعثة رياضية نسائية تمثل المملكة»



الأمير عبد العزيز الفيصل لدى تكريمه الوفد النسائي السعودي المشارك في الدورة الرياضية الخليجية (واس)

بشكل كامل في محفل خارجي، وقال إنهم يطمحون إلى مشاركة المزيد من العناصر النسائية رياضياً، مشيراً إلى أن هذا يُعد التحدي المقبل له «الهيئة العامة للرياضة» التي تسعى لتطوير الرياضيين، وتسهيل جميع العراقيل التي تواجههم، بما ذلك رفع مستوى الكادر التدريبي والفني في الاتحادات الرياضية.

عقب ذلك قدم شهادات شكر وتقدير للفريق المشاركة بالبطولة، وهي ألعاب القوى، وكرة الطاولة، والتايكواندو، والبولينغ، والمبارزة، وكرة السلة، وكرة القدم، وألعاب القوى لذوي الإعاقة (البارالمبية).

السعودية، والأميرة نوف بنت خالد رئيسة الوفد السعودي المشارك بالبطولة، ورؤساء الاتحادات الرياضية المشاركة. وقدم الأمير عبد العزيز الفيصل شكره وتقديره بالمقام الأول لأسر اللاعبين اللاتي مثلن المملكة، مضيفاً أن دعمهم لاعبات خاصة والرياضيين لدول الخليج العربي، التي أقيمت بالكويت مؤخراً، وذلك بفاعلية الاجتماعات الكبرى بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي في مدينة الرياض، بحضور الأمير فهد بن جلوي مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية

الرياض، «الشرق الأوسط» كرم الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، وفد المملكة المشارك في الدورة الرياضية السادسة لرياضة المرأة بجلس التعاون للرياضة العربية، التي أقيمت بالكويت مؤخراً، وذلك بفاعلية الاجتماعات الكبرى بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي في مدينة الرياض، بحضور الأمير فهد بن جلوي مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية

## اليوم... الشباب في مهمة حسم تأهله إلى ربع نهائي «العربية»



الشباب يتطلع لحسم تأهله إلى ربع نهائي البطولة العربية اليوم (الشرق الأوسط)

خلال لقاء العودة خارج ملعبه. وتختتم مباريات مرحلة الذهاب لدور ال16، بين القوة الجوية العراقية الساعي لاستغلال عاملي الأرض والجماهير، أمام مولودية الجزائر، الطامح في العودة إلى الديار بنتيجة إيجابية.

وتخطى الفريق العراقي عقبة السامية الكويتي في دور ال32، بعد الفوز ذهاباً 3 - 1 على النعمان في مباراة العودة بهدف لثله، بينما اجتاز نظيره الجزائري فريق ظفار العماني المؤهلة إلى المرحلة المقبلة، بعد أن حجز فريق الاتحاد السعودي أول مقعد في دور الثمانية. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بفوز صعب للشباب بهدف دون رد، حمل توقيع اللاعب حسن معاذ في الدقيقة 89، ليمنح فريقه أفضلية النهائي.

## القاسمي حل ثالثاً في ثاني أيام المنافسات «رالي العلاء نيوم»: الراجحي يتقدم... وبن سعيدان يحافظ على الصدارة

معرفتي ومراكمة الخبرة». أما في فئة الدراجات النارية العادية، وأصل الدراج السعودي مشعل الغنيم («كاي تي إم») تصدره لترتيب هذه الفئة، بينما أعلن منافسها محمد العربي وعبد الله الهلال انسحابهما من الرالي. وفي فئة الدراجات النارية رباعية العجلات «كوان»، استمر الدراج السعودي عبد المجيد الخليفي بتصدر هذه الفئة، أمام مواطنيه رياض العريضان (ياساسها) ووليد الشقاوي (هوندا).

من جهة أخرى، سيخوض المشاركون، اليوم (الجمعة)، المرحلة الخاصة الثالثة التي تمتد ما بين العلاء ونيوم، وطولها 231 كيلومتراً، تبدأ من قرية أبو القزاز وتنتهي في العمود، بمنطقة نيوم، شمال غربي المملكة.

ويقام «رالي العلاء نيوم» بتنظيم من الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، برئاسة الأمير خالد بن سلطان الفيصل، وإشراف بطل الشرق الأوسط للراليات سابقاً، السائق السعودي عبد الله باخشيب، وبدعم من الهيئة العامة للرياضة، و«عبد اللطيف جميل» للسيارات، ومجموعة «إم بي سي» الإعلامية، و«العربية» للإعلانات الخارجية، و«الجموعة السعودية للإبحاث والتسويق».



من منافسات «رالي العلاء نيوم» (الشرق الأوسط)

أمس رابعاً، ومحافظاً على المركز ذاته في الترتيب العام. وقال الونسو: «مرحلة اليوم هي مرحلة البارحة نفسها، (ياغي)، لذلك لم تكن المرحلة أوقاتاً أسرع، إذ أصبحنا نعرف المرحلة، ولقد أعجبت بالقسم الأول من المرحلة، حيث كنت على بعد ثماني نوا من يزيد، وعلى العموم كنت راضياً عن مرحلة اليوم».

وتابع: «تعرضت لانتقاب لكن تعاملت معه جيداً، وتمتعت بمزيد من الثقة لأننا نعرف المرحلة، ستكون مرحلة الجمعة جديدة للجميع، وهذا يزيد من

المرحلة: «كانت مرحلة اليوم سريعة وتكراراً لمرحلة البارحة، لم تتمتع بالسرعة الكافية كما السيارات الأخرى، لأن سيارتنا (ياغي)، لذلك لم تكن المرحلة سهلة بالنسبة لنا، خاطراً قليلاً لتكون على نفس وتيرة السيارات الأخرى، وعموماً نحن في المركز الثاني ونحن راضون عن ذلك». وأضاف: «يوم الجمعة ستكون مرحلة جديدة، وسأضغط، وربما أحقق وقتاً سريعاً فيها».

وفي السياق ذاته، واصل السائق الإسباني فرناندو الونسو «تويوتا» تعلم دروسه في الرالي: حيث أنهى مرحلة

في آخر 70 كيلومتراً منها». وتابع: «أصل مواصلة الصدارة، وألا أتعرض لانتقابات، الفارق كان أكثر من ست دقائق البارحة، والآن هو دقيقتان ونصف الدقيقة تقريباً». وأنهى السائق الإماراتي الشيخ خالد القاسمي (بيجو) مرحلة أمس ثانياً، بفارق دقيقتين ونصف الدقيقة تقريباً عن الراجحي، تلاه السائق بن سعيدان، مع ذلك تراجع القاسمي للمركز الثالث، بينما حافظ بن سعيدان على الصدارة.

وقال القاسمي عقب انتهاء هذه المرحلة بتوقيت 1:39:40 ساعة، سمحت له بتعويض أربع دقائق تقريبا من الدقائق الست التي خسرها في اليوم الأول أمام المتصدر مواظمه ياسر بن سعيدان («مبني»، حيث تقدم للمركز الثاني في الترتيب العام، وقال الراجحي: «المرحلة الخاصة لليوم تشبه مرحلة البارحة، وسجلت فيها وقتاً جيداً، حيث ضغطت بكل قوة لإنهائها أولاً. بعد 140 كيلومتر داخل المرحلة أبطأت سرعتي بسبب الغبار من السيارة التي أمامي، حيث قادت وسط الغبار

العلاء، الشرق الأوسط»

استعاد السائق السعودي يزيد الراجحي سرعتة وتثيرته المعهودة في اليوم الثاني من منافسات «رالي العلاء نيوم»، الجولة الثالثة من بطولة السعودية «تويوتا للراليات الصحراوية»، وذلك عندما تأخر في مرحلة أول من أمس، بسبب مشكلات في تبديل الإطارات، وخاض المتسابقون، أمس (الخميس)، المرحلة الخاصة الثالثة («العلاء - 2») وطولها 212 كيلومتراً، بدأت من «الربعية» وانتهت في قرية عمن حول محافظة العلاء، وهي تكرر للمرحلة الأولى.

## كأس الملك: الاتفاق يمطر شباك التقدم... والطائي يقبلها على التوشم

الانتصارات بعد الخسائر الأربع الأخيرة التي مني بها في الدوري المحلي.

وعلى الجهة المقابلة، يدخل الضيوف القادمون من دوري الدرجة الثانية، وعينهم على العودة من جديد لدائرة الأضواء بعد ابتعادهم عنها بالهبوط من دوري الكبار إلى دوري الدرجة الأولى منه إلى الثانية، ويمثلك الرياض سجلاً حافلاً بالإنجازات ويسبق أن حقق العديد من البطولات المحلية وشارك في المحافل الخارجية سواء الآسيوية أو الخليجية، ويعرف الوطني خالد القروني المدير الفني للرياضة قوة وشراسة الفريق الاندادي، حيث سبق أن أشرف القروني في فترة سابقة فنياً على تدريب الاتحاد، وسيعمل على تدعيم خطوطه الخلفية لإيفاء الخطوة الانتحادية المتوقعة من الأطراف.



لاعبو الاتفاق يحتفلون بأحد أهدافهم في مرمى التقدم (الشرق الأوسط)

جاءت عن طريق كارلوس وباتريك واحد سهيل. وتستكمل مواجهات الدور 64 مساء اليوم بأربع مواجهات، حيث يستقبل الاتحاد ضيفه الرياض الباحث عن إحداث أقوى المفاجآت واستغلال الظروف التي يمر بها أصحاب الأرض والجمهور وخطف بطاقة التأهل، ويدخل

الرياض: طارق الرشيد

أسطر الانتصارات مستضيفه التقدم بسداسية ضمن منافسات الدور 64 من بطولة كأس الملك السعودي، وتناوب قلب كاش وإسماعيل حدادي ومحمد الكويكي وسيدرك هزاع الهزاع على تسجيل الأهداف الستة.

ويلج الطائي الدور المقبل، بعدما قلب تأخره بهدف لانتصار 2 - 1 على ضيفه التوشم الذي افتتح التسجيل عن طريق إبراهيم السحاري، قبل أن يحزن لوين وعمر السحيمي هدف في الطائي، وقاد ممدو سورور فريقه الشعلة للتأهل بعد أن سجل هدف المباراة الوحيد على ضيفهم الصقور، واقتنص ضلم بطاقة التأهل بهدف لويس خوسيه على حساب مستضيفهم الحجاز، وأقصى نجران التقدم بثلاثية نظيفة

## توتنهام ينش أماله في دوري أبطال أوروبا برباعية في شباك رد ستار غوارديولا بعد تعادل سيتي: مواجهة أتلانتا مثل الذهاب لطيبب الأسنان



المدافع كايل ووكر يحرس مرمى سيتي بعد طرد البديل كلاوديو برفانو (إ.ب.أ)

تاهله إلى أدوار خروج المغلوب بدوري الأبطال. وانتزع سيتي تقدماً مبكراً عبر رحيمة ستريكينج؛ لكن ماريو باشاليتش التعادل، وطُرد البديل كلاوديو برفانو حارس سيتي، وشارك المدافع ووكر بدلاً منه. وأنهى ستريكينج هجمة سلسلة لسيتي في الشباك، قبل أن يهدر غابرييل جيسوس فرصة مضاعفة الفارق عندما أطاح بركلة جزاء في نهاية الشوط الأول.

ودفع فريق غوارديولا ثمن التراخي، عندما أدرك باشاليتش التعادل بضربة رأس قوية في بداية الشوط الثاني. وكان المدرب الإسباني غاضباً من أداء فريقه بعد الاستراحة. وقال: «في هذه البطولة تعلم أنك تحصل على فرصتك ووقتك، وعلبك الاستفادة من ذلك؛ لكن في ظل المشكلات التي عانيتنا منها قدما أداء جيداً في الشوط الأول. الشوط الأول كان مذهلاً، وعانينا في الثاني، في آخر 15 دقيقة واجهنا مشكلة في وجود الحارس الجديد». واجاب غوارديولا عند سؤاله عن مدى خطورة إصابة الحارس الأساسي إيدرسون، وهل ستحرمه من مواجهة ليفربول المتصدر في الدوري يوم الأحد: «لا أعلم في الوقت الحالي».

وحافظ سيتي على صدارة المجموعة الثالثة بعشر نقاط، متقدماً بخمس نقاط على شاخار دونيتسك، ودينامو زغرب، وبينما حصد

سون قاد توتنهام لفوز كاسح (إ.ب.أ)

مستضيفه رد ستار بغيراد. وتركت النتيجة توتنهام في المركز الثاني في المجموعة بسبع نقاط من أربع مباريات، متخراً بخمس نقاط عن بايرن ميونخ المتصدر، الذي ضمن مكانه في دور الستة عشر قبل جولتين من النهاية بتغلبه 2 - صفر على ضيفه أولمبياكوس. ويملك رد ستار ثلاث نقاط مقابل نقطة واحدة لاومبياكوس. وكان ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام سعيداً بالفوز الكبير، وقال المدير الجماهير صاحب الأرض التي وجهت التحية للاعبين بعد المباراة، رغم الهزيمة الكبيرة. وأبلغ المدرب الأرجنتيني مؤتمراً صحافياً: «إنه ملعب صعب؛ لكننا جئنا ونفذنا خططنا بالسيطرة منذ البداية بشكل مدهل، وأنا سعيد للغاية. النهج كان جيداً للغاية، وتمركزنا في نصف ملعب المنافس كان مدهلاً. كنا محظوظين قليلاً في الشوط الأول؛ لأننا سجلنا ولم يستفد المنافس من فرصه». وأضاف: «الأجواء كانت رائعة، وجماهير صاحب الأرض كانت مذهلة. أتمنى أن نلعب هنا مرة أخرى في دوري الأبطال».

وقضى توتنهام، الذي فاز 5 - صفر، على الفريق الصربي قبل أسبوعين سيطرته في بداية المباراة؛ لكن شبابه كادت تهتز في الدقيقة 23، عندما انطلق ميلان بافكوف باتجاه المرمى، ليقتل الحارس باولو غازانيجا حائلاً بينه وبين التسجيل. واعترف فلادان ميلوفيتش مدرب رد ستار بالفارق الكبير بين الفريقين. وقال: «أوجه التحية إلى توتنهام الذي عاقبنا على إهدار الفرص في الشوط الأول». وتابع: «حاولنا المنافسة لكننا خسرننا أمام فريق مدهل، وعلى الرغم من مرارة الهزيمة فهي جزء من مرحلة التعلم».

يحافظ الفريق الإيطالي على أماله الضئيلة. وتغير أداء فريق المدرب غاسبريني بعد الاستراحة، واحتاج إلى أربع دقائق لإدراك التعادل بضربة رأس من باشاليتش، بعد تمريرة سون هيونج - مين هدفين، وأضاف كل من جيوفاني لوسيلو وكريستيان إريكسن هدفاً واحداً، ليفوز الفريق الإنجليزي 4 - صفر على

إلى جيسوس الذي هياها بكعب القدم إلى ستريكينج لضعها في المرمى. واستحوذ سيتي على الكرة، وأهدر كثيراً من الفرص في الشوط الأول، قبل أن يحصل على فرصة ذهبية لتعزيز تقدمه، عندما تدخل حكم الأوربي لاكتساب ركلة جزاء بسبب لمسة يد. وتقدم جيسوس لتسديد الكرة؛ لكنه أطاح بها خارج المرمى،

اتلانتا أول نقطة له في البطولة. وقال جيان بييرو غاسبريني مدرب أتلانتا: «ما زلنا نملك فرصة في دوري الأبطال؛ لكنني ساكون سعيداً بإمكان في الدوري الأوروبي أيضاً، ما دمنا نواصل الحصول على خبرة أوروبية والنضج». وتقدم بطل إنجلترا بهدف رائع بعد سبع دقائق، عندما مر برناردو سيلفا الكرة

### اعتبر انتقاد المدرب الإسباني ضمن المناوشات الذهنية قبل موقعة «أنفيلد»

## ماني يرد بسخرية على اتهامات غوارديولا بـ«ادعائه السقوط»



ماني يحرز هدف الفوز على أستون فيلا بعد حادثة سقوطه

طرد بدوره في الدقائق العشر الأخيرة، ليكمل زميله المدافع كايل ووكر المباراة بين الخشبات بعدما أشركه غوارديولا مكان الجزائري رياض محرز لغياب حارس مرمى ثالث في التشكيلة. وقال غوارديولا: «هذه مشكلة عضلية. كان هناك مخاطرة لتركه لأنه شعر بها في نهاية الشوط الأول. لا تعرف (إذا كان قادراً على المشاركة ضد ليفربول)». ويغيب عن سيتي المدافع الفرنسي إيمريك لابورت والأوكراني أولكسندر زينتشنكو، فيما يعاني صانع اللعب الإسباني ديفيد سيلفا من مشكلة عضلية بفخذه. وبحال سقوط سيتي في ليفربول، ستكون الفرصة متاحة للمهاجم الفرنسي سيني وتشيلسي يتسلق الترتيب وحصد مركز الوصافة، إذ يتخلفان بفارق نقطتين عن سيتي.

ماني بأنه يتعمد السقوط. ووصف المهاجم الدولي المباراة قائلاً: «اعتقد أنها من أكبر الاختبارات. لكن بالنسبة لي لا اعتبر سيتي فقط (صعباً)، لأنه ضد أستون فيلا شاهدتم مدى صعوبة المباراة وضد ليدسبري سيتي أيضاً». ويحقق ليفربول، اللاهت وراء اللقب منذ 1990. موسماً رائعاً، إذ يملك 31 نقطة من أصل 33 ممكنة، بتعاقبه مرة يتيمه مع ضيفه مانشستر يونايتد، فيما يتخلف عنه سيتي بست نقاط بسبب خسارتين غير متوقعتين ضد نوريتش سيتي وولفرهامبتون. ويحوم الشك حول مشاركة حارس سيتي البرازيلي إيدرسون بعد إصابته ضد أتلانتا الإيطالي الأربعاء في دوري الأبطال في مباراة انتهت بالتعادل 1 - 1. ودخل بدلاً منه التشيلي كلاوديو برفانو الذي

بالتعب ساغطس». وأضاف: «إذا كانت الغطسة ستمنحني ركلة جزاء سأقوم بها. لم لا؟ لكن ما قاله بورغن صحيح. أنا لا أغطس». وتابع الهدف المميز: «حصل لمس بالطبع (ضد أستون فيلا)، ربما لم تكن ركلة جزاء ولم يمنحها، ورفع بوجهي البطاقة الصفراء. شخصياً لا مشكلة لدي مع هذا الأمر». وأردف مانيه الذي يشكل ثلاثياً رهيباً مع المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو: «لن يغير هذا الأمر طريقة لعبي وكيفية القيام بعملتي». واعتبر انتقاد غوارديولا ضمن المناوشات الذهنية بين الطرفين قبل موقعة ملعب «أنفيلد»، وهو أمر اعتبره مانيه «كذباً بعض الشيء» لجذب انتباه الحكام. وكان غوارديولا قال في وقت سابق إنه لم تكن لديه النية لوصف

مباراتهما المرتقبة في المرحلة الثانية عشرة. ودافع الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول عن لاعبه في وجه اتهامات غوارديولا: «لست وإثماً ما إذا كان (غوارديولا) يتحدث عن ساديو أو عنا بشكل عام... لم أسمع اسم ساديو، ولا أدري كيف يمكننا أن نعرف بهذه السرعة كيف حدث ما في المباراة». وتابع: «كل ما يمكنني قوله هو أن ساديو لا يتعمد السقوط. حصلت حالة في مباراة أستون فيلا تخللها احتكاك سقط من بعده أرضاً. ربما لم تكن ركلة جزاء، لكن كان ثمة احتكاك، وهو لم يقع بعرقلة نفسه بقدمه». وبعد مشاركته بفوز فريقه على غنك البلجيكي 2 - 1 في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، رأى مانيه بأسلوب ساخر أن لديه الحق بالسقوط إذا تعرض لعرقلة «إذا كانت ركلة جزاء،

مناوشة السنغالي ساديو مانيه مهاجم ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي أنه لن يغير أسلوبه في قمة مانشستر سيتي المنتظرة الأحد، برغم اتهامه من مدرب الأخير الإسباني جوسيب غوارديولا بتعمد السقوط داخل منطقة الجزاء. ونال مانيه بطاقة صفراء السبت ضد أستون فيلا في الدوري، لما اعتبره الحكم سقوطاً متعمداً في المنطقة للحصول على ركلة جزاء، قبل أن يصنع تمريرة حاسمة ويسجل هدفاً متأخراً مكن فريقه من قلب تأخره إلى فوز بنتيجة 2 - 1. واتاح ذلك للليفربول الحفاظ على فارق النقاط الست الذي يفصله عن سيتي بطل الموسم الماضي، بعد فوز الأخير بصعوبة أيضاً بالنتيجة ذاتها على ساوثهامبتون، قبل

## لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

جيدة، بعد فوزه 2 - صفر على زينيت سان بطرسبرغ الروسي في دوري أبطال أوروبا وهو الفوز الذي جاء بعد التغلب 6 - 1 على فولفسبورغ في الكأس وعلى ماينز 8 - صفر في الدوري. في الوقت نفسه، يستضيف شاكله فريق فورتونا دوسلدورف غداً، بينما يلعب فرايبورغ مع آينتراخت فرتكفورت يوم الأحد. ويلتقي الأحد فريقاً فولفسبورغ وباير ليفركوزن، بعدما ابتعد عن المركز الستة الأولى في الترتيب، بينما يتطلع هوفنهايم لتحقيق انتصاره السادس على التوالي فاز دورتموند على بايرن 2 - صفر في كأس السوبر في أغسطس (آب) الماضي: «لا يجب أن نمنحهم هذا الشعور مجدداً». ويدخل لايبزغ الذي يملك 18 نقطة متساوياً مع بايرن وشالكة وفرايبورغ، مباراته غداً أمام هيرتا برلين وهو في حالة

هدفاً في آخر خمس مواجهات بالدوري، بما في ذلك فوز بايرن 5 - صفر في أبريل (نيسان) الماضي عندما سجل ليفاندوفسكي هدفين. وربما يغيب عن دورتموند بعض اللاعبين الأساسيين، حيث توجد علامة استفهام بشأن جاهزية القائد ماركو ريوس

وفي الهجوم سيكون الاعتماد على المهاجم روبرت ليفاندوفسكي لحواسلة مسلسل تسجيله للأهداف أمام ناديه السابق - حيث سجل عشرة أهداف في آخر خمس مواجهات أمام دورتموند و14 هدفاً في عشر مباريات. وهناك هدف آخر سيحمله أول لاعب يسجل في

وكان مانيه الذي يشكل ثلاثياً رهيباً مع المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو: «لن يغير هذا الأمر طريقة لعبي وكيفية القيام بعملتي». واعتبر انتقاد غوارديولا ضمن المناوشات الذهنية بين الطرفين قبل موقعة ملعب «أنفيلد»، وهو أمر اعتبره مانيه «كذباً بعض الشيء» لجذب انتباه الحكام. وكان غوارديولا قال في وقت سابق إنه لم تكن لديه النية لوصف

فرنكفورت. هذه الخسارة تركت بايرن ميونخ بعيداً بفارق أربع نقاط عن بوروسيا مونشنغلاباغ، المتصدر، والذي يواجه فيرير بريمن يوم الأحد، ويخارق نقطة خلف بوروسيا دورتموند. ولا تريد إدارة النادي التحكير في فقدان المزيد من النقاط في الدوري. وبعد حصول جيروم بواتينج، الذي يغيب لمبارتين، على بطاقة حمراء أمام فرنكفورت، سيضطر فليك لخوض المباراة من دون ثلاثة من مدافعي الفريق الأساسيين في ظل إصابة نيكلاس شول ولوكاس هيرنانديز. أمام أولمبياكوس لعب فليك بأربعة لاعبين بشكل مؤقت في خط الدفاع وهم بنيامين بافار وخافي مارتينيز، وديفيد ألبا والفونسو ديفيز، وأبقى على قبليبي كوتيتينو على مقاعد البدلاء.

وكان مانويل نوير، حارس وقائد الفريق، عبر عن سعادته بالطريقة التي تعامل بها الفريق مع المباراة. وقال: «الشيء الرئيسي هو الفوز، ولكنه كان مهماً أن نخرج بشباك نظيفة، لتعزيز ثقتنا في الدفاع. داغنا من المقدمة ووضعنا منافسنا تحت ضغط منذ البداية».

لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

### فينغر لا يستبعد تدريب بايرن ميونخ

من منصب المدير الفني عقب الهزيمة المذلة أمام آينتراخت فرانكفورت 5 - 1 وأسند مهمة تدريب الفريق مؤقتاً للمدرب المساعد هانسلي فليك. وكان توماس توخيل المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي، قد أعلن الثلاثاء أيضاً أنه لا يرغب

في تدريب بايرن كما أعلن إيريك تين هاج مدرب أياكس أمستردام الهولندي، والذي اعتبر أحد المرشحين لخلافة كوفاتش حيث تولى تدريب فريق الصنف الثاني في بايرن بين عامي 2013 و2015. أنه غير متاح للرحيل عن فريقه الحالي هذا الموسم.

وأضاف «أعرف القيادات التي تدير النادي منذ 30 عاماً، كنت قريباً من الذهاب إلى بافاريا قبل فترة طويلة». ولم يتول فينغر مسؤولية أي فريق منذ رحيله عن تدريب أرسنال في 2018. وكان بايرن ميونخ قد أعلن مساء الأحد إقالة الكرواتي نيكو كوفاتش

أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لأرسنال الإنجليزي أنه لا يريد استبعاد إمكانية توليه تدريب نادي بايرن ميونخ الألماني. وقال فينغر في تصريحات تلفزيونية «لن أرفض الحديث إلى بايرن

لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

نجم ليفربول يؤكد أن هناك شعوراً بالثقة بين أفراد الفريق في قدرته على حسم لقب الدوري الإنجليزي

## جيمس ميلنر: تقنية «فار» تعكرو صفوا أجواء كرة القدم

الفريق الخبرة التي تمكنه من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولعب ميلنر أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» - وهي المباراة الوحيدة التي خسر فيها ليفربول نقاطا هذا الموسم، ويقول عن ذلك: «لقد دافعوا بشكل جيد، وبذلنا قصارى جهدها في آخر 15 دقيقة. ودائما ما تكون الأمور صعبة بعد عودة اللاعبين من المشاركة مع منتخبات بلادهم أثناء فترة التوقف الدولية. هذا ليس عذرا بالطبع، لكنه يفسر السبب وراء عدم أداء اللاعبين بطريقتهم المعتادة. لقد كانت معركة شرسة حتى النهاية، وحصلنا على نقطة من تلك المباراة، وقد ظهرت روح وشخصية الفريق في الأوقات الصعبة أكثر من مرة. وإذا لم يذهب أي لاعب إلى صالة الألعاب الرياضية، فإنك تسأله بمجرد أن تراه: أين كنت اليوم؟ وهذه هي الروح الموجودة في غرفة خلع الملابس. إنها مهمة ضخمة».

ولم يكشف ميلنر عن مدى تعلمه اللغة الإسبانية للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أثناء مباراة الذهاب بين ليفربول وبرشلونة في دوري أبطال أوروبا، حيث أنفعل ميسي بعد تدخل قوي عليه من قبل ميلنر وتحدث باللغة الإسبانية ووصف ميلنر بأنه «حمار»، ولم يكن يعلم أن اللاعب الإنجليزي يجيد الإسبانية. يقول ميلنر عن ذلك: «لم أفعل شيئا، لكنني ابتسمت وعدت إلى غرفة الملابس. لكن ميسي لاعب لا يصدق، وأنا محظوظ أنني لعبت أمامه وأمام كريستيانو رونالدو، لأن الأرقام التي يحققونها كل عام مذهلة».

ومع ذلك، يشير ميلنر إلى أن زاهما هو أصعب خصم واجهه، مضيفا: «لقد تعرضت للطرز بسبب التدخل عليه مرتين، إنه لاعب موهوب للغاية ولا يمكن التنبؤ بما يقوم به. إنك لن تعرف صعوبة مواجهته إلا عندما تكون مكلفا برعايته. وعندما تلعب أمام زاهما، سوف تكتشف أنه خصم صعب وشرس للغاية».

وفي وقت سابق، قال باتريس إيفرا الشيء نفسه عن ميلنر عند سؤاله عن أصعب خصم واجهه. يقول ميلنر عن ذلك: «اعتقد أنها جملة. لقد تعرض ميلنر للكثير من الانتقادات في بداية مسيرته الكروية، وكان من الممكن أن تتأثر مسيرته بتصريحات مثل تلك التي قال فيها غرايم سونيس، مديره الفني السابق في نادي نيوكاسل يونايتد، إنه لا يمكن لأي فريق أن يفوز إذا كان يضم 11 لاعبا مثل ميلنر؛ يقول ميلنر عن ذلك: «لقد كنت في القائمة عشرة من عمري، لذا كنت أريد أن أثبت له أنه مخطئ، لكنه خرج بعد ذلك ليقول إن تصريحاته قد أسّيت فهمها وتفسيرها».

لقد كان ذلك بمثابة حافز كبير بالنسبة لي، سواء كان قد أدلى بمثل هذه التصريحات أم لا. ومن المفارقات أنه كان يغطي أحداث المباراة الأخيرة عندما فزنا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع مانشستر سيتي. في الحقيقة، لم يكن يتعين عليه أن ينفي تصريحاته السابقة، لكنه فعل ذلك. إنه شخص لطيف للغاية، وليس لدي أي مشكلة معه. واعتقد أنه أسطورة».

وقد واجه ميلنر الكثير من الصعوبات في مانشستر سيتي، وكان يقود سيارته في بعض الأحيان إلى منزله من التدريبات وهو يبكي لأنه لم يشارك في التشكيل الأساسية للفريق. يقول عن ذلك: «إنه أمر محبط عندما تشعر بإنه لا يمكنك القيام بالمزيد. لكن يتعين على اللاعب أن تكون لديه الشخصية والقوة التي تساعد على العودة بكل قوة، وكان هناك دائما أناس جيدون من حولي يقدمون لي يد العون. إن أكبر شيء في كرة القدم، وفي الحياة عموما، هو أن تخطئ. أفضل اللاعبين قد يرتكبون خطأ واحدا أو اثنين على أقصى تقدير، لكنهم يتعلمون منه ولا يفعلون نفس الخطأ مرة أخرى».



ميلنر... مسيرة ناجحة مع ليفربول



بدأ ميلنر مسيرته الكروية مع فريق ليدز (عيني)

الإنجليزي الممتاز، الذي لم يفز به الفريق منذ 30 عاما. يقول ميلنر: «لقد بدأوا يشعرون بالتوتر في وقت مبكر من سباق اللقب في الموسم الماضي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي أشعر فيها بمثل هذه الأجواء في ملعب أنفيلد. لكن لم يتغير أي شيء في غرفة خلع ملابس الفريق، فاللاعبون هادئون ويشعرون بالثقة. كما أن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا جعلهم أكثر هدوءا وثقة في أنفسهم. أمل أن يتمكنوا من الاستمتاع بما يقومون به. وعندما يكون الجميع مهتما بحصولك على اللقب، فإن الرحلة تكون أكثر متعة».

ويضيف: «الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز صعب للغاية. لقد كنت محظوظا لأنني حصلت على اللقب مرتين من قبل (مع مانشستر سيتي)، وأنا سعيدة للغاية من الفوز به. وهناك شعور بالثقة في قدرتنا على حسم اللقب. لكن على الجانب الآخر مانشستر سيتي فريق جيد للغاية وقادر على الفوز في كل المباريات التي يلعبها. والفجوة بين الفريقين ليست كبيرة. لذلك يتعين علينا أن نواصل العمل بكل قوة، ولا نشعر بلق حيا للقب». ولحققت ليفربول حاليا صدارة جدول الترتيب بفارق ست نقاط كاملة عن مانشستر سيتي

### جيمس ميلنر يحتل المركز السادس في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات في تاريخ الدوري الإنجليزي

توتنهام؟ لقد بدأ ميلنر معظم مباريات دوري أبطال أوروبا في ذلك العام، لكنه جلس على مقاعد البدلاء في تلك المباراة. يقول قائد ليفربول. وبعد تلك المباراة، كنت أسأل نفسي عن الأشياء التي كان يتعين علي القيام بها لكي أساعد الفريق على الفوز باللقب. على أي حال، فقد شاركت في المباراة النهائية أمام توتنهام بعد مرور 60 دقيقة وفزنا بالمباراة وحصلنا على الكأس. عندما تصل إلى خط النهاية وتفوز باللقب يكون هذا شيئا رائعا وتندرج جميع المباريات التي

مفيدة لو استطعنا تحسينها وتطويرها. لكن كرة القدم هي لعبة تشهد أخطاء بشرية داخل الملعب، ونفس الأمر ينطبق على التحكيم أيضا. أنا أعلم أن الحكام يقومون بمهمة صعبة للغاية، وأنا مع أي شيء يجعل مهمتهم أسهل، لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب سلامة اللعبة. ولو نجحت هذه التقنية في التخلص من حالة الجدل المتأرجح عددا قليلا من الأهداف، قال العامل الذي يحمل أغراض الفريق: هيا، اصعد إلى الحافلة ولا تحمل شيئا. لقد جعلني هذا أشعر بأنني أتقدم بعمل جيد، لكنه منحني حافزا أكبر لتحقيق المزيد».

ويضيف ميلنر: «لقد ساعدني ذلك بكل تأكيد، وهي قيم جيدة أتمنى أن تستمر في لعبة كرة القدم. وسوف تساعد هذه القيم اللاعبين الشباب في الوقت الحالي يتم الاعتناء باللاعبين الشباب بشكل مثير للدهشة، لكنهم يواجهون المزيد من الاهتمام والتدقيق من وسائل التواصل الاجتماعي. لكن في بعض النواحي فإنهم يواجهون صعوبات أكبر من تلك التي كنا نواجهها ونحن في مثل سنهم، ويتسم ميلنر عندما يذكره بأنه سبق وأن قال في كتابه إنه لا يحب تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، ويقول: «نعم، لقد قلت ذلك بالفعل في كتابي، وما زالت مصرا على هذا الرأي. ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

ويضيف: «لقد مرت بتجربة مماثلة فيما يتعلق باحتساب ركلة جزاء خلال الشهر الماضي عندما سجل ميلنر هدفا من ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة من المباراة التي فاز فيها ليفربول على ليدز سيتي. لقد كانت هذه تجربة جديدة؛ حيث كان هناك حالة من الجدل بشأن ما إذا كانت اللعبة تستحق احتساب ركلة جزاء أم لا. ومع ذلك، اعتقد أن هذه التقنية قد تكون

لندن، دونالد ماركاي

تجرع النجم الإنجليزي جيمس ميلنر مرارة خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، ثم ذاق حلوة الفوز بلقب نفس البطولة في الموسم التالي على حساب توتنهام، كما تمتد مسيرته الحافلة في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 17 عاما حتى الآن. ويتحدث نجم ليفربول الإنجليزي عن عدم حبه لتقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، وعن إصراره على التحدث باللغة الإسبانية مع أطفاله. ويكشف ميلنر أيضا أنه هو وأندي روبرتسون، زميله في ليفربول، يستخدمان تطبيقا للتحدث أثناء النوم، وهو ما يثبت أن ميلنر يتحدث باللغة الإسبانية أثناء نومه.

ويتم التطرق إلى كل هذه الموضوعات وغيرها في كتاب ترفيهي يحمل اسم «أسأل لاعب كرة قدم»، ولاعب كرة القدم المقصود في هذا الكتاب هو جيمس ميلنر، الذي يحتل المركز السادس في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، والذي تحول من أكثر لاعب ممل في كرة القدم إلى واحد من أكثر اللاعبين إثارة للاهتمام في عالم الساحرة المستديرة. ويجيب ميلنر عن سلسلة من الأسئلة التي طرحت عليه، ومعظمها من الجمهور. وكانت سنواته الأولى مختلفة تماما عن المسار الذي يتبعه لاعبو كرة القدم الشباب المدللون اليوم. وكان ميلنر في السادسة عشرة من عمره عندما لعب أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادي ليدز يونايتد عام 2002. ويقول ميلنر عن ذلك: «كنت العب في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنني كنت أقوم بتنظيف أحذية قائد الفريق تحت سن 18 عاما. وكنت أحرص أهدافا في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن بعد نهاية المباريات، كنت أحمل أدوات وأغراض الفريق إلى الحافلة مع العمال، وكنت أقوم بإعداد الشاي على متن الحافلة. وبعدما لعبت 20 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز وأحرزت عددا قليلا من الأهداف، قال العامل الذي يحمل أغراض الفريق: هيا، اصعد إلى الحافلة ولا تحمل شيئا. لقد جعلني هذا أشعر بأنني أتقدم بعمل جيد، لكنه منحني حافزا أكبر لتحقيق المزيد».

ويضيف ميلنر: «لقد ساعدني ذلك بكل تأكيد، وهي قيم جيدة أتمنى أن تستمر في لعبة كرة القدم. وسوف تساعد هذه القيم اللاعبين الشباب في الوقت الحالي يتم الاعتناء باللاعبين الشباب بشكل مثير للدهشة، لكنهم يواجهون المزيد من الاهتمام والتدقيق من وسائل التواصل الاجتماعي. لكن في بعض النواحي فإنهم يواجهون صعوبات أكبر من تلك التي كنا نواجهها ونحن في مثل سنهم، ويتسم ميلنر عندما يذكره بأنه سبق وأن قال في كتابه إنه لا يحب تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، ويقول: «نعم، لقد قلت ذلك بالفعل في كتابي، وما زالت مصرا على هذا الرأي. ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

لكن هل قال كلوب ميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا؟ ربما انظر لهذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالا يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعلك مديرا فنيا جيدا».

ميلنر بقميص نيوكاسل

لعب ميلنر لمانشستر سيتي 5 سنوات





## يشهد سلسلة من الفعاليات الثقافية في الذكرى الـ 130 ميلاده متحف طه حسين بالجيزة يروي «أيام العمر» لعميد الأدب العربي



مع جمال عبد الناصر



صورة نادرة مع زوجته سوزان في المنزل



نظارة طه حسين من معروضات المتحف

سوزان، لوحة من الألوان الزيتية، وأخرى من أقلام رصاص ملونة، كما تزين الجدران بأعمال لمشاهير الفنانين أمثال راغب عياد، ومحمد ناجي، وأندريه لوت، والتي تؤكد كلها أن عشقه وتحسسه للفنون - حتى المرئية - كان يحول دون الحاجة الفعلية لبراهم.

ولأننا حين نزرع بيوت المبدعين نتطلع إلى مشاهدة كل ما يخصهم من تفاصيل صغيرة تمثل بالنسبة لنا ظلالاً ومرجعيات وجدانية لنصوصهم الجميلة، حتى لنضفي عليها أحياناً صفة «الأسطورية» لذلك لن ننهر أثناء الزيارة فقط بمحتوياته ومقتنياته إنما أيضاً سنبحث في كل مكان عما ألهمه نصوصه الأدبية أو كان معيّن له في رحلة الإبداع.

ولذلك لا يتوقف شغف الزائر للمتحف عند تخبيل تفاصيل حياته اليومية في الصالون والمكتبة وغرفة الطعام في الدور الأول، أو في الدور العلوي حيث يوجد جناح النوم والمعيشة، إلى جانب غرفة الموسيقى التي تضم أسطوانات شوبان جنباً إلى جنب مع أعمال كلثوم وعبد الوهاب، إنما أيضاً لا تكف عبداً الزائر عن التحديق هنا وهناك، ففي المكتبة تنتقلان ما بين عناوين الكتب البالغ عددها نحو 7 آلاف كتاب باللغات المختلفة، ويستوقفهما جزء من كتبها، وتجد يدك تحسس الجدران التي احتوت لحظات تاريخية شهدت تقديراً بالغاً للثقافة حين أوقف جمال عبد الناصر كبير الأمناء لتسليمه قلادة النيل في بيته.

كما أنها الجدران نفسها التي شهدت مناقشاته مع أعضاء الجمع اللغوي، ومع الكتاب والمفكرين والفنانين المصريين والعرب والأجانب أمثال أندريه جيد وسنجور وإيفو أندريتش، ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمود أمين العالم ويوسف السباعي وغيرهم ويروي لنا البيت علاقة الحب والإحترام بينه وبين زوجته، ويستوقفك البيانو الذي أحضره لها كهدية في عيد زواجها الأول، كما يمكنك الاقتراب من علاقته الدافئة بابنه مؤنس، وبعيدته عبر الصور المعلقة بالمكان. ويقول الشاعر على عمران مدير مركز أرماتان الثقافي إن «وجود المركز دلالة على استمرار الرسالة التثويرية لطله حسين، والذي كان يشعل في كل زاوية مصباحاً».



المتحف من الداخل

يتوق الناس دوماً إلى زيارة الأمكنة التي عاش فيها الشعراء والأدباء ربما بقدر رغبتهم في التزود بإبداعهم، وكأنها متعة الفوز بأسرار كتابتهم الخلاقة وإشباع الفضول إلى التعرف على خفايا دواخلهم، التي قادتهم إلى ما مروا به من لحظات التوهج الإبداعي، فكاننا أيضاً بتعلقنا بزيارة منازل المشاهير نلتصق بين جنباتها وأركانها أرواحهم وقراراتهم وذكرياتهم بما تنطوي عليه من لحظات ملهمة.

لكن حين نزرع فيلا عميد الأدب العربي طه حسين بحي الهرم بمدينة الجيزة (غرب القاهرة) والتي حولتها وزارة الثقافة المصرية إلى متحف عام 1997 فإننا لن نكتفي بالتحديق ملياً في تفاصيلها ومقتنياتها، بحثاً عن ذلك الخيط السري الذي يربط بين المكان والمساحة الواسعة من تصوراته الفكرية التي تخترل تاريخاً من قيم الاستنارة والحرية، والنقلة النوعية في مسار السردية العربية. لكننا أيضاً سنتفرد من ينبوع الثقافة المستمر، وستشارك في ثراء الحراك الفني الذي ما زال يشهده المكان بعد رحيل العميد بستة وأربعين عاماً، فالتحف

ويزداد توهج هذه الزيارة إذا ما تمت في الفترة السنوية الذهبية للمكان على حد تعبير الدكتور محمد عبد الغني مدير المتحف وهي:

«الفترة الزمنية الواقعة ما بين ذكرى رحيله في 28 أكتوبر (تشرين الأول) 1973، وذكرى ميلاده في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1889. حيث بحلول المتحف والمركز الثقافي الملحق به إلى بوتقة للفعاليات الثرية المكثفة، فإذا كان المتحف يمثل طوال العام قبلة أنظار شعراء مصر ومثقفها، الذين يحرصون على المشاركة في الفعاليات الأدبية والثقافية التي يقيمها، تأكيداً على استمرار الدور التثويري للدكتور طه حسين وحضوره القوي في المشهد الثقافي، فإنه يشهد خلال هذه الفترة من كل عام حزمة نشاطات وفعاليات أخرى احتفاءً بذكرى ميلاده ورحيله».

ويتابع الدكتور عبد الغني في حوار مع «الشرق الأوسط»: «في هذا العام الذي يوافق

الذكرى المائة والثلاثين ميلاده والستة والأربعين على رحيله قام المتحف بتنظيم أمسيات شعرية وتكريم الفائزين بمسابقة عميد الأدب العربي لعام 2019 من الشعراء وكتاب القصة والنقاد، كما تم الإعلان عن جائزة 2020، وسيشهد الأسبوعان المقبلان حتى منتصف نوفمبر عدة فعاليات على غرار ندوات ولقاءات أدبية غنية يشارك فيها نخبة من المثقفين والشعراء المصريين والعرب، كما أن هناك أيضاً احتفاءً بارزاً باللطف عبر نشاطات مغايرة تستهدف تثقيفه وإثراء شخصيته وتعريفه بأهم رموز بلده، وذلك عبر برنامج فني تربوي تقرأه وزارة الثقافة المصرية». وتعد قبلاً «العميد» اسماً على مسعى فلاسمة الذي اختاره لها الدكتور طه حسين نفسه هو «أرماتان» أي مثنى رامة، والرامة هي موضع الراحة عند الميامة أو «الواحة» التي قرر أن يعيش فيها حتى مماته بعد أن تنقل بين 12 منزلاً سابقاً قبل أن يسكنها، أما لماذا مثنى فذلك لأنه تم تصميمه بحيث يضم جناحين، أحدهما له ولزوجته، والآخر لابنته مؤنس وزوجته. المنزل لا يزال يمثل واحين والأولى للشعراء والكتاب، والأخرى للصغار الذين ينهلون الثقافة والفن عبر نشاطاتها.

ومنذ دخول حديقة الغيال تشعر وكأن روحه ستحضر عبر كل ما تحسسته أنامله ذات يوم، وقد اختار أن تمثل المساحة الأكبر من المكان، للاستمتاع بالأشجار والإنصات إلى صوت طائر الكروان الذي كان مفتوناً به. وقبل أن تصل إلى شجرته أو هذا المكان الأثير لعميد الأدب العربي، والتي كان يحلو له لس أو أراقها بأصابعه، أثناء الاستماع إلى من يقرأ له تحتها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطله حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي يمهّد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

## منافسة سعودية في أسبوع القهوة العالمي... و«البن» الجزائري حاضر



جانب من الحضور الجماهيري للفعالية

المتمركز معرفة تفاصيل القهوة العربية.

وحسب المشرف على تنظيم الأسبوع العالمي للقهوة في دورته الخامسة تعتبر القهوة إحدى أهم السلع التجارية العالمية حيث يتجاوز حجمها التجاري نحو 100 مليار دولار، وتعد من أهم السلع الزراعية المدرجة بالبورصات العالمية. ويضيف أن السعوديين يتفوقون ما يزيد عن 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) سنوياً عليها، حيث حققت السعودية نحو 25 فاق في المائة خلال السنوات الأربع الماضية، ما جعلها من أسرع الأسواق نمواً في العالم، وأكدت إحصاءات المصلحة العامة للجمارك أخيراً أن إجمالي واردات المملكة من البن عام 2017 تجاوزت 58 ألف طن، بقيمة تجاوزت 832,5 مليون ريال (221 مليون دولار)، بزيادة بلغت 19 في المائة عن العام الذي سبقه، حيث يستهلك الفرد السعودي 3,4 كيلوغرام من البن سنوياً.

والثالثة على المستوى العالمي. وفي ظل زحام أنواع القهوة العالمية حضرت القهوة العربية بمميزات جديدة أتاحت لها الدخول في المنافسة بعد أن قررت كل من نجد عبد العزيز وشريكها نورة الناصر تقديم الطريقة العربية بجودة عالية جداً معتمدين على البن السعودي من منطقة جازان وتحديداً من منطقتي الداير وفيها بسبب إنتاجهما للبن عالي الجودة.

وقالت نجد عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»: «استطعنا جذب زوار المعرض من جنسيات أجنبية بطريقة تقديمنا للقهوة العربية التي نستطيع دخول المنافسة كونها إرث ثقافي ومحلي نسعى لتوصيله إلى العالم، إضافة إلى تقديمها بطريقة القهوة المختصة التي تعتمد على أعلى درجات جودة البن كـ«الراباكا» و«الروبيستا» مع الهيل والزعفران، وحرصنا على تقديم قائمة القهوة بلغات عدة حتى يستطيع



حضور القهوة العربية كمنافس في أسبوع القهوة العالمي

في تجارتها، وحولتها إلى مصدر رزق للكثيرين، مثلما تعد السعودية أكثر الدول استهلاكاً للبن، وتحتل المرتبة الأولى في الشرق الأوسط

جدة معبراً تجارياً مهماً للبن وبالتحديد مدينة جازان التي يوجد فيها أكثر من 700 ألف شجرة، كما كانت أكثر المدن التي استوردت القهوة وعملت

## نورس أبو جامع لـ التنوير الأوسط: أجمل لحظات حياتي عندما تخرجوا من الجامعات

### فلسطينية تصنع الأفران الطينية لأجل مستقبل أبنائها

غزة، محمد أبو دون



نورس تضيف التعديلات النهائية على فرن طيني (الشرق الأوسط)

«أسعى إلى جانب كسب الرزق من هذه المهنة، لصون التراث الفلسطيني والحفاظ عليه، كون الفرن الطيني يعتبر من أبرز الأدوات التي وصلت إلينا من الأجداد والبلدان»، تكلم لـ«الشرق الأوسط»، شارحة أن «الفرن إرث عربي بشكل عام، يُستخدم في إنتاج الخبز والمعجنات والأطعمة بمختلف أنواعها، وما يميزه هو الكهنة اللذيذة التي يمنحها لكل طعام يلح لداخله، كما أن له أشكالاً متعددة، منها الصغير والكبير، وتستخدم حسب احتياج العائلات وعدد أفرادها».

وزادت الحاجة لاستخدام الأفران الطينية في غزة، بعدما بدأت أزمة الكهرباء التي نتجت عن تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي لمحة التوليد عام 2006. الأمر الذي تسبب في فصل التيار عن المنازل مدة طويلة تصل في بعض الأيام إلى 20 ساعة من القطع مقابل أربع ساعات من الوصل، وحسب حديث أبو جامع، فإن الأفران صارت الحل الأفضل بالنسبة للناس، كونها لا تحتاج للكهرباء، وتكلفتها المادية قليلة، لأنها تعتمد على الخشب والأوراق في عملية توليد النار والطلاقة.

ويجدر التنويه بأن قطاع غزة يعاني من مشكلات معيشية أخرى تدفع الناس للبحث عن حلول تساعدهم في تأمين قوت يومهم بمبالغ بسيطة ومتواضعة، فقد بلغ معدل الفقر وفقاً لآخر البيانات الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية إلى نحو 75 في المائة، ووصلت نسبة البطالة حسب الإحصاء الأخيرة الصادرة مركز الإحصاء الفلسطيني إلى 53 في المائة، وبلغت في صفوف الشباب نحو 67 في المائة.

الالتفات لآراء الناس التي قد تكون محبطة أحياناً»، مؤمنة بأن سكان محيطها صاروا مع الوقت من أشد الداعمين لها، عن طريق ثنائهم على عملها، وحرصهم على شراء منها مباشرة دون الاضطرار للذهاب إلى السوق.

أجمل لحظات الفرح التي عاشتها أبو جامع خلال السنوات الماضية التي هونت عليها شقاء الأيام، هي المرتبطة بنجاحات عدد من أبنائها وتخرجهم في الجامعات الفلسطينية بتخصصات مختلفة، وترى أنها تنويح لكل دفقة عمل عانت فيها لأجلهم، كما أنها ردة الجميل: «وأي ردة أجمل من النجاح والفرح»، تردف أبو جامع.

التصنيع الأولية التي تأخذ من الوقت نحو أربع ساعات للفرن الواحد، أترك الأخير في مكان مفتوح يدخله الهواء والشمس لمدة لا تقل عن أسبوعين، حتى تأكد من تمام جفافه وقوته»،

موضحة أنها تنقل الأفران الجاهزة للسوق بمساعدة أبنائها عبر «عربة صغيرة» لمدة 50 دولاراً للواحد. عيون المارة التي لا تنفك عن متابعة أبو جامع وهي تعمل في فناء منزلها المكتشف للناس لم تكن سوى حافظ لها يشجعها على الاستمرار في مفض كبير، لاستعمالها في بناء أرضية الفرن.

تتابع أبو جامع كلامها: «بعد أن تنقضي عملية

أقصى المنطقة الشرقية في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، تنشغل نورس أبو جامع تحت أشعة الشمس الحارقة، في تجهيز حلقة البناء التي تستخدمها في تشكيل الأفران الطينية التي يُعد فيها الخبز البلدي العربي وطهو الأطعمة المختلفة.

بخفة شديدة تنتقل السيدة الخسبينية في فناء منزلها تتفقد الأفران الجاهزة لترى إن كان أي منها بحاجة لأي تعديل أو إكمال، قبل توريدها للزبائن في السوق.

نحو 17 سنة قضتها نورس أبو جامع في هذه المهنة الشاقة، التي لا يغيث الكد والتعب عن تفاصيلها، تقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لو لم أعمل بهذا المجال، لكان صعباً على عائلتي تأمين قوت يومها من طعام وشراب، فنحن نعيش في منطقة نائية، وزوجي يعاني من عجز في عيونه، وكذلك أبنائي يحيون، كغيرهم من أبناء جيلهم في غزة، حالة البطالة التي تسبب بها الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 12 عاماً».

وتتم عملية صناعة الأفران الطينية بعدد من المراحل، وفقاً لحديث أبو جامع، فأولها يبدأ بتجهيز خليط البناء المكون من الإسمنت والرمل، من ثم يُخلط الطين بالخش على انفراد، ويُترك الاثنان مدة قصيرة، لتشرع ويبدأ ذلك، بتشكيلها بيديها، وفور الانتهاء تكون جاهزة لفص أسياخ حديدية باستخدام مفض كبير، لاستعمالها في بناء أرضية الفرن.

920 ساعة تدريبية وحوارية خلال يومين

## «حكايا مسك» تفتح كواليس صناعة المحتوى المرئي



إحدى ورشات العمل التفاعلية في «حكايا مسك»



جانح آخر من جناح المحاكاة

والجلسات الحوارية، وعروض الأفلام. وتتميز النسخة الجديدة من «حكايا مسك» بالرحلة التفاعلية، إذ تقدم رحلة صناعة المشاهد الفنية بمفهوم جديد وأقسام مبتكرة تنقل الزائر من مجرد مشاهد صامت إلى مشارك متفاعل يستطيع إدراك ما يدور حوله في مجال صناعة الأفلام.

الخيالية»، التي انطلقت الثلاثاء الماضي، وتستمر إلى الاثنين المقبل، ضمن فعاليات موسم الرياض على مجموعة من الأقسام تتمثل في التحضير للإنتاج، وما قبل الإنتاج، والإنتاج، وما بعده، والمنتج الصغير، وسوق حكايا، والمنصة، وحكايا إعلام، وعربات الطعام، وحكايا تك، وفقرات خطوات،

استضافت منصة حكايا مسك جلسة حوارية بعنوان «التلفزيوني... القيم والطموح» ناقشت صناعة الإعلان على المستوى المحلي والعالمي في إطار المحافظة على القيم واحترامها من خلال مدى ملاءمة مادة الإعلان لعادات وقيم المجتمع التي تعرض عليه. وشهدت المحاضرة حديث الاستاذ محمد الحماد أحد ملاك شركات الإعلان الذي يعد من أوائل العاملين في هذا المجال، عن فن صناعة الإعلان التلفزيوني والمراحل التي يمر بها انطلاقاً من الفكرة مروراً بعملية الإنتاج والإخراج. وقال الحماد إن فكرة الإعلان يشترط فيها أن تكون إبداعية وفي الوقت نفسه تلائم قيم مجتمعنا الإسلامي، فقد تجد أفكاراً عالمية عبقرية، لكنها تتعارض مع ثقافتنا وأعرافنا فبالتالي لا يمكن تطبيقها لدينا.

وتستضيف منصة حكايا مسك اليوم الفنان المصري أحمد حلمي، للحديث عن تجربته السينمائية والفنية، مستعرضاً من خلالها مشاريعه ومسواره الفني في أكثر من 25 فيلماً وديسك الجلسة الحوارية الفنان يوسف الجراح. وتشتمل «حكايا مسك» إحدى مبادرات مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك

الرياض، الشرق الأوسط،

قدمت مبادرة «حكايا مسك» التي ينفذها مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» خلال يومين نحو 920 ساعة تدريبية وحوارية شاركت بها أسماء بارزة في عالم الإنتاج المرئي من صناعات محتوى ومختصين سينمائيين ومنتجين، حيث تعرف زوار المبادرة من خلالها على تفاصيل إنتاج المحتوى المرئي من التحضير حتى الإنتاج. كما شهدت الجلسات الحوارية عبر منصة حكايا، تجارب مختلفة منها ما يتعلق بالعاملين في القنوات الفضائية وقصصهم خلف الكواليس، وكذلك فقرات مختلفة للحديث عن أبرز الأفلام السينمائية الشهيرة التي حققت مبيعات عالية حول العالم.

وتحدث متخصصون في مجالات عدة كاقصصات السينما وأبرز الصعوبات في الإنتاج، إلى جانب النقاشات التي تجيب عن أسئلة مختلفة حول الأفضلية في تقديم المنتج السينمائي، وهل لشاشات التلفاز الأثر الأكبر أم أن المسرح المقترح هو الأكثر شعبية. وتحدثت مذيعة القنوات الفضائية عن تجربة عملهم في الأماكن الخطرة، كما تناولوا قصصهم مع الضيوف والملفات التي ناقشوها على الهواء وكيف تم الإعداد لها وما الظروف التي تكتنف البحث المباشر للأخبار.

واستضافت منصة حكايا مسك جلسة حوارية بعنوان «الإعلان التلفزيوني... القيم والطموح» ناقشت صناعة الإعلان على المستوى المحلي والعالمي في إطار المحافظة على القيم واحترامها من خلال مدى ملاءمة مادة الإعلان لعادات وقيم المجتمع التي تعرض عليه.

وشهدت المحاضرة حديث الاستاذ محمد الحماد أحد ملاك شركات الإعلان الذي يعد من أوائل العاملين في هذا المجال، عن فن صناعة الإعلان التلفزيوني والمراحل التي يمر بها انطلاقاً من الفكرة مروراً بعملية الإنتاج والإخراج.

وقال الحماد إن فكرة الإعلان يشترط فيها أن تكون إبداعية وفي الوقت نفسه تلائم قيم مجتمعنا الإسلامي، فقد تجد أفكاراً عالمية عبقرية، لكنها تتعارض مع ثقافتنا وأعرافنا فبالتالي لا يمكن تطبيقها لدينا.

وتستضيف منصة حكايا مسك اليوم الفنان المصري أحمد حلمي، للحديث عن تجربته السينمائية والفنية، مستعرضاً من خلالها مشاريعه ومسواره الفني في أكثر من 25 فيلماً وديسك الجلسة الحوارية الفنان يوسف الجراح. وتشتمل «حكايا مسك» إحدى مبادرات مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك

## وزارتنا الثقافة والتعليم في السعودية تبرمان اتفاق تعاون استراتيجي

الرياض، الشرق الأوسط،

بن فرحان وزير الثقافة، والدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، في مقر وزارة الثقافة بالدرعية، بحث أوجه التعاون بين الوزارتين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة، حيث تم الاتفاق المبدئي على التعاون بينهما، خلص إلى دراسة نقل إنشاء وإصدار التصاريح للمعاهد والكليات والمدارس الأهلية المتخصصة في مجالات الثقافة والفنون إلى وزارة الثقافة، كما تم الاتفاق المبدئي بين الوزارتين على تفعيل واستخدام وتشغيل مرافق وزارة التعليم كالمسارح المدرسية والجامعية.

أبرمت وزارتا الثقافة والتعليم في السعودية، اتفاقاً مبدئياً لإدراج الثقافة والفنون في مناهج التعليم العام والأهلي، إضافة إلى نقل صلاحية إعطاء التصاريح والرخص للأنشطة والمسارح الثقافية والفنية إلى وزارة الثقافة وأن يكون لها التصريح للمعاهد والجامعات والكليات والمدارس الأهلية للبرامج والأنشطة والمسارح التعليمية المستحدثة في الثقافة والفنون.

وكان اجتماع عمل، عقده الأمير بدر بن عبد الله

## تخريج أول سعودية برتبة ضابط ملاحه بحرية



تخريج أول امرأة سعودية ضابطة ملاحه بحرية

جدة، الشرق الأوسط،

الذي سينعكس إيجاباً على الإسهام في سد العجز الموجود في الكوادر البحرية المؤهلة للعمل في هذا القطاع الحيوي، كما شفا عن بدء السعودية للمرة الأولى هذا العام إصدار شهادة الكفاءة البحرية (COC) عن طريق الهيئة العامة للنقل، وتطبيق أعلى المعايير التدريبية والعملية لمنح هذه الشهادة وفق اتفاقية التدريب وأعمال النوبة الدولية (STCW).

وتحدث عن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة البحرية، فأكد الاستمرار في دعم التوجهات المحلية والدولية والإقليمية التي تهدف إلى حماية بيئة البحار والمحيطات وتخفيض مصادر التلوث البحري. وتطرق إلى أنه نتيجة تلك الجهود، وتطبيق أعلى المعايير الدولية للحماية من التلوث البحري، تعتبر شواطئ السعودية خالية من التلوث البحري، رغم أنه يمر في البحر الأحمر 13 في المائة من حركة السفن العالمية، لافتاً إلى أن مرور السفن والنقلات الضخمة يعتبر من أكثر الموثات البحرية.

وأوضح المهندس فريد القحطاني أن السعودية حققت خلال السنتين الماضيتين قفزات نوعية في مجال النقل البحري من حيث تسجيل السفن وحمولتها الطننية، فقفزت الحمولة الطننية بين 2017 و2018 أكثر من الضعف، لتصل إلى 8 ملايين طن، متوقفاً أن تصل إلى نحو 9 ملايين طن حتى نهاية السنة.

ويأتي من أبرز الركائز التي تعزز قوة صناعة النقل البحري في السعودية، إضافة إلى الأسطول الضخم، الموانئ الحديثة والجديدة التي يمكنها استقبال كل أنواع السفن والنقلات وأحجامها؛ حيث تعتمد أحدث الإجراءات الإلكترونية، تعزيزاً لقدراتها التنافسية، تماشياً مع ركائز «رؤية السعودية 2030» لجعل المملكة منصة لوجستية عالمية ومركزاً رئيساً للتجارة.

كشفت مسؤول سعودي عن تخريج أول امرأة سعودية ضابطة ملاحه بحرية، مشيراً إلى أن المملكة يمكن أن تشهد افتتاح أقسام أو كليات للدراسات البحرية لاستقبال الراغبين في الانخراط بمجال النقل البحري.

وذكر المهندس فريد القحطاني، نائب رئيس الهيئة العامة للنقل لشؤون النقل البحري بالسعودية، أن المرأة السعودية موجودة في قطاع النقل البحري من خلال شركات إدارة الموانئ والبضائع في الهيئة، ومناولة البضائع والموارد البشرية في الشركات ذات العلاقة. وأكد على هامش مؤتمر «التنمية البحرية

المستدامة 2030 وما بعده» الذي اختتم أعماله في جدة أمس، تسجيل 55 سفينة جديدة تحت العلم السعودي حتى نهاية 2019. لتضاف إلى الأسطول السعودي الذي يضم 368 سفينة، لافتاً إلى أن السعودية تمتلك

10 من أضخم السفن في العالم تم تسجيلها حديثاً. وأشار القحطاني إلى أن السعودية عضو في 40 اتفاقية دولية صادرة عن المنظمة البحرية الدولية، آخرها 3 اتفاقيات وقعت عليها في 2019، مبيناً أهمية التوقيع على تلك الاتفاقيات التي تنعكس إيجابياً على صناعة النقل البحري في السعودية، ومشيراً إلى أنها تعزز سلامة السفن التي ترفع العلم السعودي، وتسهم في حماية مياه المملكة وشواطئها من التلوث، وترفع كفاءة العاملين على ظهر السفن، وتساهل حركة الملاحه، بما يدعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير. وأوضح أنه

تم اعتماد استراتيجية وطنية بين الهيئة والشركاء الوطنيين لتطبيق الاتفاقيات البحرية الدولية. وعن الجانب الأكاديمي في صناعة النقل البحري، أوضح أنه تم اعتماد كلتيّن للدراسات للامر

في أحدث كشف علمي قد يقبب النظريات العلمية السائدة حول انحدار الإنسان من أفريقيا

## «القرود الألماني» مشى منتصب القامة قبل أشباه البشر بـ5 ملايين سنة



عظام متحجرة من أجزاء هيكل عظمي لقرود «دانوفوس» اكتشفت في جنوب ألمانيا (رويترز)



لندن، أسامة نعمان

القرود التي عاشت في أشجار أوروبا، مشته منتصبه القامة على رجليها الأيمنين 5 ملايين سنة قبل أن يمشي أشباه الإنسان الأوائل الذي يقول العلماء إنهم ظهرت في أفريقيا. هذا ما أكدته أحدث اكتشافات لعلماء سيبيا عن أصله ومنشأه، عثر عليها في ألمانيا ويعود تاريخها إلى 11,6 مليون سنة مضت.

وفي أحدث كشف علمي قد يقبب النظريات العلمية السائدة، أجرى فريق ألماني من الباحثين في علوم الحفريات برئاسة مادلين بوهم الباحثة بجامعة توبنغن، دراسته في جزء من منجم طيني في مقاطعة بافاريا جنوب ألمانيا عثروا خلالها على 37 قطعة متحجرة لنوع من القرود العليا العربية في القدم، أطلقوا عليها اسم «دانوفوس غاغنموسي» Danuvius guggenmosi.

وقالت الباحثة بوهم في الدراسة المنشورة في مجلة «نتش» إن العظام المكتشفة تغطي 15 في المائة من الهيكل العظمي للقرود، ومنها عظام الساعد والساق وكانت دراسات علمية سابقة قد حددت تاريخ المنجم.

وقال العلماء إن أطراف «دانوفوس» وعموده الفقري وتناصب أجزاء جسمه تشير إلى أنه كان بمقدوره التعلق بأغصان الأشجار، كما هو الحال مع الإنسان

القائمة، لأننا كنا منتصبين القامة منذ البداية». وأضاف أنه من الممكن أن يكون «دانوفوس» قد انتصب في مشيته على الأغصان، بشكل منفصل عن القرود الأخرى، وأنه ليس لديه ارتباط بنشوء أشباه الإنسان الأوائل.

الدراسة، بالقول إنه إذا أثبتت الحفريات المقبلة وجود متحجرات تشير إلى انتصاب قامة قرود «دانوفوس»، «فإن ذلك سيظهر أن خطوط انحدار نشوء الإنسان لم تمر عبر مرحلة المشي منحني القامة أبداً، وصولاً إلى انتصاب

القرود «دانوفوس» قادر على دعم مشيته المنتصبية. كما ساعدت أصابع القدمين الكبيرة المتقابلة، التي تتكمن من مسك الأشياء، وعلق جبرمي دي سيلفا عالم الحفريات في كلية دارتماوث في هانوفر، الذي لم يشارك في

من القرود كان يعتمد بشكل متساو على أطرافه العليا وعلى أطرافه السفلى. وقادت مقارنة عظام من عمودين فقريين من «دانوفوس» مع عمودين فقريين لقرود عليا حية، إلى افتراض وجود ظهر طويل ومنحن إلى الداخل

أوروبا وهي أكثر ما اكتشف في أفريقيا، إلا أن تلك الاكتشافات لم تحو على عظام كاملة للأطراف. وقال العلماء الألمان إن قياسات ثلاثة عظام من أطراف «دانوفوس» اثنتان منها جاءت من قرود بالغ، تشير إلى أن هذا النوع المنقرض

توجد الإشارة إلى أن الكثير من متحجرات القرود العليا التي تعود إلى ما بين 13 مليون و3,6 مليون سنة مضت اكتشفت في

## نهاية درامية لهيثم أحمد زكي تذكر المصريين برحيل والديه

القاهرة: عبد الفتاح هرج



الفنان الراحل هيثم أحمد زكي

أنهى الموت دراما حياة الممثل المصري الشاب هيثم أحمد زكي، الذي عاش حياة مليئة بالفن والحرمان، حتى مات وحيدا داخل منزله بمدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة)، أمس، إثر إصابته بجلطات حادة في الدورة الدموية.

وسيطر أجواء الحزن على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، أمس، إذ نعاها الآلاف من متابعي هذه المواقع، وربط عدد كبير منهم بين ظروف وفاته ورحيل والدته الفنانة هالة فؤاد، في سن الـ35، عام 1993.

وعبروا عن تعاطفهم مع الممثل الراحل، الذي يرى مقربون منه أنه أمضى حياة صعبة فقد فيها كثيراً من أفراد أسرته على مدار سنوات عمره القصيرة، حتى لحق بوالده «الإمبراطور» الفنان المصري الراحل أحمد زكي، لينتهي الموت بذلك قصة آخر أضلاع مثلت أسرة أحمد زكي الفنية التي رحل أفرادها في ربيع العمر.

وفاة هيثم زكي المفاجئة جذبت احزان الوسط الفني ونذكرتهم برحيل والديه، بعد مشواره الفني القصير الذي اجتهد فيه للخروج من ظل أبيه، وحقق رسيدا هائلا من حب الناس والزلاء.

ووفق الفنانة المصرية ناهد السباعي، فإن هيثم كان يخشى من الموت وحيدا داخل منزله: «أنا خائف موت لوحد في البيت ومحدث بحسب بيا، وحاسس إنني هيموت صغير». وتحقق بالفعل ما تخشى به الممثل الشاب.

وعز عدد كبير من الفنانين المصريين، أمس، عن حزنهم وصدمنتهم الكبيرة بعد إعلان خبر وفاة «البلباتشو»، ونعوه عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات مؤثرة. وكتب الفنان أحمد السقا على حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»: «البقاء لله، ربنا يرحمك يا هيثم ويسامحك ويغفر لك، كنت أجدح وأطيب الناس... ادعوا له بالرحمة».

ونعاه الفنان أحمد صلاح حسني، عبر حسابه على «تويتر»: «بالقول: «البقاء لله، يعطيه حقه... تعب كثيرا في حياته، فقد أباه وأمه وهو صغير، وعاش وحيدا في الدنيا، والأز عاد إليهما». بينما كتب المخرج عمرو عرفة عبر حسابه على موقع «تويتر»: «والدته توفيت وعمره نحو 9 سنوات، جده وجدته تفلتا بتريته، ورحلا واحدا أتوا الآخر، وعمره 14 سنة، خاله هشام فؤاد تفلت به، ثم توفي وعمر هيثم 16 سنة، والده تفلت به ثم توفي

مراكش: عبد الكبير الميناوي

## «السكاكين المشحونة» يفتح مهرجان الفيلم في مراكش



ملصق مهرجان الفيلم في مراكش

وتترجم الدورة لـ«ضيف الشرف»، السينما الأسبانية، ما لا يقل عن 52 شريطا، تتوزع بين سينما المؤلف والكلاسيكيات والأفلام الناجحة جماهيريا.

وتأكدوا لافتتاحه على العالم، تقدم فكرة «العروض الخاصة» 10 أفلام من هولندا، وهونغ كونغ، والمكسيك، وتونس، وجنوب أفريقيا، وفرنسا، والسودان. فيما تقترح «القارة 11» كتابات سينمائية فريدة ومبتكرة لمخرجين جريئين من بلجيكا، وكندا، والجزائر، والبرتغال، كما تسلط الدورة الضوء على السينما المغربية، فعلاوة على الفيلم المشارك في المسابقة الرسمية والأخر المبرمج في «السهرات المسائية»، ستعرض فكرة «بانوراما السينما المغربية» أربعة أسطر لتعريف المهنيين وممثلي وسائل الإعلام الدولية المشاركين في هذه الظاهرة العالمية، بمختلف جوانب السينما المغربية. وفي المجموع، سيتم عرض 11 شريطا مغربيا في مختلف فقرات المهرجان.

ولتعريف الأطفال بسحر السينما، يبرمج المهرجان فكرة «الجمهور الناشئ»، بعرض خمسة أفلام من ليتوانيا، وفرنسا، ومصر، واليابان، والسويد، وتقتزح «فكرة ساحة جامع الفناء» أفلاما شعبية من الهند، والمغرب، ومصر، والولايات المتحدة، وغيرها. كما يخصص المهرجان النولي للفيلم، وفاء منه للتراماتة الاجتماعية والمواطنة، خمسة عروض خاصة للكفوفين وضعاف البصر. وفي إطار تكريم عدد من الأسماء المميزة في عالم السينما العالمية، يقترح المهرجان عرض بعض من أعمالهم المميزة في سينما كوليزي، وقاعتي قصر المؤتمرات، وفي ساحة جامع الفناء.

من إخراج نساء».

ويقترح المهرجان، في الافتتاح فيلم «السكاكين المشحونة»، لمخرجه الأمريكي ريان جونسون، وهو فيلم يمثل مقاربة عصرية وفكاهية لأفلام الألمان. فيما يكون الاحتتام بفيلم «حواء السنة الجديدة»، الذي يجمع ثلة من النجوم المصريين المتميزين للجيل الجديد. وتشهد «السهرات المسائية» تقديم العروض الأولى لأفلام مخرجين يحظون بالاحترام من قبيل «قصة زواج» لنوح بومباك (الولايات المتحدة)، و«البراندني» لمارتن سكورسيزي (الولايات المتحدة)، و«لا بد أنها الجنة» لإيلي سليمان (فلسطين)، فضلا عن أفلام، هي الأولى لأصحابها: «نورا تحلم» لهند بوجمعة (تونس)، و«بلجيكا، وفرنسا»، و«ادم» كريم التوزاني (المغرب).

## قالت لـ التترقف الأوسط إن علاقتها بالجمهور السعودي طويلة ورائعة

### أنغام تطرب جمهور الأوبرا المصرية بأغنيات «حالة خاصة جداً»

القاهرة: محمود الرفاعي



أنغام خلال الحفل

وبين مهرجان الموسيقى لا تقتصر فقط على الوقوف على المسرح الكبير، وإنما تبدأ من أول ليلة في البروفات.

وتبهرت أنغام من سعادتها الكبيرة بعد بيع كل تذكار حفلها بعد طرحها بساعة واحدة، وقالت: «هذا شعور لا يمكن وصفه، فكل ما أستطيع قوله هو شكر لكل من ساهم في إحداث هذا الأمر، وفي الوقت نفسه هو عبء على الفنان ومسؤولية لكي يقدم كل ما في وسعه من أجل إرضاء كل من حجز تذكرة للحفل».

وعن مقابلتها لجمهورها السعودي في «موسم الرياض»، قالت أنغام: «علاقتي بالجمهور السعودي والسعودي بالتحديد علاقة طويلة ورائعة، وأكثر ما أسعدني هو الانفتاح الذي اتجهت إليه المملكة العربية السعودية، فاجعل ما يميز الجمهور السعودي السعادة التي تشهدها العائلات السعودية خلال حضورهم الحفلات الغنائية، وهو دائما ما يعكس على الفنان خلال الغناء، فحفلتي الأخيرة مع الفنان محمد عبده والفنان تركي في اليوم الوطني السعودي كانت من أجمل حفلاتي، لأنني استمدت سعادتي منها، وأتمنى خروج حفلاتي هناك في أفضل صورة».

تذكر أن أنغام كانت قد طرحت البومها الأخيرة «حالة خاصة جداً» في شهر مارس (آذار) الماضي مع شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، وتوسع حاليا لتصوير أغنية «يا ريتك فاهمني»، بالتعاون مع المخرجة إنجي الجمال.

اهتمام جمهور الأوبرا بأغنية «أنتك تعهد»، التي أعادتها مرة أخرى، إلى أن اختتمت حفلتها بتقديم أغنياتها الشهيرة «سيدي وصالك».

وقالت أنغام، عقب الحفل لـ«الشرق الأوسط»، إن الغناء والمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية بالنسبة لي هو عبارة عن حالة عشق، فهو المهرجان الطربي الذي تتميز به مصر، وأنا دائما ما أحاول تلبية طلب بلدي حينما يتم توجيه الدعوة لي، حتى في السنوات التي اعتذرت فيها عن المشاركة في المهرجان لم يكن الأمر بيدي، فربما كانت هناك حفلات أو أحداث لم أستطع تأجيلها أو إلغاءها، مشيرة إلى أن حالة العشق بينها

أطربت الفنانة المصرية، أنغام، جمهور مهرجان الموسيقى العربية في حفل الليلة السادسة من المهرجان المقام على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، وسط حضور جماهيري مصري وعربي كبير، مساء أول من أمس. وأطلقت أنغام على جمهورها بصحبة فرقها الموسيقية، بقيادة المايسترو هاني فرحات، على نغمات أغنياتها الشهيرة «عمرى معاك»، ولم تمنع بعض مشكلات الهندسة الصوتية الفنانة المصرية من إكمال حفلها وسط تفاعل كبير من جمهورها.

وضعت أنغام أغنيات البومها الأخير «حالة خاصة جداً»، الذي طرحته بالتعاون مع شركة «روتانا»، على رأس جدول الأغنيات التي قدمت في الحفل الذي حضره نحو 1500 شخص، إذ قدمت منه أغنيات «حالة خاصة جداً»، ويقول نسيك، «ولا ديلت» و«هدنة»، و«ساميك الكثير»، و«هدب من الآخر»، و«على حسك في أيامي»، و«منظمتي»، و«نزوة»، و«توصفني بتكسفتي»، و«يا ريتك فاهمني» التي لاقى تصفيقا حادا من الجماهير الموجودة، وطلبوها بغنائها أكثر من مرة.

وعادت الفنانة المصرية تقديم بعض الأغنيات القديمة التي لم تقدمها منذ سنوات طويلة، ومنها أغنية «حبران» إنتاج عام 2001 على اليوم «ليه سبتينا»، وأيضا «يعتلي نظرة»، و«همناله الخير»، وحظت أنغام



خالد القتطيني

## التطفل الكلامي

كان المسرح والأدب المسرحي شغلي الشاغل في فجر حياتي الأدبية. درست تاريخه ونظرياته وقرأت وشاهدت منه الكثير، كما كتبت فيه عدة مسرحيات، وأخرجت شيئا منها. ولا عجب قط في أن أعود إليه بين أونة وأخرى، فأكتب عنه، واسترجم بعض تجاربه وأحداثه، كما لا بد أن لاحظ القراء ذلك مؤخراً. بيد أن كثيراً مما يستمتع به الجمهور من زيارتهم للحفلات المسرحية لا ينحصر فقط فيما يجري ويقال على خشبة المسرح، وإنما يتعدى ذلك إلى ما يجري في الكافيتريات والمطاعم والممرات والصالونات المرتبطة بالمسرح. فهناك يتطلع البعض إلى الالتقاء والحديث مع الممثلين والمخرجين والمصممين والمؤلفين. ويستمتع هؤلاء بدورهم بالتقاءهم مع جمهورهم.

غير أنهم كثيراً ما يعانون من مزعجات الجهلاء، من جمهورهم وتعليقاتهم البذيئة والمخرجة. يروي شيئاً من ذلك الأديب والمسرحي البريطاني الشهير كيث وترهاوس، فيقول إنه لاحظ ذلك في حوار جرى بين امرأة وأحد الممثلين العاطلين. أقحمت نفسها في الكلام معه فمدت يدها إليه، وقالت: اسمح لي أن أصافحك لأهتك على ما قمت به من دور في هذه المسرحية. فاجابها معتذراً: «سف، أنا ليس لي أي دور فيها». فقالت له: إذن فطيل. نعم، تذكرت فيها. في مسرحية عطيل لشكسبير. لقد أجدت دورك فيها. قال لها: كلا، لم أقم بأي دور فيها. إنك مشتبهة. قالت: ولكنني لا بد أن رأيتك على المسرح في أحد الأعمال. أتذكر جيداً. وقد أعجبت بك وبتمثيلك.

اضطر في الأخير أن يبيح بأسرار حياته الخاصة، فهمس في أذنيها، وقال: إنه طوال الأشهر الماضية، لم يقم بأي دور على المسرح. اشترك فقط بدور صغير على الراديو لمدة أسبوع واحد. وليطمئنها على ذلك، قال لها إنه لا يقوم بأي شيء على المسرح، ولكنه الآن يبيع الآيس كريم في مخازن «هارودز» بلندن. نعم، نعم. ألم أقل إنني رأيتك سابقاً في مكان ما، وكنت تجيد تماماً أداء عملك. هذا ما كان.

سمع كيث وترهاوس كل هذا الحوار، فقال: إقحام نفسك بكلام بغيبض على الممثلين والمخرجين والتطفل في الحديث إليهم شيء مزعج. لكنه يصبح أكثر إزعاجاً عندما يكون المتطفل جاهلاً في موضوعه، ومخطئاً في طروحاته كما كانت هذه السيدة. وأمثالها كثيرون في دنيا الحياة المسرحية، عندهم في الغرب وعندنا في المشرق.

## سودوكو

		6			2					
	4	6					3			
			3							
				8						
		7		1	9					
	5							4		
			3						9	
				2						
			9				1			
	3	1		8				5	9	7

## الحل السابق

6	7	4	1	2	5	9	3	8
3	8	9	4	6	7	5	1	2
2	1	5	8	9	3	4	6	7
7	5	2	9	1	4	6	8	3
1	9	6	2	3	8	7	4	5
4	3	8	5	7	6	1	2	9
5	2	1	3	4	9	8	7	6
9	4	7	6	8	2	3	5	1
8	6	3	7	5	1	2	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- رواي فرنسي.
- رائحة طيبة - منسليات.
- ضياء - معكوسة - دولة أوروبية.
- قاعدة العدد «معكوسة» - الصداق.
- مفرد كتب - من الألفاظ - سيده.
- نبات ملفن طويل.
- جزر «معكوسة» - للامتنان.
- ضد الناجح «معكوسة».
- خاليا - نونة موسيقية.
- سلام «معكوسة» - دولة عربية «معكوسة».

## الخط السلق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- مطرب لبناني - للتعريف.
- دولة تقع في جنوب شرق أوروبا - مائة قاتلة.
- من الفلكية - مصدر أبحر.
- نظام «معكوسة» - سهام - حرف نصب.

## علاقات

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، استقبل في مكتبه، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة، يورغ راناو. واستعرض اللقاء عمق العلاقات التاريخية الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية، ودعم قيادة البلدين لتعزيزها في عدة جوانب، ومنها الجوانب التعليمية والبحثية والتدريبية، وتعزيز فرص التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين. حضر اللقاء المحلل الخفافي في السفارة الألمانية بالرياض الدكتور رافائيل هاينيش. شريف عيسى، سفير مصر في جنوب أفريقيا، التقى أول من أمس، بمجموعة من رواد الأعمال المصريين (16 رائدة أعمال)، في جوهانسبرج، وذلك على هامش مشاركته في برنامج «حوار المرأة الأفريقية» الذي تنظمه مؤسسة «زانيبي مبيكي للتنمية» -جنوب أفريقيا، بعنوان «صوت المرأة وقوتها كعامل للتغيير». والتي السفير الضوء على دور المرأة المصرية في ثورتى يناير 2011. ويونيو 2013.

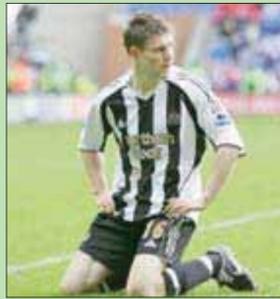
سايون كوليس، سفير المملكة المتحدة لدى السعودية، استقبله أول من أمس، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة» بالسعودية، الأستاذ مازن بن إبراهيم الكهموس، بمكتبه بمقر الهيئة في مدينة الرياض. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث أوجه التعاون. وأطلع السفير البريطاني على أهم الإجراءات التي تقوم بها الهيئة في مجال تعزيز النزاهة وإساعة الشفافية ومكافحة الفساد، فيما استمع ونيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إلى تجربة المملكة المتحدة في ذات المجال.

الدكتور حيمود ولد رمضان، وزير العدل الموريتاني، استقبل في مكتبه، في نواكشوط، أرفيه بيرييه، الممثل المقيم لصدوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين موريتانيا والهيئة الأسمية وسبل تطويرها خاصة في مجالات تدخل الوزارة. جرى اللقاء بحضور الأمين العام لوزارة العدل، محمد ولد أشرف أحمد، ومدير إدارة الحماية القضائية للطفل، الدكتور محمد ولد سيد أحمد القروي، والوفد المرافق للممثل المقيم لصدوق الأمم المتحدة للطفولة.

سهى إبراهيم الفار، سفيرة جمهورية مصر العربية في المنامة، أقامت وزارة الخارجية البحرينية، أول من أمس، بالديوان العام للوزارة، حفل توديع لها، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملها. وتقدمت السفيرة ببالح شكرها للدكتورة الشبيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة، وكيل وزارة الخارجية، وللمسؤولين في مملكة البحرين كافة على ما حظيت به من دعم ومساندة. وروبيرتو رودريغيز، السفير المكسيكي لدى الأردن، التقى رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية المكسيكية النائب المهندس هيثم زيادين، لبحث تطوير سبل التعاون المتبادل بين الجانبين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية والبرلمانية وإزالة كافة المعوقات التي تواجهها. وقال رودريغيز إن الأردن يتمتع بمكانة عالمية ودور محوري بارز في التعامل مع قضايا المنطقة، مشيراً إلى استعداد المكسيك التام لتعزيز سبل التعاون والتبادل

المشترك بين البلدين.

- علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، استقبل أول من أمس، عضو مجلس الشيوخ الباكستاني ديلاراخان. وأكد الصالح أهمية تعزيز الصداقة والتعاون مع البرلمانات والمجالس التشريعية في الدول الصديقة، والسعي لتبادل الخبرات والإطلاع على تجاربها والعمل الديمقراطي نحو آفاق أرحب، مبيناً أن تطوير العلاقات البرلمانية من شأنه أن يخدم القضايا العربية والإسلامية.
- جمال الشوبكي، سفير دولة فلسطين لدى المملكة المغربية، بحث مع مدير عام الوكالة المغربية للتعاون الدولي، السفير محمد مثقال، سبل تعميق التعاون المشترك بين وكالتي التعاون في البلدين الشقيقين. وتضمن السفير الشوبكي خلال لقائه السفير مثقال، في الرباط، جهود الوكالة المغربية في مساعدة الطلبة الفلسطينيين لإكمال دراستهم في الجامعات المغربية. وتناول اللقاء سبل رفع مستوى التنسيق ضمن إطار المجالات التي تشتمل عليها.
- جيون يونغ ووك، المنسق العام لجمهورية كوريا في دبي، حضر ندوة نظمتها قسم العلاقات الدولية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة حول تاريخ العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية كوريا الجنوبية. واستعرض المنسق الكوري نبذة تاريخية عن جمهورية كوريا الجنوبية وسوارها الاقتصادية والطبيعية ومزاياها السياحية وتراتها الثقافي والاجتماعي ونظام التعليم بها وعلاقتها بدول الجوار. وتناول نشأة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.



جيمس ميلنر: تقنية «فار»  
تعكر صفو أجواء كرة القدم



مستاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## استقالة عبد المهدي... وشلق قلع

«كتاب استقالتي في جيبتي»  
هذه هي العبارة التي قدمها رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بوليفة تامينه السياسية التي دخل بها مسرح الحكم السياسي في العراق. هو رابع رئيس حكومة عراقية من الأحزاب الاصولية الشعبية، إذا استثنينا الليبرالي الشعبي إبياد علاوي، وإذا اهلنا خلفية عبد المهدي الماركسية القديمة، وإذا ما ركزنا على ارتباط عبد المهدي الوثيق بالمجلس الإسلامي الأعلى؛ جماعة الحكيم، حتى وإن حاول تقديم نفسه مستقلاً بعد ذلك. الانطباع الذي حاول ابن العائلة البغدادية الأرستقراطية، والأكاديمي المرموق، تقديم نفسه به، هو التواضع والزهد السياسي والاستقلال الشخصي، لكن أحداث «ثورة أكتوبر (تشرين الأول)» الشعبية في العراق، التي ما زالت فصولها تكتب، عصفت بكثير من هشيم الصور السياسية في العراق. ظهر عبد المهدي بعد مرور الأيام على تنامي الثورة الشعبية أقل براءة من بداية عهده، رغم خطابه الهادئ قياساً بخطاب زعماء الميليشيات المرتبطة بإيران ومعممي وزعران هذه الميليشيات تجاه الهيئة؛ بل قل الانتفاضة الشعبية العراقية ضد؛ ليس حكومة عبد المهدي فحسب، بل كل الوضع السياسي الذي نتج بعد تمكن الأحزاب الموالية لإيران من حكم العراق.

عندما انطلقت الاحتجاجات الشعبية ضد الفساد والبطالة مطلع أكتوبر الماضي، جهز عبد المهدي خطاب الاستقالة لتوجيهه إلى الشعب عبر التلفزيون، لكنه لم يتمكن من الإدلاء به، بسبب الضغوط الإيرانية من خلال الجماعات التابعة لها داخل العراق، وحضر قاسم سلیماني شخصياً لمنع سقوط حكومة عبد المهدي.

أسفرت الموجة الأولى من الاحتجاجات بين 1 و6 أكتوبر عن مقتل 157 شخصاً على الأقل، غالبيتهم من المتظاهرين الذين قضاوا بالرصاصة الحي في بغداد، حسب أرقام رسمية.

الآن، وحتى لو استقال عبد المهدي، وهذا ما لا تريده جماعات إيران، فلن يكون ذلك هو التبريق الذي يفيق الجسد السياسي العليل في العراق، كما أن استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بالفعل، لم تفلح في تهدئة الغضب الشعبي اللبناني وتسكينه. المعضلة تكمن في نخاع النظام السياسي والتكرية التي تفاهم عليها الحكام في العراق ولبنان، والناس هنا وهناك تعرف هذه الحقيقة المرزنة، لذلك تقول في لبنان: «كلن يعني كلن»، وتقول في العراق: «شلق... قلع... كلهم حرامية».

المطلوب نفيس والمراد غال، والناس تضحي «حرقياً» بالدم والمال في العراق ولبنان، في العراق أكثر بكثير، للأسف. لن يقر حكام بغداد وبيروت بجوهر الأزمة ويطلعوا على نبع الغضب الشعبي، لذلك يتلهون بهوامش الأمور وشكلياتها... والناس رغم كل التضحيات، لا يرون نوراً في نهاية النفق... لكنهم مستمرين في مشهد شعاعي ملحمي رهيب... والله المستعان.



عارضة الأزياء جيجي حديد تحضر حفل جوائز في متحف الفن الحديث في نيويورك (أب)



سمير عطاالله

## بدانة الحب الأول

جاء الزميل الكبير سليم نصار إلى الصحافة من الرواية، ومثل كثيرين بيننا، كان ينوي أن تكون الصحافة مجرد محطة عابرة بتفرغ بعدها إلى العمل الأدبي. لكن إغراء التعليق اليومي والمقال الأسبوعي جعله ينسى كيف بدأ ولماذا. كانت أول رواية له، وأجمل أعماله، بعنوان «غرباء». وتحكي قصة شاب تعلق بحبه الأول معتقداً أنها سوف تكون حبه الأخير. رفضت الزوجة به رغم حبها له هي أيضاً، لكي تعقد ما يُسمى الزواج المدبر. أي الخالي من الحب لكنه في المقابل مليء بالضمانات والوعد بالاستقرار. كما يحدث للأكثرية الساحقة من الشبان، مضى الوقت طويلاً ونسي العاشق حبه الأول، وغرقت الفتاة التي أصبحت أمّاً في تربية أولادها. وذات يوم، يلتقيان بمحض الصدفة. هو لم يتزوج بعد، أما هي فنجز خلفها مجموعة من الأطفال يصيحون ويصرخون ويضحكون. وبدأ يوضح أنها تحمل في أحشائها جنيناً آخر. عرفته هي من الوهلة الأولى، أما هو فحاول أن يتذكر أين رأى هذا الوجه من قبل. تتكرر هذه الحكمة الروائية في آداب ولغات كثيرة، ولكن بطابع شخصي يتلاءم مع صاحب التجربة. تخرّج كاتبنا في الجامعة الأميركية بالقاهرة حيث كان أحد أساتذته الناقد الكبير وديع فلسطين. وروى الأستاذ فلسطين للناشر (دار ليلسون) سليمان بختي، أنه كان يشجع نصار على الانصراف إلى الأدب. تعرّف على مرويات شبيهة بـ«غرباء» في كل مكان، لكن ليس بالشفافية التي تميّز بها نصار؛ سواء في كتاباته السياسية والأدبية معاً. تحضرني في هذا الجاب رواية تشارلز ديكنز الشهيرة «ليتزل دوريت»، وكانت عن حبه الأول ماريا بيدل، وهي الفتاة للعبوب وابنة مدير أحد البنوك. ويُقال إنه عقد معها خطبة سرية. غير أنها ما لبثت أن تخلت عنه باعتبارها مفلساً، دون عمل. وشعر هو بقلبه يتحطم وصورها للمرة الأولى في رواية «ديفيد كويرفيلد»، معتبراً عن حبه الهائل وخيبته العظيمة. وكتب يومها: «ما من امرأة في العالم يمكن أن تتخيل كم أحببتها، وما من رجل يمكن أن يدرك ذلك». ومضت السنون ولم يعد ديكنز يرى ماريا بيدل، إلى أن اتصلت به ذات يوم فدعاها إلى تناول العشاء مع زوجته. وإذا بالضيفة امرأة «بدنية وعادية وغنية» وكانت خيبة ديكنز كبيرة، إلا إنه، كعادته، استغلها لرسم شخصية تثير السخرية، فكانت شخصية «فلورا فينشينغ» في رواية «ليتزل دوريت»، أحد أشهر أعماله. ينطبق ذلك على البيت الشهير: «نقل فؤادك حيث شئت من الهوى، ما الحب إلا للحبيب الأول». وإن يمرّ العمر، يصحب الحبيب الأول في آخر الذاكرة. وغالباً ما يتدخل في الأمر الغياب أو السمنة ويطغى طغياناً شديداً ذلك المسعف الذي يُسمى النسيان.

## العناكب والنمل تلهم باحثين لإنتاج سفن ضد الفرق



الهيكل المصنع ظل طافياً على الماء

ويقول تشونلي جو، أستاذ البصريات والفيزياء ورئيس الفريق البحثي، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة روتشستر بالتزامن مع نشر الدراسة: «استخدمنا في إعداد هذا الهيكل تقنية رائدة تم تطويرها في مختبر الجامعة، وتستخدم رشقات الليزر من الفموتوانية لحفر أسطح المعادن بطريقة تحبس الهواء وتجعل الأسطح طاردة للماء، وتم توضع الأسطح المعالجة على لوحين من الألمنيوم متوازيين ملؤها بالهواء المنقول من السطح، وبواسطة الشعيرات الموجودة على بطنها وساقيتها يتم الاحتفاظ به، وبالمثل، يمكن أن يشكل نمل النار «عوماء» من خلال حبس الهواء بين جسمه. وخلال الدراسة التي نشرت أول من أمس في دورية «ACS Applied Materials and Interfaces»، قام الباحثون بمحاكاة هذه القدرات الطبيعية لنمل النار وعناكب الماء، عبر إنتاج هيكل متعدد الأسطح (SH) يمكنه حجز حجم كبير من الهواء.

حياته، بينما يقضي عنكبوت الماء حياته كلها في مياه الأنهار والبرك ولا يصعد إلى السطح إلا بهدف تنفس الهواء. ولاحظ الباحثون من جامعة روتشستر الأميركية أن هذين الكائنين يمكنهما البقاء على قيد الحياة لفترات طويلة تحت أو فوق سطح الماء عن طريق محاصرة الهواء في منطقتهم المغلقة، فالعناكب المائية، على سبيل المثال، تنشئ شبكة على شكل قبة تحت الماء، تسمى «جرس الغوص»، ويتم

القاهرة، حازم بدر  
أهم عنكبوت الماء ونمل النار فريفاً من الباحثين الأميركيين ابتكار هيكل معدني طارد للماء، بما يجعله ضد الفرق، حتى إذا حدثت ثقب به، وهو ما يؤوله للاستخدام في كثير من التطبيقات؛ ومنها إنتاج سفن ضد الفرق. ويمكن لنمل النار ذي اللونين الأحمر والبني البقاء على قيد الحياة لمدة أسابيع عاثماً حتى يرسو على أرض جافة ويتابع

## تقنية للكشف المبكر عن السرطان بمساعدة حاسة الشم عند الفئران



موسكو، طه عبد الواحد

حاسة الشم عن الفئران

لا يوفر العلماء أي وسيلة برون أنها قد تساعدهم في تطوير آليات الكشف عن مرض السرطان وعلاجه في مراحل مبكرة. وفي واحد من أحدث الأساليب في هذا المجال، وربما أكثرها غرابة لمن هم من خارج الوسط العلمي، أعلن علماء من روسيا عن تجارب سيطلقونها الأسبوع المقبل لاختبار «تقنية» الكشف المبكر عن الأورام السرطانية بمساعدة حاسة الشم عند الفئران. وقال صندوق الأبحاث الواعدة إنه سيقوم بالتعاون مع فريق طبي من مدينة فيليكس نوفوغورد، بتجارب تبدأ يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في مستشفى المدينة، لاختبار تقنية «الفحص الحيوي المختلط» للكشف عن أورام سرطان الرئة والمعدة، باستخدام الفئران بمثابة أجهزة استشعار، تدل على علامات الإصابة. وسيشارك في التجارب 1500 متطوع، سيقوم الأطباء بتحليل الهواء الذي يخرج مع تنفسهم، في أثناء الزفير بواسطة مجمع تقني - حيوي، يلعب الغاز فيه دوراً رئيسياً. وأوضح فيودور أرسينيف، مدير الفريق العلمي، إن العلماء قاموا مسبقاً بأربع أقطاب كهربائية من نوع خاص داخل منظومة حاسة الشم لدى الفئران، تم برمجتها ببرنامج خاص،

## تضم دفنات وأواني فخارية اكتشاف جبانة تعود للعصر اليوناني الروماني في مصر



بعض الدفنات المكتشفة بالإسماعيلية

وقال الدكتور رزق دياب، مدير عام آثار الإسماعيلية ورئيس البعثة الأثرية، إن من التلال الأثرية المهمة، في الإسماعيلية وشرق الدلتا، وتضم طبقات أثرية مهمة تؤرخ لعصور ما قبل الأسرات، وعصر اليوناني والروماني، وحتى العصريين القدامى، على يد الدكتور الحنجوري. ثم استكملت بعثة إنجليزية الحفائر، قبل أن تبدأ بعثة مصرية العمل هناك لاستكمال الحفائر.

20 عاما، حيث كانت آخر حفائر أثرية في المنطقة قبل نحو عشرين عاماً وقام بها الدكتور محمد سالم الحنجوري، وبعثة من جامعة ليفربول. وأوضح عشماوي أن «منطقة آثار تل حسن داود تم اكتشافها في التسعينيات من القرن الماضي، على يد الدكتور الحنجوري. ثم استكملت بعثة إنجليزية الحفائر، قبل أن تبدأ بعثة مصرية العمل هناك لاستكمال الحفائر».

آثار وجه بحري، في البيان الصحافي، إن «الجبانة تضم مقابر فردية وجماعية من الطوب اللبن، ودفنات في وضع القرفصاء ترجع لعصر ما قبل الأسرات، إضافة إلى عدد من الأواني الفخارية المميزة لفترة ما قبل وبداية الأسرات، والعصريين اليوناني، والروماني».

من طريقتين رئيسيين كانا يصلان بين مصر وأسيا، الأول هو طريق حورس»، موضحاً أن «طريق وادي الطمبات يصل بين آسيا ومصر، حتى خليج السويس، ويمتد عبر وسط سيناء، وكان يستخدم كطريق تجاري في العصور القديمة، يربط بين الجزيرة ومصر، وهو الطريق الذي يوصل إلى المحاجر وسط سيناء».

«هذه المنطقة كانت مستخدمة في بداية الأسرات، وقت توحيد الملك مينا لقطري مصر الشمالي والجنوبي، مما يعني أنه كان هناك نشاط مصري في سيناء منذ بداية التاريخ، حيث كان الوادي منطقة استقرار على طريق التجاري المؤدي لآسيا والجزيرة العربية».

وأضاف عشماوي «أهمية منطقة تل حسن داود الأثرية، ترجع إلى كونها واقعة على طريق الطمبات، وهو واحد



أوان فخارية مكتشفة بالموقع الأثري

القاهرة، فتحية الداخني  
أعلنت وزارة الآثار المصرية اكتشاف جبانة أثرية بمنطقة آثار تل حسن داود بمحافظة الإسماعيلية، تعود للعصر اليوناني الروماني، وعصر ما قبل الأسرات. وقالت وزارة الآثار، في بيان صحافي أمس، إن «البعثة الأثرية التابعة لوزارة الآثار والعاملة بتل آثار حسن داود بالإسماعيلية عثرت على أجزاء من جبانة متعددة الطبقات تعود للعصر اليوناني والروماني وعصر ما قبل الأسرات». ويضم الطابق العلوي من الجبانة المكتشفة متعددة الطبقات، والتي تم بناؤها من الطوب اللبن، عدداً من المقابر الجماعية تعود إلى العصر اليوناني الروماني، أما الطبقات السفلى منها فتضم دفنات ترجع لعصر ما قبل الأسرات. وقال الدكتور إيمان عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية بوزارة الآثار، لـ«الشرق الأوسط» إن «مقابر تل حسن هي مقابر غنية بالودائع الجنائزية، التي تضم أواني حجرية وأخرى من الألبستر، ووجدت في الاكتشافات الأولى في التل نقوش تحمل اسم أحد ملوك الأسرة الأولى»، مشيراً إلى أن